

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190359**

UNIVERSAL  
LIBRARY











قام بتأليفه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و  
غفراته مكسيميليانوس بن هانخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
أمين أمين  
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٨  
سنة



المجلد النامن

من كتاب الف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الليلة التاسعة والستمايةة  
قصة الملك كلعاد وما جرى له مع  
وزيره شيماس زعموا أنه كان في  
أرض الهند ملكاً عادلاً يسمى  
كالعاد وكانت صفته طوبى العامة  
جسيما وكان في ملكته اثنين

وسبعين ملكا وثلاثمائة وخمسين فاضيا  
 وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل  
 عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمنفدم  
 عليهم وزيرا بسما شيماس وكان يومئذ  
 عمره اثنين وعشرون سنة وكان الملك يحبه  
 وباقي الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه  
 محبا لرعيته محسنا اليهم ومخففا للحراج  
 عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم  
 يكن له ولد قط وانه ذات ليلة من الليلي  
 اخذه القلق بذلك السبب فكونه انه ليس له  
 ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم  
 فنام فراه في منامه كانه يحسب ما في اصل  
 شجرة فطلع حول الشجرة اشجار كثيرة ثم  
 ظهرت نار من اصل تلك الشجرة فاحترقت  
 جميع ما كان حولها من الاشجار فعند ذلك  
 استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلماته وقال له امضى سرعة وادعى شيماس  
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى  
 الى الملك واستأذن بالدخول ودخل والملك  
 جالسا على فراشه فسجد له داعيا له بدوام  
 العز وقال له لا اخذ لك الله ابها الملك  
 ما انذى افلك في هذه الليلة وما سبب دعوتك  
 الى سرعة فامره الملك بالجلوس فجلس ثم جعل  
 الملك بقص عليه الروا بكمالها وقال له هما ود  
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما  
 اعهد منك من دراسة علمك وان شيماس اطرق  
 براسه ساعه ورفعته متبسمما وقال له الملك ماذا  
 رأت يا شيماس اخبرني ولا تخفى عني شيئا  
 فاجابه شيماس امن بالله خوفك ابها الملك  
 وافر عينك لاني رأت لك خيرا جريلا وهو ان  
 الله يرزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك  
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

تفسيره في هذا الوقت ففرح الملك بذلك  
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا  
فكمل لي التفسير فاني لاشي فيه سحس  
غير رضا الله وذلك الشئ الذي لا يجب  
تفسيره فلزم تقول لي عنه ليكمل فرحي  
فلما رأى شيماس انه الرمه بذلك فاحججه  
دفع بهاعن نفسه وان الملك ادعى بالمتجملين  
ومفسري الاحلام ودل لهم اريد منكم ان  
تخبروني تفسير ذلك بكماله فنعدم واحد  
منهم واخذ دستور الكلام ودل اعلمك  
ايها الملك ان وزيرك شيماس ليس هو عاجز عن  
تفسير ذلك بل قد اعتنم منك وان قد  
اعطيتني الامان اخبرتك ما قد اخفاه عنك  
فقال له الملك عليك الامان تكلم ايها المفسر  
فل المفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك  
غلام ويكون وارثا لملكك وسير بسيرتك



وبعد قليل ينقص عهدك ويجزن رعيتك  
ويصيبه بعد ذلك مثل ما اصاب الجردون مع  
السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له مالي  
حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعيش  
ايها الملك حدث ان السنور الذي هو انعط  
خرج ذات ليلة من الليالي يغتنس على سى  
يغترسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم  
يجد شيئا ومن عظم البرد وشدة المطر الى  
كان في تلك الليلة صار جتدل لنفسه في سى  
يفوز به وفيما هو دائر صاف وكرا في اصل  
شجرة فدنا منه وصار يشمشم وان حس بان  
داخله جردون اى فار فاهم البه مهلا مهلا لى  
يعتنصه دهما وان الجردون لما حس به سرعه  
جعل يسعى التراب بيدبه ورجليه فسد  
الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بصوت  
ذليل دايلا لماذا تفعل هكذا يا اخى وانا

ملجى اليك لتفعل معى رحمة وتاونى فى  
 دهليز وكرك بفيه هذه الليله لاني ضعيف الجمل  
 من كبر السن وذهاب القوه ولست اقدر  
 على الحركه وقد جوبت هذه الليله بهذا  
 الغيص وكم مره دعيت بالموت على نفسى  
 لى اسريح من هذا التعب وهذا انا على  
 بابك طرجا دنقا من البرد والمطر واسأل  
 صدقتك لله انك تاخذ بىدى وتدخلنى  
 اتاوا فى دهليز وكرك فانى غريب ومسكين  
 وقد قبل من اوى منزله غريبا كان ماواه  
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا  
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول  
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلى  
 وانت بالطبع لى عدوا ومعيشتك منى وانا  
 اخاف تغدرنى لان ذلك طبعك وكيف لك  
 امان لانه قبل لا ينبغى لرجل زانى يوتمن على

امرأة جميلة ولا خاين يوثمن على خزائنه مال  
 ولا النار بجانب حطب وليس بوجب لي أن  
 أمنك على نفسي كما فيل عداوة الطبع وأن  
 ضعفت كانت شرا زائدا فأجاب السنور  
 باخمد صوت وأذل سوال قايلا ما قلته يا أخى  
 صحيح ولست أنكر عليك خطايى ولكن  
 أسأل الله أنصفح عن ما مضى من الله ومنك  
 لأنه قبل من صفح عن محلول ماله صفح  
 الله عن ذنبه وقد كنت من أول عدوا لك  
 وأنا أطلب الآن صدقك وقد قبل أن أردت أن  
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا  
 وأنا يا أخى معطيك عهدا بابتنا إلى لا أوديك  
 ومع هذا إلى ليس في قدرة على ذلك فأتى  
 بالله وأعمل معي خيرا وأقبل عهدي فعال  
 للجر دون كيف أقبل عهد من يغدرني ولو كانت  
 العداوة التي بيننا على سى من الانسيا غير الذر

لقد كان ههنا على ذلك بل انها بالروح لانه  
 قبل من امر عدوه على نفسه كمن بدخل  
 يده في فم الافعا فعال السنور وهو متلى خبنا  
 قد دأقت نفسي منى وانا عن قليل اموت  
 على بابك ويصير اسمى عليك لانك تقدر على  
 جاني ماانا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامى  
 معك وعهدى لك حق ان ادخلتنى اكون  
 لك داعيا وسحبا صادقا ولك الاجر والثواب  
 فلما سمع الجرودون هذا الكلام اخذه الخوف  
 من الله تعالى وقال فى نفسه انه قد قبل ان  
 من اراد المعونه من الله على عدوه فبصنع به  
 خيرا وانا متوكل على الله فى هذا الامر  
 وانجى هذا السنور من الهلاك واكنسب  
 اجره ثم خرج الجرودون الى السنور وادخله  
 سحبا الى وكرة والسنور يتلام على الجرودون  
 وتماوت ونفل الى ان اتعبه فى سحبه الى حيث

مرقده ولم ياني بحركة قط فلما رأى السنور  
انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد ان  
استراح واشتد وجعل يتمتع فليل وتنهده  
على ضعف قوته وفله حيلنه تصار الجردون  
يرمق به وياخذ خاضره ويرمق حوله فاما  
السنور فترحف في الوكر حتى ملك الباب  
خوفا لئلا يخرج منه الجردون ثم قفر قفزه  
فقبض على الجردون باربعته فجعل يعصعصه  
ويرد ياخذه بقمه ويرفعه عن الارض ويوميه  
ويجري وراه وينهضه فعند ذلك استعان  
الجردون وتلب من الله للخلاص وجعل يبيكت  
السنور ويقول له ايها الصديق الغدار ابن  
العهد الذي عاهدتني به وابن افسامك  
التي اقسمت بها هذا جزابي منك الذي  
ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسي ولكن  
صدق من قال من اخذ عهد من اعداءه لا يثوب

لنفسه الحياه ومن سلط عدوه على نفسه كان  
 الهلاك مستوجبا له ولكنني توكلت على الله  
 خالقي ان يخلصني منك وبينما هو على تلك  
 الحال مع السنور وهو مهم ان يغترسه واذا  
 برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاربه مقاتله  
 في الصيد فلم منهم كلب على الوكر ونشط  
 فسمع عكره فظن انه تغلب يريد يقتبس شيئا  
 فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر  
 السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهمى السنور  
 بنفسه واطلق الجردون حيا فلم فيه جرح  
 واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان  
 قطعه نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من  
 قال من رحم رحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا  
 هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي  
 لاحدا ان ينفذ عهد من امن اليه ومن  
 فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تخزن ايها الملك لان  
ولذلك يعود فيما بعد الى سمرتك وببوب  
وان هذا العالم الذى هو وزيرك شيماس  
واجب ان لا تتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه  
قبل اكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم  
خطران لنفسه فاذن الملك عند ذلك واصرفهم  
باكرام وقام ودخل منزله مفتكرا فلما  
كان الليل الى الى بعض نسابه وكانت اكرمهن  
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك  
مضا لها اربعين يوم تحرك الطعل في بطنها  
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند  
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت برباى  
وبالله المستعان فى كل امر كان نمر انه انزلها  
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها  
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما  
حضر حدثه الملك بما صار من امر الخبل وهو

فرحاً قابلاً لقد صدقت روباى وانصل رجائى  
ولعل يكون ولداً ذكراً ويكون وارثاً لملكى  
بعدى ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم  
ينطق بجواب فعال له الملك ما باللك لا تفرح  
لفرحى وتردنى جواب هل انت كارها لهذا  
الامر فسجد له شيماس عند ذلك وقال تعيش  
ايها الملك زمانا طويلاً ما الذى يمنع المستطل  
تحت شجرة من الحر ان يفرح والشارب من  
الخمير الصافي عن الشوق او التاهل من الماء  
البارد من العين الجارى لعله ضماه هل يفرح  
ام لا فاكتر من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد  
الله تعالى واعطاك واما انا لله عبداً ولك  
ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا  
لا يجيب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا  
ثمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع  
من سفره والذى فى الحرب حتى يفقه عدوه



والامراه الحامل حتى تضع ولدهما واعلم  
ايها الملك ان المنكلم عن سى قبل تمامه  
يشبه الناسك المدفوق على راسه السمن  
الليلى العاسرة بعد الستماية  
فعال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن  
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا  
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة  
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان  
يجرأ له من ماله كل يوم فلانه خبزات مع  
قليل من السمن والعسل وكان السمن في  
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك  
يجمع ما يجرى له من السمن في جره حتى  
املاها ثم علفها فوق راسه خوفا واحتراسا  
عليها وهو ذات يوم جالسا على فراشه فعرض  
له في فكره في امر السمن وغلوه وقال في نفسه  
لازم ان ابيع هذا السمن الذى عندى سرا

واشتري بنمنه نجه واشارك عليها احد  
 العلاحين يكون عنده كبش وانها في اول  
 سنه تلد ذكرا ام انثى وبالي عام تلد لي  
 اننى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا وانانى  
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري  
 بهم بقرات وتيران ثم ينولدوا ايضا وصيروا  
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك اقسم حصى وابيع  
 منها ماشيت وابعى ماشيت ثم اشتري الارض  
 الغلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا  
 وابنى لي قصرا عظيما واننى لي ثياب وملبوس  
 واشتري لي عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة  
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعمل لي عرسا  
 ما صار مثله قط واذبح الدبابيح والطبخ  
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من سائر  
 اللذائيات والمليسات واجمع اهل الملاعب  
 وارباب الغنون والالات والمسموعات والاطربات

واحضر اصناف الازهار والمسمومات والروايح  
 والاطياب الفاخرة وادعي الفقراء والاغنيا  
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان  
 بعسكره واعمل من كل شي احضره له  
 وللاكل ما باكل وللشارب ما يشرب والثلث  
 ممدى بمدى كل من سلب شيئا بناله ما  
 على تحسين سبيل ثم بعد ذلك ادخل على  
 العروسة بعد جلاها وامتنع حسننها وجمالها  
 واكل معها واشرب والذ والطرب وافول  
 لنفسى مد بلغى مناكى واسترجى من  
 النسيك وبعد ذلك حمل زوجى وتلدلى  
 غلام واترح به واعمل له العرايم واربيبه  
 بالدلال والعر واعلمه الحكمة والادب واشهر  
 اسمه بين الناس وافنخر به بن الجلاس وامره  
 ان يفعل كيمت وكيمت فان رايته ابن طاعه  
 زودته علوما وان رايته ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذى بيدى ورفعها بعزم فوته  
 نفوس راسه وارخاها فصادفت جره السمن  
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند راسه  
 شفقها فساح سمنها على وجهه ولحيته فلوحت  
 ثبابه وفرشته وبقى عبره لمن اعتبر فلذلك  
 ابها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن  
 سى قبل ان يصبر فقال له الملك صدقت يا  
 شيماس فيما قلت ونعم الوزر انت ونعم  
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالخير تسير  
 ولقد صار امرى عندى على مايجب مقبولا  
 حينئذ سجد شيماس قائلا ابها الملك اطال  
 الله عمرى يا حياه وادام الله سلطانك واعلا  
 شانك اعلم انى ليس اكنم عنك نصيحه  
 سرا وعلانبه ورضاي برضاك عنى وليس لى  
 فرح الا بفرحك ولا ابات وانت ساخط على  
 لان الله مد رضى باكرامك اكثر مما كنت مامله

فاسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته  
 ويحسن نوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه  
 أمين فابتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته  
 وأمره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك  
 الملك غلاما ذكرا فحضروا جمع السراى  
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا  
 عظيمما وشكر الله قايلا للحمد لله الذى رزقنى  
 ولدا بعد الایاس وهو خير الابا شفق  
 لطيف ثم ان الملك كتب الى سائر جهات  
 ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء  
 والادباء الذين تحت امره فاما ماكان من امر  
 ولده نصار بسببه الافراح فى سائر ملكته  
 واذبلوا ينفاضوا الوزرا والروسا والاكابر  
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب  
 والحكمة ودخلوا الى الملك جماعه بعد جماعه  
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار

الى السبعة وزرا والزمهم بالاقامة عنده وهم  
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيماش راسهم  
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم  
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين  
 مسرورين واختلا الملك مع الوزراء قال لهم  
 ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزراء  
 فاستاذنوا منه بالكلام فانهم لم بذلك فابتدى  
 الوزير الاول شيماس وقال الحمد لله باربنا خلقتنا  
 من العدم الى الوجود لاننا قد رابنا النعم تجري  
 على العباد بيدي ملوكهم ما جراه اليينا وبذلك  
 لنا ولجميع بلادنا فيما اصبغه علينا من نعمته  
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه  
 والاطمانية والرحمة والعدل وذلك بوساطه  
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع  
 باهل ملئته ما صنع هذا بنا من قيام  
 مصالحنا وانصاف بعضنا عن بعض وفلة

المغفلة عنا والسنة لخرهما وفونا لحيثنا  
 واعظم ما يكون نعمه الله على الرعية بان  
 يكون ملككم متعاهدا لعولهم ونظرا في  
 امورهم حرزا من عدوهم لان العدو انما عدواوته  
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته  
 وقيل ان الترتك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد  
 لملككم لكي يمنع عنهم العدو وانما نحن من كرم  
 الله لما يظن بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا  
 ولا نرى قبل على زمان والده على ما حددونا  
 ابائنا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة  
 العظمى التي لا اقدر على وصفها انما لك  
 ابها الملك المعرد وحس انك متوكل بهذه  
 النعمة ونحن عابشون تحت كتفك وفي ظل  
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بقاءك وقد  
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطيك  
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

وانانا بالفرح مثل ما انا لبعض من السمك في غدبر  
الماء الليله الحادية عشرة والستماية  
قال الملك وما في حكاية السمك في غدبر اما  
قال شيماس اعلم انها الملك انه كان في بعض  
الاراضى غدبر ما وكان ذلك الغدبر من ما  
المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في  
بعض السنين فلة مطر في اولها فوقع الخوف  
والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يحذونوا  
عن نقص الماء عنهم وانه يكون ديعا عليهم  
بسبب ذلك ثم ان بعضهم افبل الى بعض  
وقالوا ماعسا يكون في امرنا وكيف نحتال  
ولمن نستشير في نجاتنا ففرت سمكه منهم  
وكانت اكبرهم سنا وقالت مالنا الا الله تعالى  
والسرطان فهللوا بنا اليه لانه افهم منا  
واعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا  
كلامها باقى السمك وجاوا باجمعهم الى السرطان



فراوه رابضافي باب وكرة وليس عنده منهم  
 خبر مما فيه فدخلت اكبرهم اليه وبدوا  
 السلام عليه وقالوا له اما يهملك امرنا ايها  
 السرطان الحكيم العالم فرد عليهم السرطان  
 قابلا ما منكم وما تريدون نفعله معكم وانهم  
 وصوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونعصه  
 والعصا الكايين ودنوا الهلاك الذي يصبر  
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك  
 مما فيه الصواب والنجاة فانك بذلك خبير  
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك  
 الغليل المعرفه باياسهم من رحمة الله ربهم ولكن  
 يجب ان نسكن خوفهم والععل فعل الله  
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقال لهم  
 اعلموا ابها السمك انه الان السنه من اولها  
 ولما علينا كثيرا ولا بد ان يكون المطر فالبراي  
 عندي ان تتوكلوا على الله اولا وتكثروا

انطلبته اليه لانه خالو وبقبل دعا المخلوقين  
 ونودوم على ذلك لتمام فصل الشتاء فان انا  
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث  
 ما يريد ربنا فاجابوا السمك كلهم قائلين  
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشرت فيه  
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فرجع  
 كل منهم الى حال سبيله فما مضت ايها  
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا فبل  
 عليهم المطر من السماء وملا ذلك الغدير بزيادة  
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد  
 كنا ابسنا انه لم يكن لك ولدا فط ولكن  
 لايجب لاحدنا بقطع رجاء من مولاها وقد  
 اعطانا ماطلبناه وطيب انفسنا من احسانه  
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ابها الملك  
 بعد عمرا طويلا وارنا وبرزقنا من ولايته  
 خيرا للعافية امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم  
 واحسن سيرته لرعيته بكمال الدين والسياسة  
 فيهم وانصاف بعضهم من بعض والكف عن  
 حريمهم واموالهم وقله الغفلة عنهم واعطاهم  
 الحق المفترض لهم عليه فانه بلا شك ينال  
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاها الذي  
 هو خير المطلوب والصواب والرجاء انصافهم  
 ونحن نعترف لك ايها الملك بما وصفناه من  
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك  
 وافضل من ذلك مما يعجز عنه لعلنا لانه خير  
 الاراضي من كان ملكها عادلا ومطرها زايدا  
 وطيبها ماهرا فحسن المسميون بذلك  
 بسعادة ملكك وسلطانك ايها الملك وقد كنا  
 قبل ذلك ودعنا بالاباس بسبب عدم الولد  
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن  
 ماخيب الله دعاؤنا واياك ايها الملك بحسن

ظمك وخلعك ونعمتك وتسليمك لامرئ فدعم  
 الرجا ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد  
 صار فمك ابها الملك ما صار للغراب والحية قال  
 الملك وكيف حكاه الغراب والحية قال الوزير  
 اعلم ابها الملك حدث عن غراب كان ساكنا  
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان  
 تفقرت لهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت  
 الحية من وكرها وكانت افة من الافات وتعلعت  
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت  
 لعش الغراب وربضت فيه ومكنت ايام الصيف  
 كله واما الغراب صار بترجا نزولها من عشه  
 فلم تنزل حتى مصت ايام الحر كله فعند ذلك  
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر  
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد  
 احترمنا من الفرائخ في هذه السنة فان الله  
 خالفنا ما يقطع رجانا نحن عبيده نشكره

على مارزقنا من الصحة لاجسادنا وانهوده  
لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن  
راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به ان في  
العام الثاني نضع افراخا ونفرح بهم فلما حان  
وقت بيضهم واذ كانت الحية خرجت ايضا  
من وكرها وانت وقصدت ان تطلع الى  
الشجرة وتربض في عش الغراب كعادتها  
واذا بالعضيه قد انقضت عليها من السما  
ونقرتها في راسها وجرحتها حينئذ سقطت  
الحية الى الارض مغشيا عليها وطلع النمل  
على جرحها واكلها وماتت وبقي الغراب مع  
زوجته بسلامة وامان وباضوا وشكروا الله  
تعالى على ذلك ونحن ايضا ايها الملك واياك  
بماجد ونشكر الله على ما انعم به عليك من  
هذا الولد المبارك وعلينا بعد الالاس واحسن  
الله الثواب في العاقبه الى خير وتوفيق

وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر  
ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في  
عاجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه  
اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد  
افسم لك من الجنة في قلب اهل ملكتك بما  
لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي  
يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان  
لا يستطيع على فعل سي من الاشياء الا بامر الله  
تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها  
على عبيده كما يجب فمنهم من اعطاه اربا واربا  
ومنهم من اعطاه فهما وعنما ومنهم من جعله  
زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع  
ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ايها  
الملك من السعداء لانه فيل اسعد العباد من  
جمع له ولبنيه الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم  
له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع النعلب قال الملك  
وما هي حكاية النعلب مع حمار الوحش قال  
الوزير اعلم ابنتها الملك انه حدث عن ثعلب  
كان يخرج كل يوم من وكرة يسبح على رزقه  
في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى  
وكرة فقى بعض الالبام اجتمع بنعلب اخر في  
الجبال وكان كل منهم يحكى عما اتى به من  
من قال انى بالامس وجدت حمار وحش ميت  
وكنت جيعان جدا لى ثلثه ايام ما اكلت  
شيئا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله  
تعالى الذى سخره لى وعمدت الى قلبه  
واكلته فشبعنت وشكرت خالقى ورحمت الى  
وكرى ولم ازل نساكرا الله تعالى وهما اليوم لى  
ثلثه ايام لم اجد شيئا واما مع ذلك شبعان  
اشكر الله تعالى فلما سمع النعلب لى عنه  
حسده على تنبئه وعاد بقول فى ذاته لا بد لى

من اكل قلب حمار الوحش لكي يكون في  
 الشبع مثل هذا الثعلب ولم ينزل برداد على  
 هذا الفكر فصار منوعا عدة امام حتى انه  
 هزل ومات وفصر عن سعيه وربض في وكرة  
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا  
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا حمار  
 انوحش بعد ان افاموا النهار كله ولم  
 يصيدوا شيئا فعانوا لبعضهم بعض ارموا بنا  
 هذا الحمار بسهم من السهام لعلنا نصطاد به  
 شيئا وثلوث ارماء واحد بسهم مشعب  
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و  
 وقع على وكم ذلك الثعلب المذكور فللوث  
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم  
 فاخرج غير العود والسهم بقي في قلب الحمار  
 فابعوه الصيادين على حاله واستنظروا ان  
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جاء المساء فلم



يدفع لهم شيئا فرجعوا الى منازلهم فاما النعلب  
 لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة  
 اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا بعدر  
 على الحركة سريعا فوجد الجمار على باب وكرة  
 ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذى ارسل الى  
 شهوى من غير تعب ولا عناء وانى كنت لا اومل  
 ذلك فادفعه الله الى وسافه الى وكرى ثم عمد  
 اليه وشق بطنه ودخل حنكه يراسه يفتش  
 ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذه بسرعة في  
 فيه فاشتبك في حلقه شعب السم ولم بعدر  
 على الخلاص عند ذلك ايقن بالهلاك واعطى  
 لنفسه النول ودل حقا لا ينبغي لمخلوق  
 ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني  
 لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصر الى  
 هذا الهلاك وقد هلك حقا فلهذا يجب  
 ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

بشكر ولا يقطع رجاء من مولاها وها انت ابها  
 المملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد  
 الاياس فنسال الله تعالى ان يرزقه عمرا طويلا  
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك  
 امين دل الوزير الرابع ان المملك اذا كان عالما  
 فاهما بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية  
 وانعدل مع الرعية والاكرام على مايجب  
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و  
 المروسين ويخفف الحراج عنهم والانعام عليهم  
 والمسك عن سفك دمايهم واستنار عورتهم و  
 وفا عيودهم فان ذلك يعين على بيات ملكه  
 ونصره على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة  
 نعمه الله عليه بنوفهم شكره وتقدمته اليه واما  
 المملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا  
 هو واهل ملكته تكون جورة عام على الغرب  
 والغريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع السايح

## الليلة الثانيه عشرة والاستمائية

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السابح  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد  
 الغرب ملك وكان جاورا في حكمه وطامنا  
 للربعة وللذين يترددون على مملكته وكان  
 لايعقد في مملكته غربا من كثرة جوره وان  
 دخل احد في مملكته كان باخذ منه اربعة  
 اخماس ماله ويرد له الخمس لاغير فعرص ان  
 سابح من السواح كان عابدا لله في صغره  
 رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في  
 البراري والمدن فصودف انه دخل تلك  
 المدينة فلما دخل من بابها المقوه الموكلين  
 بأخمس فسكوه وفنشوه تغنيسا بليغا فما  
 وجدوا معه غير ثوبين له ففرعوا عنه  
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم  
 وجحكم ايها الظلمه انا سابح ومسكين وما

بمنعكم هذا النوب اعطوني اياه والا اشكيكم  
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا  
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السابح يقول  
 في نفسه هل ترى حقا ما بقولوه امر باطلا  
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر  
 فانطلق السابح وهو يسأل عن بلاط الملك  
 فلما وصل واراد الدخول فنعوه الحجاب عن  
 ذلك فشاجروهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته  
 وقال ما لي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من  
 بلاطه وانسكوه حالي ما اصا بنى فهو على تلك  
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان  
 الملك اركب للصيد فاستبشر السابح بذلك  
 وريض في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج  
 الملك راكبا فعارصه ذلك السابح ودعاه وقال  
 ايها الملك اسكوك انى انسان مسكين سابح  
 في عبادة الله تعالى وانى كل ما دخلت مدينة

يحصل لي منها خبراً وزاداً بوصلني الى حيث  
اقصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي  
الخير عارضوني جماعتك ونرعوا ثوني عني  
بعد ان الهبوني ضرباً فانظر لامرئ ايها الملك  
وخذ بيدي فعال ذلك الملك الظالم فانت  
من اشار عليك في هذه المدينة وانت غريب  
بالدخول اليها فعل له السابح ايها الملك  
لعد اخطيت ولم بيعت اعود الى هاهنا ابداً  
ومرادى منك ترد لي موني وانت ومدينتك  
في امان الله فلما سمع الملك الظالم هذا للجواب  
دل حماً لعد برعنا عنك فوبك لكي تسلم  
انت لكن في الغد انزع نفسك منك ثم امر  
بسجنه فلما دخل السجين جعل يندم  
كثيراً الذي ما فاز بنفسه وترك النوب له  
ولما دخل الليل دعا الى الله وقال يا ربى انت  
تعلم بحالى مع هذا الملك الظالم فاسالك انا

عبدك المظلوم أن تنفذني منه وتحل نفقتك عليه لأنه طاهر المسكين وباغض الغريب وأنت الذي لم تحب من يكون كذلك وأنت الحاكم العادل السميع البصير فلك الحمد دائما أمين فسمع الساجان ذلك الدعا وتوعده فاصار النصف من الليل ألا واشتعلت النار في بلاط الملك واحترق هو وأهل بيته واشتعلت المدينة فعلم الساجان أن ما جرى ذلك إلا بسبب دعا السابح فاضلفه وفاز هو وأياه من الحريق وساروا إلى غير تلك المدينة وأما الملك فاحترق وكلن ذلك بسبب جورة وظلمه وعدم الدنيا والآخرة وأما نحن أبها المملك السعيد فأننا نصبح ونمسي ونحن شاكرين الله مطمئنين بعد ذلك وحسن سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكومدين لعدم الولد لك لأجل أرث ملكك خوفا لئلا يصير

علينا بعدك من ينقض العهود والان الله  
 بكرمه قد اراد عنا الخزن وانا بالسرور بظهور  
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى بجعله  
 خليفه صالحه بدوام العز والبقا والخبر امين  
**الليلة الثالثة عشرة والستماية**  
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلى العظيم  
 الواهب العطايا السنية لمن يساله بحسن  
 النية اما بعد اننا تحققنا وعايينا ان انعام  
 الله نزيه عند من يشكره دايما بمحافظته  
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ابها  
 الملك السعيد الموصوف بهذه المنافع من العدل  
 والانصاف برعيتك الكبير منهم والصغير كل  
 منهم بحسب ما برضيه فلاجل ذلك اعلا الله  
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد  
 السعيد بعد الاياس والامل البعيد وصار  
 لناحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار مما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا  
 خوفا وحسابا ليلا يقضى الله تعالى عليك  
 بالوفاء ولم يكن لك من برت ملكك بعدك من  
 نسلك فيختلف رأينا ويقع بينا الشقاق  
 وبصير فينا ماصار للغربان والبناز قال الملك  
 كيف حكاية البناز مع الغربان قال الوزير اعلم  
 انها الملك السعيد انه كان في بعض البرارى  
 وادى متنسع وكان في ذلك الوادى انهار  
 واشجار وامار واطيار تسبح خالص الليل  
 والنهار وكان اكثر طيوره غربان وكانوا عايشين  
 في امان والمان وكان المتعدي عليهم غربا  
 وكان مرفقا عليهم شغفوا بهم وكانوا معه في  
 راحة هنيه ومن محبتهم لبعضهم بعض لم  
 يكن يعدر عليهم احد من عظماء الطيور  
 لاجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم  
 فعرض ان مقدمهم مات فحزنوا عليه حزنا



عظيما واكثر حزنهم لان ما في واحد مثله  
فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقبضوه  
معدما فطليفه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا  
يصلح ان يكون ملكا وطليفه ما ارادوا ذلك  
فوقع بينهم الحلف والشعاق وعظمت الفتن  
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا  
عهدا وهو انهم يباتوا اليلنهم ويومهم لا ياكلوا  
شيا الى ان تاتي يوم طلوع الشمس ويكونوا  
في مجمعا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه  
واحدة وكل من بعلو فوق الكل بطيرانه  
فيجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم  
بعض كل منهم يرى نعسه اعلا من رفيقه فهذا  
يعول انا اعلا واخر يعول لا بل انا فقال ادناهم  
انظروا جميعكم نظره واحدة الى فوق فمن  
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك  
ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فغالوا لبعضهم

بعض نحن تعاهدنا ان كل طير اعلانا نصبره  
 علينا ملكا فهذا اعلانا الباز ما تقولون فيه  
 فصاحوا كلهم قد رضينا فعند ذلك دعوا الباز  
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم  
 ملكا في ذلك الوادي فاجابهم الباز الى سؤلهم  
 وقال سوف اعمل معكم خير مما رايتموه من  
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان  
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايفه  
 وبعده بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم  
 وادمغتهم ويرمي اجسادهم في النهر وكان  
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاكهم اماهم  
 لما نظروا انهم كل يوم على نقص اجتمعوا اليه  
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من  
 يوم عملناك ملكنا ومعدما علينا ونحن في  
 اسو حال وكل يوم يفعد منا طايفه وما علمنا  
 الخبر واكثر ذلك من الذين يكونوا في

خدمتك فعند ذلك غضب الباز عليهم وقال  
 لهم بالجميعه انتم العائلون لهم وتبتكرون مني  
 ثمر وتب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام  
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من  
 قدامه فاما فجعوا يندموا على احوالهم  
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا  
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب  
 الجنس وكنا مسخفين ولو اهلكنا على بعضنا  
 ونعت فينا قول من قال من لا جتمل حكم  
 اهل ساد عليه العدو وجهله ما بقى لنا الا  
 الهرب بانفسنا ولا نهلك فيهربوا بعد ذلك  
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ابصا ابها  
 الملك كان خوفنا ليلا بتروس علينا من  
 لا جاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره  
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن واثقين  
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

وبصلح منتهاه امين قال الوزير السادس هناك  
 الله ايها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا  
 والاخرة لانه قيل من تولي وعدل وعال ابوه  
 فيلحق ربه وهو ايضا عليه انت ايها الملك  
 السعيد قد توليت وعدك فهناك الله بهذا  
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك  
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك  
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم  
 فيما رواه بحضرتك من رواية الغريان وما حل  
 بهم من الباز وقد ملكهم من اخنلا فهم و  
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وقلت ان كان  
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله  
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر  
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم انني  
 خفت ان ليس شيئا يحبه الانسان وبسال  
 الله فيه ان بناله وهو لا يعلم ان كان مصرا

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسأل ربه بما لا  
 يدريه ليلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به  
 وبصبيه في ذلك ما اصاب الحاي وامراته واولاده  
الباب الرابع عشر والستمائة  
 قال الملك وما في حكاية الحاي وامراته واولاده  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاي  
 وكانت صناعته يربى الخيات وكان عنده قروة  
 كبيرة مملوءة خيات وكل اهل بيته لم يعلموا  
 بها وكان دايماً يخبئها في مكان لابراه احد  
 خوفاً على اهل بيته واولاده وكان كل يوم  
 ياخذ تلك القروة ويخرج يدور المدينه  
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند  
 المساء يخبئ القروة مكانها سرا كان ذلك فعلة كل  
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض ان امراته  
 رأت القروة معه فسالتها فإيلة ما هذه القروة  
 وما فيها فقال لها الحاي زوجها وما شانك

بها اما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فافنعى  
 بما رزقك الله تعالى ولا تنسالى عن غيره فسكتت  
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول فى نفسها  
 لابد ان انتظر ما فى هذه القروه واعلم ما فيها  
 وجعلت تحتال فى ذلك ثم علمت اولادها  
 لمسالوا اباهم عن ذلك وبربدوا فى الطلب  
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولاد فيها  
 احسبا انه فيها سى بوكل فصاروا الاولاد كل  
 يوم يطلبوا من ابيهم ان يرهم ما فى القروه  
 وكان هو يدافعهم ويلقهم كثير ويرضهم  
 بما سوى ذلك فضى له ايام كثيره على تلك  
 الحاله وامهم حثهم على ذلك فانفقوا معها  
 الاولاد انهم فى تلك الليله لم يذوقوا طعام  
 ولا شراب لوالدهم حتى ينولهم مطلوبهم  
 وبفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والدهم  
 ومعه شيا كثيرا من الاكل والشرب ثم جلس

ودعاهم للاكل فابوا وبينوا له غيظا وحردا  
 فجعل يلاطفهم بالكلام فبلا ما تترددون  
 اجببه لكم من اكل وشرب وملبوس فقالوا  
 لا يا والدنا ما نريد منك الا تفنح هذه العروة  
 لننظر ما فيها والا فتلنا انفسنا فقال لهم يا  
 اولادى لبس بحصل لكم منها خيرا واما في  
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما  
 رآهم بتلك الحالة اخذ يهددهم وبشير عليهم  
 بانصر ب ان لم يرجعوا عن ذلك لم اخذ عصا  
 ليصربهم فهربوا فدأمة في داخل الدار  
 وكانت العروة بعد ما خباها في مكانها فحلت  
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفاحت العروة  
 واذا الحيات خرجوا ففتلوا الامراه وداروا في  
 البيت فهلكوا الصغار واللبار ما خلا الحادى  
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما  
 خففت انا ذلك ابها الملك السعيد علمت

انه ليس جيداً للانسان ان يريد الطلب  
 في سى له بكن الله بريده ولاكثر اللجاج في  
 ذلك واما انت ايها الملك بكمره علمك وجوده  
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج  
 بالطلب في الولد وكنت متوكلا على الله  
 واطلع الله على نيتك وصبرك واوهبك هذا  
 الولد المبارك بعد قطع الالباس وقر عينك  
 وتبب قلبك فاحسن نسال الله تعالى ان يجعله  
 من الخلفاء العادلين المرضيين لله وللرعية امين دل  
 الوزر السابع الى قد علمت وخففت ما ذكرت  
 اخواني هولاء الوزراء العلماء والفهماء في حضرتك  
 ايها الملك السعيد وما وضوعة ومملوه  
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من  
 الملوك وما تعضلت عليهم وذلك من بعض  
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا افول  
 المجد لله الذي اولاك نعمه واعطاك سلاح



الملك وأغنا وإياك على شكره ونحن بجودك  
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا بسنطيع  
 قويا ببأسه ولا ضعيفا باتكاله على ربه كما  
 فعل أحسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا  
 أسوأ حالا من كان ملكهم جابرا ونحن  
 نحمد الله زائدا الذي أنعم علينا بذلك  
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الإياس وكبر  
 السن لأن أجل العطايا في الدنيا الولد وفيل  
 من لاله ولدا لا عيبة له ولا ذكرك وانت أبها  
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره أعطيت  
 هذا الولد السعيد وأنا بك الى حسن رجاك  
 وصبرك وصارك مثل ما صار للعنكبوتة مع الريح  
الليلة الخامسة عشرة والستماية  
 قال الملك وما هي حكاية العنكبوتة مع الريح  
 قال الوزير أعلم أنها الملك أن العنكبوتة  
 تعلمت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتا

وسكنت بأمان وأطمأن وكأنت تشكر الله  
تعالى الذي يسر لها هذا المكان من خوفها  
بما يعرض لها من الهموم فتنت على هذا  
الحال مدة من الزمان وهي شاكرة الله تعالى  
على راحتها واتصال رزقها دائما فامتحنها خالعهما  
لكي ينظر صبرها وشكرها وأرسل لها ربح  
عاصف ملها ببيتها وأرماها في البحر فدفعتها  
الأمواج إلى البر فعند ذلك شكرت الله  
على سلامتها وجعلت تعاتب الربح لم  
فعلت بي ذلك وما الذي شق عليك في  
سكني في البادية الحج الذي قد خطفتني منه  
وحسرتني عليه أيحل لك من الله ذلك  
فاجابها الريح قائلا أيتها العنكبوتة ما علمني  
أن هذه الدنيا دار مصايب هي ومن هو  
الذي دام له صفو العيش حتى يدوم لك  
أما علمتي أن الله يجرب خلائفه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فإذا يجب لك  
 اننى الذى نجاكى من هذا البحر العظيم  
 فاجابته العنكبوته فايلا لقد صدفت ايها  
 الريح مما قلت وانت فى حل من قبلى واما  
 انا فانى اشكر الله تعالى اسمه وارجوه ان  
 يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض  
 الغربيه فعال لها الريح وانا ايضا ارجوانى  
 فى عودنى مع انفصل الغربى اردك الى مكانك ان  
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك  
 لمدة ما اعود اليك فنفى وتوكلى بالله واصبرى  
 لانه قبل من انقاه النعاه ومن توكل عليه كفاه  
 ومن صبر نال ما قد نواه وها انا مفارئك  
 والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته  
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت  
 من الله بلوغ امالها فعمل الله دعاها لما راها  
 ونظر فى نباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتتمام الفصل وإذا بالربح قد أقبل  
 عليها بأمر الله تعالى وأخذها بالرفق والرفاهة  
 إلى أن أتى بها إلى البادية هنيئاً ووضعها في مكانها  
 بأمان و سار عنها بفرح وهمر شاكرين الله  
 الذي ما خيب رجاءهم ونحن نسال الله جل  
 اسمه الذي لطف بك أبها الملك ورزقك هذا  
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد  
 الأياس فلا ضيع لك ولنا وأكرامك أيانا ولا قطع  
 الملك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولده  
 ماود أوهب لك من الملك وانسلطان والعز  
 أمين فلما سمع الملك كلام الوزراء السبعة قال  
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر  
 الذي خلقنا بعد رته ورزقنا نعمته وأولانا  
 عفوهُ وعرفنا عظمتهُ بنور برهانه وسعة رحمته  
 ثمجده تمجيداً زائداً لأننا في قبضته نشكروه  
 شكراً يليق برافته ورحمته أما بعد أن الله

تعالى ذكره ياتى الملك والسلطان لمن يشا  
وينزعه عن يشا وجعل ذلك قسما بين  
عبيده جميعا ويختب منهم من يريد  
ويجعله خليفة و وليا على خليقته ويأمره  
بالعدل وإقامة السنن والشرائع فى أمور رعيتيه  
ما حبه وأكره وحسن السياسة والتدبير  
بأمر لهم ودمايهم وحريمهم وأكرام من يستوجب  
الأكرام وأهانة من يستوجب الأهانة وأولاه  
العفو أن عفا والعدل إذا حكم فإن عمل  
بأمر الله تعالى كان وأرأى لنعته ومطيعا لأمره  
ويحسن جزاء بصالح الثواب لأنه لا يضيع أجر  
من أحسن ومن عمل بغير ما أمر الله كخاطيا  
عاصيا ولوصية بيه مخالفا والويل ثم الويل  
لمن يؤثر دنياه على آخرته وطوى ثم طوى لمن  
يؤثر آخرته على دنياه وبعد فإنكم أحسنتم  
أيها الوزراء فيما قلتم و وضعتم لنا وذكرتم

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم  
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من  
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد  
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالشنا والغنى في  
 الشكر وأنا احمد الله على ذلك واشكره دايما  
 لاننى انا عبد الله وما مورا منه ونفسى في  
 يده وثناه في لسانى واعلموا ايها الوزراء ان  
 الله تعالى حكمه نافذ وارادته تكون في هذا  
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ  
 من حكمنا فيكم حسب نهايتكم وما تداخلكم  
 من اليقين الذى اضمتموه من المخالفة  
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما  
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص  
 القلوب كل شئ بربده يصنعه في هذا الغلام  
 فله الحمد والشكر الذى قد رزقنا اياه وهو  
 السميع العليم لجميع خليقته فترجموه ان

يكون هذا الولد وأرى للملك متوليا أحسن  
 ولاية ويعتليه آخره صالحة بعد طول العمر  
 الصالح ولرعيته الأجر والتواب جميعا أمين  
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين  
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبولا حسنا وبعد  
 ذلك رقام وأنعم عليهم وأصرفهم مسرورين  
 وانعطف الملك إلى سراياه وأبصر الغلام وجهه  
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه  
 وردخان فلم يزل الولد ينشئ وبشرب حتى  
 بلغ من عمره أنى عشرين سنة فم الملك والده  
 أن يعلمه سائر العلوم الذى فى مملكته فأمر أولا  
 أن يبنى له قصرا ويكون فيه ثلاثمائة وستة  
 وستين مخدعا فكان كذلك فى مدة بسيرة  
 وأدى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام  
 تسليما ورفعهم مع الغلام إلى ذلك القصر  
 وأمرهم أن لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

وبقيموا في كل مخدع من ذلك العصر بوما  
واحدًا ويجرّصوا أن لا يكون في ملكنته أعلم  
منه وأمرهم أن كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا  
على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة أيام يعرضوا  
على الملك بما علموا الغلام فأجابوه العلماء  
بالسمع والطاعة وأقبلوا على تعليم الغلام  
بكل جهدهم ولا يكتبوا عليه شيئا مما عندهم  
من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العفل  
والعلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم  
بشوق مثل ما يعبل المريض الدواء الذي فيه  
صحة وشفاء ثم فعلوا العلماء بما أمرهم وصاروا كل  
سبعة أيام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان  
بإراءه حسنا جميلا ثم يزيدهم أكرا ما ورزقا  
فقالوا العلماء للملك نعلمك أننا ما وجدنا في  
زماننا أسرع فهما من ولدك هذا الغلام الجليل  
العفل هناك إله به وبارك لك فيه ومتعك في



حياته وأبقاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في  
تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم  
الكاملة والمنطق والفلسفة والأدب حتى فاق  
عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك  
أتوا به إلى الملك وقالوا له أيها الملك أقر الله  
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس  
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح  
الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر  
وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي له  
حصى نعمته ثم أرسل الملك ودعى بشيماش  
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك  
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بأنهم قد  
علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا  
تقول أنت يا شيماش فسجد شيماش بين  
يدي الملك قائلا أنت تعلم أيها الملك السعيد  
وأما أنا أقول أن الياقوت الأحمر لو كان في

كبد لجبل الاصم فكان شعاعه يضي كالصباح  
 واما وندك هذا ابها الملك جوهر من جواهر  
 كريم فا ننظر حذافته الحسنه مع كثرة  
 فهمه فله للجد على ذلك دايما امين وانا ارى  
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا  
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم  
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما  
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى  
 وامر في الغد بحضروا الكل في ساير العلوم  
 والفصحا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك  
 ولا احد يتاخر فحضروا نالى يوم باسهم  
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن  
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر  
 اكل وتقدم ساجدا للغلام فعام الغلام وسجد  
 لشيماس فعال شيماس لايجب لشبل الاسد  
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى  
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضوء سجد  
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس  
 صدقت ياسيدى ولكن اريد تجاوبنى عن  
 ما اسالك عنه بدستور الخضره واهلها قال  
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس  
 بالسلام فايلا اخبرنى ماهو الكلابين وماهو الكون  
 قال الغلام اما الكلابين فهو الله والكون هو  
 الخلايف واما الكلابين من الكون فهى الدنيا  
 واما الدائم من الكون الكلابين فهى الاخره قال  
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكلابين  
 من الكون فى الدنيا قال الغلام لانها خلعت  
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان  
 الدائم من الكون الكلابين فى الاخره قال الغلام  
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرنى اى  
 انسان افضل للخلق قال الغلام من اثر الاخره

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك  
 قال الغلام من تحقق انه في دار زايله وهو  
 مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان  
 انسان واحد محلدا لم ياتر الدنيا على الاخره  
 قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره  
 قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له  
 اخره صالحه فاني رايت الدنيا واعلمها وماء  
 سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت  
 مضيق لكي يعملوا به عملا وقد احد لهم  
 صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم  
 وكلا وامر الوكلا ان كل من افضا عمله  
 وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر  
 منادى ينادى على لسانه ان كل من عمل  
 بما اومر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل  
 كان له عقابا شديدا وكان ذلك وغيماهم في  
 العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

عسل نحل صغيرة وأنهم ذاقوه فزادوا حلوا  
لذيذا فاشتغلوا بتعلم حلاوته وتوانوا عن  
العمل المأمورين به وصبروا بهوائهم على ديف  
البيت وهم مع انتهاز الوكلا وتهديدهم  
لاجل تلك الخلاوة اليسيرة ولما علم صاحب  
العمل بما صنعوه أمر الموكلين عليهم أن  
لا يخرجوا أحد منهم من ذلك البيت بل يهلك  
من انتهى عن عمله بتلك الخلاوة وداخله من  
أثر دنياه على آخرته وأشغل نفسه بخلاوة  
لذتها إلى منتهى أجله كان من الهالكين  
بها ومن أثر آخرته على دنياه وعمل بما أومر به  
ولم يلتفت إلى تلك الخلاوة اليسيرة فكان من  
الفايزين بها قال شيماس لقد صدقت ولكن  
أيها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا  
والآخرة جميعا وهما مختلفا فان أقبل العبد  
على طلب المعيشة الدنيا فيه كان ذلك اضراما

لجسده فما الحيلة في ذلك قال الغلام ان طلب  
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الحلال فذلك قوتا  
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه  
 جزوا لطلب المعيشة الدنيا لاجل قوت  
 جسده وبستعين بقيه يومه على طلب الآخرة  
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك  
 ايها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والآخرة  
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جابر  
 الليلة السادسة عشرة والاستمائية  
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك  
 الجابر كانت ارضه وملكته ذات اشجار ونمار  
 وانهار وخضرة ونزهة وكان ذلك الملك لا بدع  
 احدا من تجار ملكته الا وياخذ تجارته وكل  
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك الحال  
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزهتها  
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارص  
وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى  
برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزيل  
وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع  
بذلك المال جواهر فلما وصل ذلك الرجل  
الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا  
غنيا بالمال فدأى ويريد يشتري جواهر فارسل  
خلفه واحصره وقال له ويحك ايها الانسان  
اما دريت بما افعله بنجار ملكى فانت من  
انت ومن اين اتيت ومن جسر على ارضى  
وبلادى فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان  
ملك بلادنا دعانى واعطانى مالا وامرنى بالمجي  
الى بلادك لى ابتاع له جواهرها انا بين  
يديك فقال له الملك انا اخذ من بنجار ملكنى  
كل ماله وما يرحوه كل يوم فماكان يجب  
عليك ان تانى الى ارضى مال قال الناجر نعم

لكن المال ليس هو لي بل انا ابيع فيه واشتري  
 ملكي الذي اعطاني اياه وارده له بربحه قال له  
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي  
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك  
 فاشرق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جوابا  
 وحعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين  
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال  
 غصبا وان ارضينه بمال وفرت من نفسي يهلكني  
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن  
 الراي والحكمة انني اعطى هذا الملك شيئا من  
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقي المال اشتري  
 فيه مما في مملكتي من اصناف الجواهر فانهم هاهنا  
 رخاص جدا وعند ملكنا غاليين عزاز  
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي  
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر  
 واخوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه



يتجاوز عن ما أعطيه لهذا الملك الجابر بعد  
 بسط العذر له ولما افتركر التاجر بذلك  
 تخشع في نفسه وقال ايها الملك انا ائدى  
 بنفسي منك بالشئ الفلاني لاجل معامى في  
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من  
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعي اليه راحا  
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك الثنا  
 والجيل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام  
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلعه  
 ان يتصرف كيف ما يشا في امر تجارته مع  
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في  
 مشترا كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان  
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه  
 ثم رجع الى بلاده وارضى ملكه وقدم له تلك  
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بانجات نفسه من  
 ذلك الملك الجابر فقبل الملك العادل عذره

ومدحه على تدييرة ودونه في ديوان ملكته  
عن ميامنه وجعل له في ملكه ارضا دايا  
مع حياة سعيدة دائمة اجاب شيماس لقد  
احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها  
الغلام الكامل بعلمك ولكن ماتفسر ذلك قال  
الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك  
الجابر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال  
فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فم الحسنة  
والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد  
صح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية  
بوما ييوم ونابر على طلب الآخرة كان  
مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا  
الجسد والروح في النواب والعباب سوبه قال  
الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم  
الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الاننان في  
الاعمال مشتركان مثل الاعمى والمعد

والناطور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام  
 ان اعمى ومقعد كانا مترافعين وكانوا يفكروا  
 ويكدوا جملة وفي ذا يوم طلبا ان يكونا  
 في بستان احد من اهل الخير فسمع كلامهما  
 انسان شغوق وكان له بستان وان ذلك  
 ربهما وادخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته  
 واعطاهما لهما ثم مضى وخلاهما في البستان  
 واوصاهما ان لا يفسدا شئ منه فاما لما استلبيا  
 طعم الاثمار واسحلوا منها جعلتا يتشونا عليه  
 فقال المفعد للاعمى ويحك انى ارى ادمارا  
 تنعش العلب العلب وهى قريبة منا ونشتهى  
 انا وانت ان ناكل منها ولكن انا مالى قدرة على  
 القيام اليها فقال الاعمى ويحك انا كنت غافلا  
 عنها ولما ذكرتها اشتبهت الاكل منها وانا  
 بحصرة على النظر اليها فما لئيله بذلك ويا ليتك  
 ما اعلمتنى بذلك فيبينما هما على تلك الحالة

الا وقد اتى اليهما ناطور فهيم فقال لهما مالي  
 اراكما في وجد عظيم فعلا له بسبب هذه  
 الاثمار وقد اشتهينا لناكل منها ومالنا قدره  
 على ذلك فقال الناطور وحكم اما سمعتما ما  
 اوصاكم به صاحب البستان وما عاهدكما به  
 حين اطعكما ان لا تتعرضا لشي منه ليلا  
 تفسداه فما الذي حملكما على ذلك فاما الراي  
 عندي ان تتركاه شهواتكما ليلا يغضب عليكم  
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان  
 فعالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاثمار  
 شيئا ناكله سرا من غير ان يدري صاحبه ونحن  
 نسأل فضلك ان تكتفم سرا وتعلمنا حيله  
 نفعلها لكي نفضي شهوتنا فلما خفوا  
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا فيلا رايه  
 قال للاعما قمر انت فايما واجمل الممعد على  
 اكتافك وهو يهديك بنظرة وانت تمشي

برجلبك الى الشجرة واقضيا شهواتكما وانا  
 ليس اكون واققابل اغيب عنكما فعند ذلك قام  
 الا عمى بسرعة وحمل المفعد بعزم وصار يمشى  
 به والمفعد يهديه الى ان وصلا الى الشجرة  
 ولم يزلا يفظفاها ويملأها في غصونها الى ان  
 افسداها ودارا في البستان كله وافسداها  
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان  
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما رأى  
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا  
 وانا اليهما وقال لهما ما هذا انعمل الذى  
 فعلتماه فى بستانى هذا جزاى منكما بعد ان  
 ادخلتكما واطعنكما من ثماره وامنتكما عليه  
 ومع هذا الى اوصيتكما فخالفتما الوصية و  
 خنتما الامانه فقالا له ياسيدنا انت تعلم اننا  
 لانستطيع ذلك لان احدا منكم والاخر اعما  
 فعال لهما اتذكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى

لا ادري كيف فعلتما انت ايها الاعما قد  
 قتت وسملت المقعد على اكتافك واحداك هو  
 بنظرة الى الشجرة حتى افسدتماها وقد  
 استوجبتما مني عابا البما ولوانتما اعترفتما  
 نزلتكما ولكنك اطلفت سبيلكما لكن انكاركما  
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عفايا  
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه  
 وارماها في هوتنة عظيمة فهلكا بها سريعا  
 الليلة السابعة عشرة والاستمائية  
 قال شيماس وماتفسير ذلك قال الغلام اما الاعما  
 فهو للجسد والمفعد فهو النفس والبستان فهو  
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالف  
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو  
 العغل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف  
 فصرح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب  
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

الغلام ولكن اخبرني اى العلماء عندك افضل  
 واجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله  
 بعلمه والتماسه رضا ربه واجنبه غضبه قال  
 شيماس اى هم وصايا الله اشد اختيارا قال  
 الغلام من رزق قلبه وفل تجبره وزاد في ذكر  
 الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذى  
 يجلى المرأة الصافية للمادث برونفها وبريقها  
 فلا ترداد الا بريقا وصفا قال شيماس اخبرني  
 اى كنوز افضل وانبت قال الغلام كنوز  
 السما الذى هو النسبيح والتمجيد لله  
 قال شيماس اى كنوز في الارض قال الغلام  
 الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال  
 شيماس وما هي الثلاثة المختلفة في الانسان قال  
 الغلام هم العلم والرأى والعقل قال شيماس  
 وما الذى يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع  
 العلم والتجارب يجمع العقل والرأى والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان  
 كاملا من تغوى الله قال شيماس هل الغلام  
 ذو الرأي والعلم والعقل يغيره شئ من هذه  
 الخصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى  
 والشهوة لان هاتين الخصلتين اذا دخلا على  
 الانسان يغيرا سائر فضائله وكان مثله مثل  
 العقاب المتنكر المنحدر المفيم في جو السماء قال  
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب  
 ازهد الطيور واعقلها وانه لم يزل فريد  
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه  
 في البريه ليصطاد فحط في شركه قطعة لحم  
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد  
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى  
 نسى ما شاهده من امر الشرك وانه نزل من  
 السماء وسقط على اللحم فاشتبك في الشرك ولم  
 يفدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر



العقاب في الشرك فمجب عجباً عظيماً وقال أنا ما  
 نصبت الشرك إلا لصنف الطيور الأصغر فما  
 بالك أيها العقاب العاقل يحمله هواه على  
 الوقوع في الأمور التي يكون فيها هلاكه فمن  
 ذلك علمت أن الشهوة والهوى لهما سلطانا  
 عظيماً على سائر الخواص فيجب على الإنسان  
 العاقل بعلمه ورأيه إذا نظر بعين عقله إلى  
 المشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشده  
 حتى لا يستطيعا أن يبدنا منه شبه الفارس  
 الماهر في فروسته لأن من كان جاهلاً ولا علم  
 له ولا رأى عنده وتسلطاً عليه الهوى والشهوة  
 فإنه يشبه الحمار المقتاد بعنانه إلى الهلاك ولم  
 يكن في السوا سو حلاً منه وليس له راحة  
 قال شيماس أخبرني مني يكون العلم نافعا  
 للعقل وناظراً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت  
 أكلها وشربها وما أشبه ذلك من أمورها قال

شيماس ابها الغلام والملك السعيد قد جمعت  
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب  
 لكن اخبرني كيف يتوفى السلطان قال الغلام  
 انما سلطانك عليك ان لم توفي له مايجب  
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا  
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك  
 على الوزراء قال الغلام النصيحة والاجتهاد في  
 ذلك سرا وعلاقيه وابداع الراي اذا اسنشار  
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتمونه شيئا مما  
 هو محققا علمه وقلة الغفلة عن ما وكله  
 وخوله آياه وطلب رضاه واجتناب سخطه  
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير  
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال  
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم  
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه  
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

ويرفس به كرفس الاطفال ولا ينفر بمخاطبته  
دأبما ليلا يكون مثل الاسد والصياد قال  
شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد  
يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل  
منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويطلع  
لحمه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم ينزل  
كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان  
الذي فيه الصياد فمن كثرة تروده عليه تالف  
الصياد واطبل على الدنو منه وجعل يمسح  
ظهره ويمسك ذيله والاسد يكرمه فلما رأى  
الصياد سكوت الاسد وتذلل عليه قال في  
نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران  
عند اصحابي وندمى على ركوبه ثم انه اطلع  
هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد  
فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد  
غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

فدخلت محاليبه في أحشاه وأمعاه و  
 طرحه تحت أقدامه ومزقه تمزيقا واقتترسه  
 فمن ذلك نعلم أن لا يجب للوزير أن ينزل  
 نفسه كمثّل نفس الأسد على ما يرى من لبن  
 أجنابه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينفر  
 بما جالسته والعاده اليه بل يحذره كل الخذر  
 قال شيماس وما الذى يزين الوزير عند الملك  
 قال الغلام إذا لحن والأمانه وصدق اللسان  
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفقد امره  
 قال شيماس وما الحيله إذا كان الملك ظالما  
 ويجب الظلم ويبغض العدل والاستقامه  
 ورما يأمر الوزير بارتكاب الظلم فإذا حيلة  
 الوزير إذا ابتلا بصحبة ملك جابر وهويريد  
 يصرفه عن هواه وأرادته فلم يقدر وأن هو  
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل أثر ذلك  
 وصار للرعيه عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا  
 الفراق راحة للغربعين حقا قال شيماس  
 وما يجب للملك من الحقوق على الرعية قال  
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه  
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له  
 وحسن لعايه والتنا عليه بما اولاهم من  
 عدله واتصافه واحسانه قال شيماس  
 وما يجب للرعية على السلطان من الحقوق  
 الليلة الثامنة عشرة والستماية  
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك  
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك  
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته واى ملك  
 يريد برضا ربه يلزمه ثلاثة اشيا وهم الطاعة  
 لله والعدل فى سائر رعيته والسياسة بمملكته  
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال  
 الغلام الرعاية على ثلاثة وجوه اولاً يكون

الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن  
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما  
 يشعرون عليه من دفع الهم عنه وعن مملكته  
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام  
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض  
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه ما يحسن ويترك  
 النطق فيما لا يعلم ويحذر ثم يحذر من  
 العجلة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سيما  
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب  
 لعدوه غاييله عن من يرجو خيرة ولا يكون  
 لاصدقاه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث  
 بالجهليات فتتغيبه الاحباب وتغضب الناس  
 عليه لان الكلام مثل السهم ثم يرد اصلا  
 وليحذر الانسان ان يوضع سره عند من  
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان  
 يكون ينو به لكتمان سره فيصير نادما لانه

قيل كتم الأسرار أمانه عند الأحرار قال شيماس  
 أخبرني ما راحة الإنسان من الأهل والأخوان  
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة  
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوفار والأكرام  
 والنصيحة والخبرة وبدل المال وموازرتهم في  
 أسبابهم والاعتناء لغمهم والفرح لفرحهم  
 فيقابلوه بمنزل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمة معهم  
 ومحبة قال شيماس اني أرى الأخوان مستنصبين  
 اخوان نساء وأخوان معاشره أما الأخوان التقه  
 يجب لهم ما نكرناه وأما الأخوان المعاشره  
 نجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف  
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الخير والشر وعذوبه  
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيماس أخبرني  
 أيها الغلام الحكيم عن هذه الأرزاق التي  
 قسمها الله بين خلفه من الناس والحيوان  
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر  
 خليفته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى  
 انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره  
 ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى  
 فالذى يحمد ان تحف الذى قسم له من  
 الارزاق بابتته طوعا ويكون مسترجعا وعلى ربه  
 متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه  
 بالمشعه على نفسه ونزع ان باجتهاد يزداد  
 عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد راينا  
 لكل سى معدنا وطرايعا واسبابا قال الغلام ان  
 وحدت معدن الارزاق فى طرايعه واسبابه  
 فى الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه  
 ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه  
 من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال  
 الغلام ان طالب الرزق هو مستريح على  
 دربين اما انه بصيب رزقه ويحمد عاقبته



وأما أنه يجظى فترتاح نفسه في انعطاعه عن  
 الطمع ويبرى من لايمة الناس قال شيماس  
 ايها النجد السعيد ابن الملك قد بقى لى  
 مساله واحده فى المعيشه اى فعل اخلص  
 به دنيا واخره قال الغلام ان يستحل ما حله  
 الله تعالى للانسان وجرم ما حرمه الله تعالى  
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام  
 شيماس وجميع العلماء الحاضرين وسجدوا  
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة  
 لفظه وحسن منطقه وجوابه للسائل له على  
 الحق الواضح فعابل ابيه وامه وعانقه وقبله  
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك  
 اشار الغلام الى شيماس ولباقى العلماء بالجلوس  
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديدي  
 بعلمه ذو المسائل المنيرة اعلم انى ما اوتيت  
 من العلم الا شيئا قليلا ولكنى عرفت وفهمت

انك صبرت على وقبلت منى ما تكلمت به  
 صايبا والا فخطيا فاشكر لله ولك ولكن انا  
 اريد ان اسالك عن شى يحجز عنه رابى  
 وفهمى ويضيق به صدرى وبكل عن وصفه  
 لسانى فانا اشتهى منك ايها الحكيم الماهر  
 تبرهن لى ذلك وتبينه بياننا صحيحا وانحما  
 ليذهب عنى هذا الثقل ويخف عنى هذا  
 الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للخبز والماء  
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه  
 شيماس فايدا قل ما بدا لك ايها الغلام المنير  
 العفل انفيلسوف العالم المشهور له من كل  
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم  
 تسالنى عن شى الا وانت فيه افضل رابا  
 وابيح تصنيفا ورايا ولفظا لان الله قد اعطاك  
 من العلم اكثر من ناظريك من الملوك اخبرنى  
 عن سؤالك قال الغلام اخبرنى عن الله جلست

وقدرته وعزته عظمته من أي شيء كان قال  
 شيماس وجد من لا شيء قال الغلام وجد  
 من لا شيء وليس في هذه الدنيا شيء إلا من  
 شيء قال شيماس ما كان محتاج لخلق شيء  
 إلا ليعرفنا قدرته أنه من لا شيء خلص كل شيء  
 ولو أنه خلقنا من شيء كنا نسينا قدرته  
 للنسي الذي أبدع منه وجودنا مثل صناع  
 الفخار الذين لا يعدرون على أبداع شيء إلا  
 من شيء يستعموا به على أبداعهم الأشياء وذلك  
 عن ضعف قدرتهم اذ هم مخلوقون من لا شيء  
 والله هو الخالق بقدرته كل الأشياء وإن أحببت  
 أيها الغلام برهان ذلك فاسمع اذ قيل في الابتداء  
 خلق الله السما والأرض وكلما فيهم وكانا غير  
 منظورين وإن أردت تحق ذلك أن الله  
 صنع الأشياء من لا شيء قليل فكرك في صنوف  
 الخلق فانك تجد آيات وعلامات لعدرة الخالق

عروجل و ذلك ملو صفة الخليفة فانه خلق  
وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك  
بحسب بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف  
الى ان يذهب ثم بحسب الليل بظلمته وعسيتته  
الى عند الصبح يذهب و جنتفى ولا يعرف  
اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث  
لا تعلم و تختفى ولم نعرف لها معرا شيئا  
كثيره تشهد لقدرة الخالق لاسبابها من غير  
شى ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شى  
خلق الله الاسباب قال شيماس خلق كل شى  
بكلمته الى منه فى واحدة لم تخلق كلمته  
الا به قاله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير  
كلمته لم يخلق شيئا بالحق قال الغلام ذكرت  
اننا مخلوقين بالحق من اين دخل علينا  
الباطل حتى استتب بالحق والتبس على  
المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته ومثله  
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته  
 وأمره وأنهاه وإن الإنسان هو الذي خالف  
 أمره وأخطأ بعصيانه وأدخل الباطل على  
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتدأ دخول  
 الباطل ثم تمكينه حتى لبس الحق وكيف  
 وجبت الخطيئة على الإنسان قال شيماس أن  
 الله عز وجل خلق الإنسان محبا لاسمه مطيعا  
 لأمره ولم يكن له عقوبة ولا توبة ولما خالف من  
 ذات نفسه وعصى ربه أسما مخالفته باطلا  
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على  
 الحق وخلق له العفويات أن هو دام متمسكا  
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على  
 الإنسان إلى هذه الغاية قال شيماس بالاسترضاء  
 من الإنسان وتركه محبة الله التي هي الحق  
 وينتبت ما يلا إلى الخلاف برأيه فإذا رجع

الإنسان لحبه الله للحق فيرضى عنه  
 فليستوجب التوبة قال الغلام الليلة  
 التاسعة عشرة والسماية اليس  
 الخبيعة ترجع الى اب واحد الذى هو ادم  
 الذى خلفه الله بالحبة وللحق وهو الذى  
 جلب على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك  
 نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب  
 واجب لهم التوبة والان انا ارى الخلق بعضهم  
 معيهم على الخلاف الذى بينهم واصلهم من  
 واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث  
 بعض معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حق  
 وقد خلقه الله للحق والحبة كما ذكرت لك  
 مستوليا على ذاته فلما خالف صار الخلاف  
 عليه وعلى زرعه لكون ان علة خلافه كان  
 بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه  
 وذلك انه كان اعظم الملائكة وريسم خلفه

الله هو ايضا بالمحبة وللحق ليفقد له التسبيح  
 ولم يكن له غير ذلك فابدا هو لنفسه من  
 نفسه الكبريا والعظمة من الانعان والطاعة  
 لامر خالعه فصار عليه الماخالعة جميعها ومع  
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك  
 الوصف وانزع منه الحق والمحبة وصار طبعه  
 الباطل والمعصية ابنا فيها ولما علم ان الله  
 سبحانه وتعالى لا يحب المعصية ولا الباطل  
 وعلم حال ادم حين خلق وما هو فيه من  
 ذلك الحق والمحبة والطاعة لخالعه فحسده  
 على ذلك واسنجل معه الخيلة حتى انقاه من  
 المحبة وللحق واشركه معه في المعصية والباطل  
 فلم ادم العبودية للشيطان بطاعته له ولزمه  
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من  
 العصية واطاع ارادة عدوه وخالف وعينه ربه  
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته ونكر ما كان  
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى  
 رحمته بالطلبية ان نجبه مما حل به من النقمه  
 والشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه  
 لا يخيب رجاء ثم دعا فسمع الله عند ذلك  
 صوته ورحمه وامن خوفه فاعلمه من ضعفه  
 وسرعة اخذاعه ومبله الى عدوه وزيفانه عن  
 الحق ثم خلصه بكلمته من عبوديه الشيطان  
 وجعل له ثوابا وانحصه من سقطته ومعصيته  
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم  
 رده الى ماكان فيه اولا ورحمه بالحبه والحق  
 وجعل الله لنسل ادم استطاعه على ابليس  
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع  
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم  
 ان لهم على الارض عدوا لابرونه وهو محاربا لهم  
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني



له التوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حفا  
 الـبـلـة العشرون والستماية  
 قال الغلام باى وجه استطاعوا للخلق ان  
 يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما  
 وصفت لى لايعهده ننى وهو قادر ان يمنع عن  
 خلقه المعصية ويلزمهم بالمحبة دايمًا قال شيماس  
 ان الله تعالى ذكره وتقدسست اسمه اما خلق  
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله  
 وجزبل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما  
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا  
 للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل  
 والمعصية فال الغلام اذاكان الخالق جل ثناؤه  
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على  
 ذلك فادرين منهم من عصى واوهب التوبة  
 وابليس لم يوهب توبه لما عصى وذلك لمخلوقا  
 مثلهم سلطان على ذاته فا السبب فى ذلك

اجاب شيماس قايلًا اعلم ايها الغلام ان الله  
 معدن التحنن والرحمة لا يشا هلاك احد من  
 البرايا الا من كان مستوجبًا للهلاك بحكم  
 وعدل واما قولك انه اناب من عصاه بعد  
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في  
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فما  
 استجار برحمته ربه ولا ايقن ان الله قادر ينهضه  
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء  
 جملة كافيه فازداد تمردًا وخبثًا وصار له ذلك  
 طبعًا مستحكما واستوجب هلاكًا لا ثوابًا فاما  
 نوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان ادم  
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسقطه من  
 الفردوس نفيًا فلوقته رجع الى ربه واستجار  
 برحمته فاستوجب خلاصًا لاعتقابه اجاب الغلام  
 نعم حقا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق  
 ما احب وما لا يحب او ليس يخلق الا ما يحب

الليلة الحادية عشرون والاستمائية  
 اجاب شبناس قابلا ابها الفهيم ان الله الخالف  
 تبارك وتعالى لا ينسب الاللاخيم وانه بالعدل  
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب  
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق  
 والعيون للنظر والاذنان للسمع والايدي  
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة  
 بحركاتهم ليفعلوا مسرته ورضاه لاسخطه وان  
 رضاه من اللسان الصدق وسخطه الكذب و  
 رضاه من العيون النظر المستقيم وسخطه النظر  
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق  
 وسخطه الميل الى اللام انبائل ورضاه من  
 اليدين العمل باسباب الخلال وسخطه امتدادهم  
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات  
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في  
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

كثيره تفعلها النفس والجسد وهما شهوة  
 الررع لعيام النسل وشهوة الاكل لعيام الجسد  
 فرصاه من شهوة الزرع ماكان من النزويج  
 بالحلل السرى وسخطه ما كان بالحرام الدنى  
 ورضاه من شهوة الاكل والشرب ماكان قسمه  
 الله رزقا له كبيرا كان ام قليلا وسخطه  
 ماكان من الخلف والاعتنام من رزق غيره  
 قليل ام كبير وماشاكل هذه من اتباع  
 الحواس والشهوات وسائر صفاتها وقد علمنا  
 ان الله تعالى جل اسمه وتقدس اسماءه  
 خلقهما ورصى عنهما في سائر الاجساد على  
 مايجب ولا يلزمه في ذلك شيئا فانه امرنا بالخير  
 ونهانا عن الشر ماكان خيرا كان لرضاه  
 وماكان لسخطه كان هو انسى وهو الحكيم  
 العادل قال الغلام هل كان سابو في علم الله  
 جلت قدرته ان ابوا ادم ياكل من هذه

الشجرة الذي نهاه عنها ويكون من امره  
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس  
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد  
 على حقيقته قوله تعالى يا ادم من هذه الاشجار  
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لا تاكل منها وان  
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك  
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتج  
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والزلل دخل  
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت  
 قبل ذلك موجود بقوله موتا تموت وكان نافذا  
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين  
 رحمة ووعده بالخلص من ذلك الموت بكلمته  
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من  
 نسل ادم وكتبوا شرايع ووصايا وامرونا  
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصة لنا من  
 الهلاك يقيننا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا

الخير وامنا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ  
 اوامره فيصير موتنا هذا من دار زاييله الى دار  
 باقيه فمن عمل بامر الله تعالى اصاب ربح ومن  
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانضر وكل ذلك  
 ينتهي الى قيامته وحساب من كان خيرا كان  
 للحياه ومن كان شرا كان لجهنم والعقاب  
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا  
 لرضاه من الشهوات غيها ما كان حلالا كان  
 لرضاه وما كان شرا هو يمسخته اما اسباب التغير  
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق  
 ومن زعم ان ذلك من الخلق كان كافرا وكفرا  
 بابن اذ بصير الاله علة للشر ما عذ الله من ذلك  
 الليله الثانيه عشرون والاستمائية  
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقبلته  
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايتته من  
 بنى ادم وغفلتهم عن الاخره وتركهم لها

ومحبته في الدنيا فد علموا انهم يتركوها كرها  
 منهم ومع هذا انهم يرو نفلها فانه لا يدوم  
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء  
 بلاياه ولا امانا لصاحبها ولو كان الانسان قادرا  
 عليها الا سرعة بغير حاله ويدنو انتعاله  
 فيصير منها على حال واحد ولم اعرف ذلك  
 علمت ان اسوئها حالا من كان اقدر عليها  
 وببأن ذلك هو ما يكابدوه عند الموت من  
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه  
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان  
 الانسان وحاصه صاحب الدنيا بعلم ما  
 يصيبه عند حصول الموت وثرافه ما هو فيه  
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان  
 ذلك خيرا له وانفع واربح لحسده ونفسه  
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده  
 وقال له ايها المعلم الحكيم الامين لقد جوهرت

لفظك وأزلت عني هذه الظلمة بمصابيحك  
 المصيبة من معدن الحق ومن كان صاحب دس  
 لا يخرج عن الحقد أبدا فعند ذلك قام شيماس  
 وسجد له ودعى له وأزاد على مدحه هو وبعيه  
 من كان حاضر من العلماء فرأى الملك فرح  
 فرحا عظيما فسمع من أدب ولده وعلمه  
 وعذوبة لسانه وألغائه وحسن الثنا الذي  
 قد أنهى إليه من العلماء فرأى الملك للعلماء  
 ماذا رأبتم في هذا الغلام هل اسحق أن  
 يكون ملكا أم لا قال شيماس أبها الملك العظيم  
 الرأي السليم القلب الصافي النية أنت هو  
 المنتصر فإليها وصاحب رأينا وضابط مملكتنا  
 وفلايد سبعين في يدك فما يمنعك إذا رسمت  
 ولدك خليفة في هذه الساعة لقد بلغت  
 مناك فانه على سائر الاحوال مستحق  
 ومستوجب للخلافه والملك لانه ملك ابن ملك



فصيحاً في سائر العلما للحاضرين وهو مستحقاً  
لذلك وبزباده أنه من زرعك فلا صبراً لنا إلا  
أن ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً  
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن  
قبولهم وكثرة ضاحيهم أجابهم لما سألوه وشكرهم  
فانعم عليهم وفام ولده في وسطهم وقال له  
الليلة الثالثة عشرون والاستمائية  
اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدي وانا  
والدك وان الله وزقني اياك بدعا رعبتنا وحسن  
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت  
علما عارفا حكيما وما يحتاج ان نوصيك بما  
تصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم  
بالعدل والانصاف والعمل بشرع الله تعالى  
ولا يغرك الملك ولوعظم لانه عدل ساعة ثواب  
الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان  
واجلب نفمة ولا تغفل عنما يخالف الشرع

وتنكره الرعية واكرم دولتك ولا تفرط بدم  
 رعبتك وصون اعراضهم واستمر حرجهم وادضى  
 حقوقهم واكثر الموده بترددك بينهم ووفر  
 وزراك وعظمهم وبالغ في الشورى لهم واستنبط  
 لصواب رايهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم  
 وادفع مما ولاك ولا تطلع بملك غيرك واياك  
 ان تجنح الى ما ينكره العقل ومخالف الشرع  
 فان حطت هذا كان ذلك السلامة بفعله  
 وان اطمته كانت لك الندامة بجهله  
 واسأل الله تعالى ان يجعلك من السامعين  
 الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند  
 ذلك قال كل الحاضرين امين وللوفت رسمه  
 الملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعية  
 والبسه خلعة الخلفه واجلسه على كرسية  
 وامر بعد ذلك من حصر من العلما والوزرا  
 وروس الرعية ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر انعهد معهم على ذلك بان لا يختلفوا  
 عليه ولا ينقضوا عهده وبكونوا معه بكلمة  
 واحدة وراى واحد وصار الرضى من الجميع  
 على ذلك ثم ان الملك اكرم الجميع كل منهم على  
 استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك  
 عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا  
 فعاجته الحكما و لم يفيد بعلاجهم سى تعلم  
 بمفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا  
 فى ملكه ساير الوزرا والعساكر وروس  
 الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا  
 عليه فاجاب الملك فاىلا باروس رعبى اعلموا  
 ان مرضى هذا هو الختوم على الموعود به  
 وقد نعت الحكم وانا فى اخر يوم من الدنيا  
 وفى اول يوم من الاخرة ثم امر بحضور ولده  
 الخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى  
 ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك فاىلا

لا ابكاك الله يا ولدى وخليفنى لا تبكى واعلم  
 ان هذا العراق لبس بارادى ولكن كل نعس  
 ذابغه الموت فانقى الله يا ولدى واذكر هذا  
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى  
 اشد مما ترى بعينك وهذا اليوم اخر فرأى  
 منك يا ولدى اجاب الغلام وهو باكى العين  
 حزين القلب يا ابنه انت تعلم انى كنت لك  
 متليعا ولوصيتك حافظا ولا مراك منفذا ورضاك  
 تابعنا وهما انا اليوم لوصيتك سامعا ولا مراك طابعا  
 ولكن كيف يكون فراقك لى وليس لى اب غيرك  
 رحوم نصوح فدوى موعظه تبكى معى بعدك  
 الليلة الرابعة عشرون والستماية  
 اجاب الملك وهو حزين ومنزعج على بكاء  
 ولده اعلم يا ولدى انى لك مفارفا وانت  
 بعدى فايما ملكا فاصغى لى بسمعك وضع  
 كلامى فى قلبك وفى وسط عقلك فالى مفيدك

عشرة خصال أنا مجربها وهي أجل ذخايري  
 وأفضل فناياي أولا أنك إذا غضبت فاسكت  
 ثانيا إذا بليت فاصبر ثالثا إذا تخطمت فاصدق  
 رابعا إذا وعدت فأنجز خامسا إذا حكمت  
 فاعدل سادسا إذا قدرت فاعفو سابعا إذا  
 سئلت فاعطى ثامنا إذا عادت فاغض ناسعا  
 إذا مدحت فاکرم عاشرا إذا شتمت فاحکم  
 وعشرة خصال آخر ينفعك الله بها في ملكنك  
 أولا إذا فضيت فانصف ثانيا إذا عافيت فانفل  
 ثالثا إذا عاهدت فأنم رابعا إذا نصحت فاقبل  
 خامسا إذا أغضبت فاهل سادسا إذا أسيت  
 فادب سابعا أفهم الرعيت على سننها ثامنا  
 كن صارما على جهلائها ناسعا اغص طرفك  
 عن خداعها وباطلها عاشرا لا تسنن سنن  
 رديه يلزمك أثمها وبلاها والسلام ثم التفت  
 المملك الى الوزراء الذين كانوا متوكلين بملكه

وقال ايها الوزراء والامناء وباقي الدوله انا اعلم  
 واحقق انكم كنتم لي نصحا ومحبين وانا  
 معكم لكم بذلك وتعلموا اني كنت لكم مكرما  
 وعلى كافتكم منكم فانا موصيكم ان تكونوا  
 لهذا الغلام منكم كنتم لي ويكون هو معكم  
 كذلك وتنفوا بالله دائما بينكم واجمعوا  
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم  
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم  
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم  
 اياكم الخلف والنكت فيما بينكم ولا تدعوا  
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم  
 لئلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم  
 ونصبنا لابدا لكم وفسادا لاهوالكم وفرحا  
 لعدوكم وانتم تعلمون ما عاهدتموني عليه  
 من امر الغلام في حال مولده وخلافه فاحفظوا  
 الميثاق الذي ونفته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليتم الله امركم وبصلح احوالكم وهذا  
 الغلام هو ملككم وراعيكم من الان واما انا  
 فادعكم لله تعالى كلکم فهو الوكيل لكم وله  
 فلما تم اقواله اشتدت فيه حركات النزاع  
 وحركات الموت ففعل لسانه وغاب سواد  
 عينيه فضم ابنه اليه وعانقه وقبله واستغفر  
 الله وفضى اجاه بسلام فعند ذلك بكوا  
 جميع الدوله بكاء مرا وجردوه من ثيابه  
 وغسلوه ودرحوه باكفان فاخره ملوكيه  
 وجنزوه باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب  
 وفبروه في داروس الملوك وعملوا له مناحه  
 عظيمه وتصدق ابنه على العفرا واعل الغافه  
 شيئا كثيرا حتى ان ساير ملكته حزنوا عليه  
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليله اجتمعوا  
 الوزراء والروسا واكابر الدوله واتوا الى ابن  
 الملك وعروه واخذوا بحالته وقالوا له يعينس

راسك ايها الملك العظيم الشان فهوذا والدك  
 انمعل الى رحمة الله تعالى وخلقك لنا عوضا  
 منه وذلك البعا دايما فيوجب علينا ان ننزع  
 عنك الحزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي  
 فضاه الله كان والعالم كله يفضى ونزول  
 الليلة الخامسة عشرون والاستمائية  
 فل لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلاه  
 ولاخلاف لرايكم عند ذلك قبلوا بده ودعوا  
 له ونزعوا عنه ثياب الخلافه والبسوه نيباب  
 الملك المنسوجة بالذهب المكل بالزمررد  
 والياقوت والدر واجلسوه على كرسى الملك  
 المرصع بانواع الجواهر وامتنلوا الوزراء بين يديه  
 وخضعوا له حسب عادتهم مع والده وكان  
 مجلس عظيم في ذلك النهار واطلقوا منادى  
 ينادى للرعيه بالفرح والسرور والامان والاطمان  
 والبيع والشرى وكل سى على عادته وزينوا



المملكه سبعة ايام بلياليها وتلذذوا بالمائل  
 والمشروب والمقامات والمدام وارباب الالات  
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شبا على شاكلته  
 وفي يوم الرابع من الرينه ركب الملك وردخان  
 وخطرفي مملكته بعساكره وجنوده وكل اذابر  
 دولته ما لا يحصى لهم عددا وكان ذلك النهار  
 موكب عظيم لا صار مناله قط وفرحت  
 الرعيه به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم  
 والديمد وان الملك وردخان عطى واوجب  
 وفروا واترم باسيا كبيره حتى دعوا له كل  
 الرعيه وترضوا عنه ثم عاد الى بلاده بالعر  
 والطبلخانان فالعيه وانطبر حتى ارجب له  
 كل المدينه والمملكه وكانت عليه النهيئه  
 والافار اكثر من وائده والخشمه والادب  
 والشجاعه والحكم والحكمه فلما انقضا ذلك  
 احسن سيرته مع الرعيه بالعدل والانصاف

والشريعة على العانون واحسن مده من  
الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروس  
الذنا وشهوانها ولذاتها وخدمه بزينتها  
واقبلها عليه اقبالا سديدا وادفعه حب  
النساء الحسنات فاقبل ماقلده من النواميس  
والعهود بمملكته وكشرها جدا حتى صار كلما  
سمع بامراه حسنه النظر الا ويسير بحصرها  
وتروج بها ولو كانت امراه النوزر فجمع  
عنده من النساء عدة كبيرة وصار يخلو بهم  
سهرًا بشهر ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في  
حكومه ولا في مثلمه ولا بنعاهد اعماله  
ولا ينظر ما يانيه من الاموال بل على ساير  
الوجوه اعمل مصالح الرعيه والمملكه وعمد  
على الاكل والشرب ولهو النساء فلما راوه  
النوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور ونباته  
على ما هو فيه فشق عليهم ذلك كبير مشعه

عظيمه شديده واجتمعوا فيما بينهم سرا  
وجعلوا ينشاوروا فيما يكون من امره وقالوا  
اننا خائفين من وفوع البلا في بلادنا ان  
ضبح هذا الملك مصائح الرعيه وعمد الى  
الفساد وانهم ارسلوا الى سيماس الوزير الاعظم  
وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حصر اليهم سرا  
قالوا له انها العالم اما بهمك ما صار من امر  
هذا الملك ان هو اجل العهود والنسبعة  
ومصائح الرعيه وقيل الى اللهو والباضل والفساد  
في المملكة وتصبيح الامور اللازمه ومع هذا  
انه يمكن شهورا عدة لم نراه ولا يخرج انما  
من عنده خبر ولا ينظر الى حكمه ولا ساعه  
واحدة وفيما هم كذلك والا بالصيف خارجا  
من السرايا فاصد المطيخ فللوقت قام اليه  
سيماس وقال له يا ولدى اعلم الملك اننى  
جيت اذكركه امرا ضروريا لازما واريد منك

اذا فرغ من غداه وطلابت نفسه تسمانن لي  
 بالدخول اليه واياك تسمى اجاب الوصيف  
 سمعا وسماعه ثم بعد غداه الملك تقدم  
 الوصيف واستعفى منه ودل له يا سدي  
 اعلمك ان وزيرك شيماس يستانن اندخول  
 اليك يذكر لك امرا مهم لارما حذب اليه  
 حبيب ارب الملك من ذلك واذن له بالدخول  
 فخرج الوصيف فدعا فلما دخل شيماس الى  
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه  
 السلام فقال له ما بالاك وما اناك انا وما  
 دهاك الى سرا فاني في رعيته من اجلك اجاب  
 شيماس لارعيته مني اتيك ايها الملك انسعيد  
 واما انا في مدة طوبله ثم اراك فاشند شوق  
 اليك والنظر الى سلعتك وان اذكر لك بعض  
 امور ان شيت فقال له الملك قل ما بدائك  
 لا تخشى من شى اجاب شيماس ايها الملك

اعلمك ان الله جل وعز قد رزقك من العلم  
والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في  
زمانك ثم انه عمر لك ذلك وزادك الملك  
والسلطان وولاك حراسه وعتته وامرك ان  
لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد ما اصلحه  
بين يديك ولا تنعج ما زين به بك وتكون على  
الاحتياط حريصا وها انا رانك رفضت هذا  
جميع وزهدته واملنه دل له الملك وكيف  
ذلك اجاب شيماس بمرتك تعاهد المملكه  
وامالك مصالح رعييتك فقد ادخلت على نفسك  
النقص واقبلت على سى بسير من شهوة  
الدنيا وقد فيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا  
ما ينبغي لك ايها الملك ان تعمله لانك تعلم  
واييك الله يرحمه اوصاك بهذا للصوص ومنل  
شرف سلطانك لاجعاه الصواب فعال له الملك  
ما الذي تشير به على حى افعله فعال له

شيماس الراى عندى ابها الملك ان تحسن  
 النظر فى عاينك وترجع للسبيل الواضح  
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع ضربى  
 الجهل باللذة البسمة المودية للهلاك ليلا  
 تصيبك ما اصاب الرجل والسمة  
 الليلة السادسة عشرون والستماية  
 قال له الملك وكيف حكاية الرجل والسمة  
 قال شيماس بلغنى انها الملك بان رجل عدى  
 على نهر عريض كبير اما فعصد الشرب منه  
 وانى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى  
 فجلس لينشرب وفيما هو ينشرب واذا بسمة  
 عظيمه المنظر حسنه للعه مرت بين يديه  
 فتترك شربه من الماء الصافى وصار ينرفبها  
 ويقول هذه السمة غريبة المنل بالنظر اليها  
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكنت  
 نزلت لها لعلى اصطادها وان نلك السمة

مَرَّتْ أَيْضًا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ دَنَتْ بِعَرَبِهِ فَنِمَّ عَلَيْهَا  
 مَسْكٌ ذَيْلُهَا بِمَدَّةٍ مَسْكُهُ نَابِتُهُ وَجَذْبُهَا فَلَمْ  
 يَبْعُدْ يَجْذِبُهَا إِلَيْهِ فَمَوِّمٌ لِأَنَّ الْمَكَانَ عَمِيصٌ  
 فَمَرَلٌ عَلِمَهَا بَنِيَابُهُ وَمَلِكُهَا وَأَمَّا فِي لَمَّا حَسَنَتْ  
 بِالْوَبَالِ جَذَدَتْ بِكُلِّ عَرْمِهَا نَحْوَ النِّعَمِ جَرِيًا  
 فَغَلَبَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ إِلَى الْعَمَى وَهُوَ لَمْ يَرَلْ  
 مَسْكُهَا بِبَيْدِيهِ حَتَّى أَنَّهُ جَوْنٌ فِي دَوَارٍ مَالٍ  
 بِمَرَلٍ أَلْبَهُ أَحَدٌ بَلْ أَنَّهُ عَمِيصٌ جَدًّا وَهُوَ غَيْرُ  
 مَاعِرٍ فِي السَّبَاحَةِ فَغَرَنَ فَلَمَّا حَقَّقَ بِالْغَرَنِ  
 أَرَمَا السَّمَكَةَ وَصَارَ بِشَبِّ فِي الْمَا وَبَصِيحٍ  
 وَيَسْتَعْيِثُ مِنْ نَمْدَةٍ فَهُوَ عَلَى تَلَكُ الْخَالَةِ  
 الشَّقِيَّةِ وَإِذَا بِصَيَّادٍ جَائِزٍ لَطِيفٍ فَلَمَّا رَأَاهُ  
 صَارَ يَسْتَعْيِثُ بِهِ قُلْ لَهُ الصَّيَّادُ لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ  
 عَلَى ذَلِكَ أَنْ أَخْرِجَكَ مِنْ هَذَا الدَّوَارِ لِأَنَّهُ  
 صَعِبٌ جَدًّا وَمَا أَعْلَمُ كَيْفَ دَخَلْتَ أَنْتَ  
 فِيهِ فَعَالَ لَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيفُ أَيُّهَا الصَّيَّادُ إِنِّي

برأى تركت الطريف المسنعيه وجاحت  
 الى هوى نعسى وشهواتها وفص عليه خبره  
 مع السمكه وما جرى له الى اخر ذلك فدل له  
 الصياد وهو مختار في خلاصه اننى ما رايت  
 في زمانى اجهل عملا منك انا في مدى الشبكه  
 هبهات دفع لى سمكه فيها فانت تجهلك وفلة  
 معرفتك تبريد تصيد السمكه بمدك وان  
 هذا الدوار لم ينجأ منه الا السباح بنفسه ان  
 كان فالحا فكيف نجأ منه من اوقف بديه  
 برأه وكان يجب لك لما رايت نفسك جونت  
 فى العرن ترمى السمكه وتجو بنفسك ولكن  
 ما احد احف منك فى هذا العرن ونبت  
 فيك قول من قال اهل الطمع بنفوسهم هائلين  
 ومن عمد الشر سقط بالكره ولكن امرك الى  
 الله تعالى يارجل اندم على ما فعلت فصاح  
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد



واسألفه بحياه الله العظيم وهو في جهاد  
 وزفرات مره بان يبذل مجهوده في خلاصه من  
 الغرق فلما سمع الصياد اقسامه بالله وكلامه  
 الذليل اخذنه الخشيه من الله وصار جنال  
 له حبله يكون له فيها التجاه وعند ذلك  
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم  
 يقدّر ولا الشبكه وصلت ابيه فعند ذلك  
 حركت مروه الصياد وساعدته قدره الله  
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في ذلك الدوار  
 المهلك ثم ارمى شبكه بعمره قوى فلاحقت  
 ذلك الغريب طرفها وهو في اخر نفس مسك  
 بذلك الطرف والصياد بساحبه ويجذبه  
 بالنعف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى  
 السلامه بعد النظر والمععب الشديد فكان  
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس  
 لانه خلص نفس ذلك التعريف من الموت

بمعونه الله تعالى له بحسب نيته وأنا ايها  
 المملك ما اوردت لك ذلك المثل الا لكي انهضك  
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابد بها  
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذة تربح خيرا بها  
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر للخير  
 الذي وتمسك باشرف الاشياء مما توليت عليه  
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعب فيك  
 طريقا وانت في صغر سنك يعال فيك العبيد  
 ويقع اللايحه عليك من الله ومن الناس معاذ  
 الله مثل خدمتك من ذلك قال المملك ايها  
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته  
 والذي مضى انقضى ماذا تريد تفعل بعده  
 اجاب شيماس قايل ايها المملك العزيز اقبل  
 مشورتى وفي غد تاريخه مران ينادى بالدخول  
 عليك من الوزراء والعلماء والرعية واعمل  
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واعتذر لرعيته وعسكره وأوعدهم بالخبر  
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك المال  
 لكلامى قال الملك انى سافعل هذا غدا ان شالله  
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذى  
 قبل كلامه وفعل رابه واتى الى عند الوزرا  
 وباقي الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك  
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فاما  
 ماكان من امر الملك فانه تفكر فى كلام وزيره  
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فاما  
 حان وقت المساء حضر له العشاء مع احد  
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان  
 مفتونا بحبيها اكثر من كل النساء الذى عنده  
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كانت  
 عادته كل ليلة يكون عشاءه مع الخصيه التى  
 يريد لها ويتنادم هو واياها بعد العشاء  
 بحضرة المدام والسموع والمشوم والنقل

والمغنى من السرارى الى نهايته وبعده برفد  
هو وتلك الخضيه الى الصبح فلم يزل على تلك  
الحاله كل يوم فلما دخلت اليه الخضيه المقدم  
ذكرها فوجدته على غير العاده الى كانت  
تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس  
فقلت له لا غمك الله ابها الملك فالى اراك مغير  
اللون وصغير النفس هل تشتكى من سى  
فعال لها ليس اشتكى من سى الا ما قد تراه  
منى قالت وما هو فاحكى اها ساير ما سمعه  
من الوزير شيما س فلما سمعت منه ذلك  
اخذت تضحك وتقول هذا هو العجب  
الاسد يجزعه الارنب وقد وضع عندى ان  
وزراك واهل دولتك واصحاب رايك هولاء  
انما يريدون ينكدون عليك فى مملكتك ولا  
يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا  
تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم  
 ليستريحوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك  
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور  
 ولكن قد صبح فيك خبر الصبي واللصوص  
الليلة السابعة عشرون والاستمائية  
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص  
 قالت الامراء اعلمك ايها الملك اتفقوا ان سبعة  
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسرقة  
 وفيهم سابعون في طريقهم وجدوا غلاما فقير  
 حال يتيم الاصل يطلب شيئا ياكله فقال  
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن  
 نطعمك ونسفيك ونكسيك ونعمل معك خيرا  
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى  
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم  
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا للحكم عليه  
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانه اثمار  
 فاتفقوا على طلوع الصبي اليها وانهم قالوا له  
 اطلع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان  
 تأكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز  
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من  
 الجوز ونحن نلغظ ذلك واذا فرغت ونزلت  
 نعتليك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد  
 وفعل كما علموه وصاروا يلغظوا ويخبوا ثم  
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان  
 قد اقتبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد  
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال  
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم  
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلکم على  
 ذلك هوذا انا اشكوکم للحاکم سرعه فلما  
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن  
 جايزين طريق في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قائما في باب هذا البستان فقلنا له  
 من انت قال لنا انا صاحب البستان فما  
 تريدون منى حتى افعله معكم فقلنا له ان  
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من  
 هذه الشجرة للجوز بهما يكون فقال لنا  
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا ولبس لنا  
 نحن في ذلك ذنب وللوقت انزل صاحبها  
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام  
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن  
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب  
 البستان ان يضرب الصبي ضربا اليما فصاح  
 الصبي مستغيثا قائلا ياسيدى ليس الامر  
 كما قالوا هولاء عى بل هم كذبه وانا صبي  
 يتيم كنت في الحقل الفلانى اطلب شيئا اقتات  
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلمر معنا  
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدتنا فطاوعتكم انا على ذلك من عدم الاهل  
وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان  
اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها  
ليسقط انمارها ويلتقطوه هم وامروني ان  
لا اذوق منها شيئا وكان كذلك كما هددوني  
وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق  
صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاء  
الصوص وقال له لولا علمت صحة قولك  
وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنت اهلك  
نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك  
وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندما  
على مرافقته معهم واما اللصوص فراحوا واما  
العلماء والوزراء الذي لك ايها الملك يريدون  
يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك  
ويسلموا هم عند ذلك فاخذع الملك من  
كلامها ولطف معالها ورفق حديثها



واحذق معها على سائر الوجوه وقال لها  
 صدقني فيما قلني وانني عندي اعز منكم  
 والنصح منك وانك زولي عني بما عظيمما  
 فهلمني الان ناكل ونشرب ولا بغى علي من  
 احد منكم ولا من غيرهم شي حينئذ فرحت  
 الامراة فرحا عظيما الذي نفذ رايها وملكنت  
 عهله وارهدته في الملك وارغبته في سائر  
 مرادها واقتنته تلك الليلة بالملاقشه واللعب  
 وارداد عن ماكان فيه تركا وفسادا غارقا في  
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تغافلوا  
 الوزراء والعلماء والرعيه والعساكر الى ان  
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه  
 في امورهم وكانوا الكمل مستبشرون فارحون بما  
 كان ناوي لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذي  
 يودي الى الحكم المعلوم فزروه معقولا فدقوا  
 فلم يجابهم احد فط فسالوا عن الملك فعيل

لهم ان الملك نايم وليس بفعل اليوم ديوان  
 ولاغدا وكان ذلك للجواب من الامراة لاغير  
 حينئذ ايسوا للبيع من حضور الملك وضاجوا  
 على شيماس الوزير وقالوا له يعجبك ما بصنع  
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن  
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس  
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه  
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه  
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال  
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك  
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا  
 وان شيماس صبر الى آخر النهار وحضر الى  
 البلاط فوجد وصيف الملك فقال له ايها  
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس  
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه  
 فايده عظيمه ولذه جسيمه فانعم الوصيف

ودخل للملك وكلمه عن شيماس فاعطى له  
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس  
 فدخل فوجده على تهاتة ليس عنده احد  
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قايلا  
 استغفر الله للجيل من الذنوب قال له الملك  
 وما الذنب قال شيماس الذى فعلته انا  
 حتى اسحقيت الامتحان في هذه الورطة  
 الى انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذى  
 انت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة  
 التى كانت في ضميرنا من احتفارك بنا  
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا امر  
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال  
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا  
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينا  
 ريسنا وهذا عار على الراعى ان يهمل رعيته

تنفر منه لاخل شى حقيق فتكون مثل الرجل  
الذى ربا ناقة وهوبها لاجل لبنها فى غير  
زمانه وعمد ليحلبها جبدا فلما حسنت الناقة  
نزول حليبها ركبت راسها وهربت فلا اللبن  
اصاب ولا النافه دامت فاعلم ابها الملك ان  
ينبغى للانسان من حاجته للطعام ان  
يدىم للجلوس على المايده ولا من اجل العطش  
يدوم فى شرب الماء ولا من اجل محبة النساء  
يطبع الاجتماع بهم لانه كما ينبغى للانسان  
ان يكفى من الطعام باكله ومن الماء بشربه  
يكتفى من الاربع وعشرين ساعه نصفها  
اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما  
يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحه  
واسبابه وقهارة اووده كما يفيد ويا ايها  
الملك اما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك  
يمرض للجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العمر لان للحكما يقولوا ان محب النساء  
 والشهوات هلاك الرجال والندخوات فان  
 طبيعهم انهم يامرون بالمعروف ولا يفعلوه  
 وينهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها  
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطيع  
 رأيهم فياجرا لك مثل ماجرى للبستاني وامرته  
 الليلة الثامنة عشرون. **والستماية**  
 فقال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس  
 حكاية البستاني وامراته اعلم ايها الملك انه  
 كان رجل بستاني وكان له امرأه جميلة  
 الصورة وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان  
 يسمع منها ويعمل برأيها وكان له بستان  
 قد غرسه جذبا وكان كل يوم ياتيه ويسقيه  
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يعطع ما  
 يتيسر ويحضر به اليها وان الامراه ذات ليلة  
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

فعال لهما بكل خير ورزقه كثير ففالت  
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت  
 فرجتني عليه لا بارك لك فيه وادعوك  
 فعال لهما لقد طلبت شيئا سهلا وانا محتاج  
 لدعاءك واسأل الله تعالى في صباح غدا  
 اخذك معي فهمي نفسك للمسبر فلما اصبح  
 انصباح قاموا اثنتينهما الى البستان وكان وراءه  
 بستان اخر وكان فيه شباب ينزهوا فلما  
 سمعوا كلام الامراه عمدوا الى الخايط الذي  
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا  
 البستاني وامراته وهم لا ينظرون فعالوا الشباب  
 لبعضهم بعض ان هذه الامراه زانية واني بها  
 هذا الرجل يتملا بها وحده وبحسنها انزلوا  
 بنا لكي نعضي منها مرادنا ولاندع هذا  
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب  
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراه جعلت  
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى  
 مكان مخرج الما وكان مسدود فجلست هناك  
 فاني زوجها يجري الما لسقاية البستان فراها  
 جالسة عند فم المجري فقال لها يا امراه  
 ماتدعى لي لكي يتبارك بستانى فقالت الامراه  
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله ثم ادعى لك  
 الا حتى تفضى معي حاجه على هذا الما  
 فقال لها زوجها ويلك ابتها الامراه اما يكفى  
 ذلك في البيت حتى تطلبي هاهنا ايضا  
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد  
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سعيه البستان  
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نضيع مصلحه  
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نعصى  
 ذلك من غير خوف فقالت الامراه في وقاحه  
 لاتبالي باحد من الناس للحلال حلال وما زالت

تخذه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى  
 مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تنواروا عنهم  
 ثم نزلوا جريا كلهم وهموا على الرجل والامراه  
 ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا  
 معكم واذا لم تطيعونا في ذلك فقتلناكم  
 وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل محزى  
 وقال حفا ياسيادي اقول لكم الحق ان هذه  
 زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا واتركونا  
 ولكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن  
 وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل  
 انتم زناه وتختالوا علينا انكم ازواج وعمد  
 واحد منهم وكتف الرجل في اصل شجرة و  
 وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت  
 الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم  
 اقبلوا على الامراه وفضحوها بغير استخيا فلما  
 رأى زوجها ذلك اخذه الفهر وضيق النفس



ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخافوا ان  
يطلبوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها  
وانهم اتوا بها الى عنده وخنفوها بجاذبه  
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من  
ساعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها  
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع  
من الامراء شورة ولا يقبل لهما رأى ولا يتبع  
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها  
الملك العزيز ان تلبس ثوب الجهل بعد حكمك  
وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الحذر ثم  
الحذر والامر اليك فما هو جوابك فعلى الملك  
ياشماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت  
كلامك بعد الجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج  
للديوان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك  
لاجل خاترك فاستبشر شيماس بذلك الكلام  
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببغية الوزراء

وجميع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة  
 لكونه صغير السن وهو مستحي منكم كثير  
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا  
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا  
 لازم فلا احد يغيب منا فعالوا الوزراء لعل  
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته  
 الخيرة بعد ذلك بتغلت خاطر الوزراء وتبلبل  
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى  
 المساء الا واقبلت الخضبة صاحبة الليلة ومعها  
 العشاء وكانت ايضا حسنة الخواص عذوبة  
 اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام  
 لطيف ارق من النسيم فاجدت عقله بكلامها  
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه  
 واحشاه متهاونا ففالت للخضبة لا الهك  
 الزوان ايها الملك العزيز الشان ما سبب تنهدك  
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

غير ما كنت أعهدك منك فافص على خبرك  
 لأعرف ذلك فقال لها الملك ليس بي شيا ولكن  
 جرى لي واحكالها فضيئته من المبتدئ الى  
 المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما  
 سمعت الامراء كلام الملك طرفت براسها  
 ساعة طوبله ثم تبسمت وقالت ان امرك  
 عجيب ايها الملك وقد اهانني امرك فيا حيفك  
 تكون ملك وابن ملك وقلبك ملوك بالخوف  
 من الرعية فكيف والعيان بالله ان امتحنك  
 عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف  
 بل تكون شجاعا في ساير امورك لاني سمعت  
 ان الرعية تنبع راعبها ولا الراعي يتبع الرعية  
 وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك  
 احتمالك الهم منهم بالخوف من شرهم وهذا  
 الذي يملكونك به لاتباع رايم وانما غرضهم  
 بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

من الشجاعة فان وجدوك جبانا ركبوك  
 وان وجدوك شجاعا اهابوك وانعادوا اليك  
 وهكذا يفعلون الوزراء السوحيلاء الكثيره  
 فان ملت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون  
 يطرحوك من امر الى امر الى ان بودوك الى  
 الهلاك ويجرى لك ما جرى للناجر مع  
 لصوص فعال لها الملك وكيف ذلك  
 اللبله التاسعه عشرون والاستمائية  
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجرا من  
 النجار وكان له مال كثير وانه اشترى بماله  
 اسباب للناجر وسافر الى بعض الممالك الكبار  
 لايضاخته وكانت مثمته فلما وصل الى تلك  
 المملكة استاجر له منزلا يليق به ونزل به  
 بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينة لكون  
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره  
 الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبابره لا

يعيقهم شئ من الاوثاق ولهم منصف من زمانهم  
مع غيره من التجار حتى انهم سطوا على  
خزانة الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة  
ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا  
الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في  
موضع كان معروف لهم وقد اذكروا بالكلام في امر  
ذلك التاجر وهدوا ينجيلوا في اختلاس الذي  
معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر  
محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة  
لكم الى هذا الامر انا بمفردى اكفيكم فيه  
فعللوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن  
قليل نحضر عندكم ففرحوا بفيئة اللصوص  
بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما  
اصبح الصبح لبس ثياب الاعطيا واخذ على  
كتفه خرج لطيف وفيه اسباب للحكمة من  
عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام  
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب  
 منزل ذلك التاجر و فرش بضاعته في طريق  
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خروجه على  
 اوراق صنف صنف و وضع المرام قدومه و  
 المرحمان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج  
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم  
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان  
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر  
 فوجده جالسا على غداة فقال له اتريد  
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن  
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر  
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بينى وبينك معامله  
 وليس ينبغى لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر  
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا ردى  
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

فعال له التاجر كيف يكون كثرة الاكل ردى  
 في الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد  
 له فضله فى بطنى فعال له اللص هذا الان  
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يعقبك امراض  
 كثيرة فداوى نفسك فعال له خذ هذه  
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما  
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته  
 ولم ينكره منه فند ما كانت الليلة الثانية انى  
 اليه اللص بدوا وصبر فيه من المرارة والكراهية  
 اكثر من الدوا الاول فصبر التاجر على ذلك  
 ايضا ولم يتكره منه فلما رأى اللص ان التاجر  
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ما يلقى به ويشربه  
 انطلق وانه بشى يقتله به واقبل واعطاه  
 اياه فاخذه التاجر وشربه فى تلك الساعة  
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى  
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده واما قلت  
 لك هذا ايها الملك لملا تفيل من الخداع قوله  
 فيجلببك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن  
 انك قد صدقي وانا غير خارج اليهم فلما  
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا  
 ما يصنع وهل خرج لهم فلم يخرج لهم  
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها  
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد  
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك  
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه  
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزع الملك  
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه  
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحاتنا عن  
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع  
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا  
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فعام شيماس



وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك  
المغلوب على رايه وعقله ما هذا الذى تصنعه  
بنفسك وماذا يجملك على هذا فان كنت  
تعتمد على ذلك فقد عاهدتك على غير هذا  
ما الذى حولك ونقلك من العلم الى الجهل ومن  
الطاعة الى المعصية ومن الصدق الى الكذب  
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك منى كما امرك  
به ابوك اخبرنى ما هذه الغفلة انتبه قبل ما  
تعظم المصيبة اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا  
يدخلوا عليك ويقتلوك ويملكون غيرك  
فهل لك قوة عليهم جميعهم وبأى حيلة تنجا  
منهم وان ملكك هكذا فى هذا الدنيا فلا  
حاجه بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر  
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص  
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا  
على مخالفة العهود وبخاصه لما يعلموه من

صغرسنك فلا تنزدرى بهذا الامر فان الحجارة  
اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض  
فدح منها نار ورعيتك هم خلق كثير  
وفد توامروا عليك ليسلمون الامر الى  
غيرك ويعوونه عليه ويبلغون فيك ما  
يريدونه من هلاكك فيكون مثلك  
ومثلهم مثل التعالب والذيب والاسد  
الليلة الثلثون والستمائة  
وذلك ان جماعة من التعالب خرجوا ذات  
يوم يطلبون ما ياكلون فيبينماهم يجولون في  
طلب ذلك ان وجدوا جملا ميتا فقالوا فد  
وجدنا ما نعش به شهرا من الزمان لكن  
نتأخوف بعضنا يجور على بعض وياخذ  
القوى منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان  
نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوى  
منا و الضعيف بالسوية فيبينماهم يتوأمرون

في ذلك ان اقبل عليهم الذيب فعال بعضهم  
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى  
 شديد وكان ابوه ملكا عليهم ونحن نرجوه  
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلهم الى  
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا  
 تروسوه عليهم لمقضى بينهم بالصواب وبعطى  
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدره فوافعهم  
 الذيب على ذلك وفسر عليهم اول يوم  
 كفاتهم فلما كان ناني يوم قال ذلك الذيب  
 في نفسه حقا ان سميت هذا الجمل بن هولاي  
 عجزوني لانهم لا يعددوا على معاومني لانهم  
 عبيدي فما اخاف منهم وهذا اما سببه الله  
 لي غصبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا  
 ابدا قال فانت الثعالب وقدمت له الخشوع  
 وقالوا له يا ابا جعده اعطينا اليوم قوتنا فقال  
 لهم لا حقا مالكم عندي نصيب ولاكرامه

ولا اعطى لكم شيئا اهبطوا فان رايت احدا  
 منكم فمئلته فقال بعضهم لبعض قد وقعنا في  
 بليه من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى  
 الله ولا يخافه وليس لنا قوه عليه فما حيلنا  
 فقال بعضهم لبعض اما حملنا على هذا الا ضروره  
 للجوع فدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه  
 وناتمه بالغداه فلما كان الغداه اتوا اليه  
 وقالوا له يا ابا جعده اما اردنا نقيمك علينا  
 ريسا لكي تعطى لكل واحد منا قسمه  
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه  
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا  
 وانيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا  
 للجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك  
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني و  
 يزيداد الا غلاظا في انقول والنشر فقال بعضهم  
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

بل نزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد  
 لنستعين به ومجعل له هذا الجمل ليقتل هذا  
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد  
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا  
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق  
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت  
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق  
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب  
 فزفوه ولتبعن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك  
 وغيرهم من الروسا ان يستهفوا بالرعيه  
 فاقبل نصيحتي ووصيه والدك المرحوم  
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك  
 الليلة الحادية ثلاثون والستمائة  
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا نخرج اليهم  
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد  
 عليه فلما سمعت الامراء ذلك من شيباس

اقبلت الامراء مسرعة ودخلت على الملك  
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن اعدائك  
 لورزاياك هولاء كلهم هل وجدوك عاريا  
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفة لو كان  
 كذلك ابصا لما فدروا ان يصنعوا بك هذا  
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الحصوع  
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لابييك وولاك  
 عليهم لنحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب  
 القلب كانك لم تلذك الملوك حتى تفرع مما  
 جعله الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن  
 قلب الملك حديد فلا يصلح له ان يكون  
 ملكا فان البهيمة لها قلب من لحم واما بفزعوك  
 هولاء بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى  
 يهربوا فلبك بهذا الامر فان بادرت اليهم  
 ووضيت حوايجهم يتعالوا عليك ويطمعوا  
 فيك ويصير لهم بذلك عادة فايك تفعل

ما ذكره لهم وأما قولهم أن يصيروا لهم  
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم  
 فيك وإن مثلك ومنتلك مثل الراعى والصوص  
 الليلة لثانية والنانون والاستماية  
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا أن راعيا  
 كان يرعى الغنم في البرية وكان بها محفظا  
 وعليها أيضا محتاطا وفي ذات ليلة أتى إليه  
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده  
 محتفظا لا بنام الليل ولا النهار فاحتال عليه  
 بكل حيلة فلم يظفر به بنسى فلما أعياه  
 ذلك انطلق إلى جلد الأسد كان عنده  
 فحشاه تبين له أن به ليلا ووضع على قل  
 مشرف حيث نراه الراعى وقال له إن هذا  
 الأسد يريد منك عشاء فقال له الراعى وأسن  
 هو فقال له هو قد أمك على النمل فرفع الراعى  
 نظره وأبصر البوى فظن أنه أسد ففرع منه

فرحا شديدا وقال للصوص خذ لك ماشيت من  
 غنمي هوذا هم بين بديك فاخذ اللص  
 حاجته من الغنم وطمع في الراعى فلما رأى  
 فرعه وهلعه منه قال فى نفسه قد اصببت  
 فربسنى وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهجة  
 ويضعها على النمل وبأى للراعى ويعول له كالأول  
 فمدفع له مايجب فلم ينزل على هذا الحال  
 حتى أنه اتى غنم الراعى وانما قلت لك هذا  
 ابها الملك ليلا يجدوا هولاء منك لين  
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت اقرب اليهم  
 مايفعلون بك تنرا فعيل الملك قولها وقال  
 النصيحة معك ولست انا محتاج اليهم ابدا  
 فلما أصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا  
 بسلاحهم وعددهم على انهم يدخلون عليه  
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيره ثم  
 اقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب العصر ثم



استفتحوا البواب فأتى البواب أن يفتح لهم  
فادعوا بنار ليحرقوا الباب فانتطفف البواب  
واعلم الملك أن لا هوذا للجميع فدأبلوا بعدد  
وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فبماذا  
تأمرنى فقال الملك ونفسه فدأفعت فى مهلكة  
أحضرنى الأمراء ولكن ما قال لى شيماس شبا  
الا ووجدته صكجا حعا يعينا ولم أصدق  
فدأجتمع رأيهم على قنلى فلما حصرت الأمراء  
أعلمها الملك بذلك وأنهم يحرقون الباب  
فقال لى لى لى عليك أبها الملك فلا تخافهم  
أبدأ سبكفبك الله شرهم ويعينك عليهم فان  
هذا زمان الشر فأقتل روس وزراك وعلمايك  
وأجنادك ومن تنأخوف صولته فانك اذا  
فعلت ذلك بروس الناس فلا تخاف من دونهم  
ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند  
ذلك ويصفا ملكك وتصير تفعل ما تريد

ولا حياة لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير  
 تاركين فقال لها الملك قد صدقني فيما  
 اشرى على فامر عند ذلك بعصابه وشد بها  
 راسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال  
 لشيماس قد تعلم اني لك محبا وانت لي  
 مطيعا وكنت لي اخا ووالدا بعد والدي  
 وقبلت منك ما امرتني به من خروجي الى  
 الجمع فابسط عذري اليهم واصلح فيما بيني  
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجراك الله  
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لي  
 من الشكوى ما تراه ولست استطيع اليوم  
 الخروج وقد عجلوا هولاء بالفبيج وهم غير  
 ملمومين في ذلك ولكن انشالله تعالى بالغدا  
 اني ساصير الى ما يجبون فانت اعلمهم عن  
 حالي وما قد منعني عن الخروج لهم واصلح  
 هذا الامر فانك لم تنزل مصلحا فسجد

شيماس للملك وقبل بديه ورجليه وفرح  
 بذلك وخرج الى الجميع وانتهروا وانهاهم عن  
 ما كانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذي فاه  
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في  
 الغد ويصنع لهم ما يحبون فانصرفوا الى بيوتهم  
 واخمدوا نارهم فاما الملك فاه انفذ الى عشرة  
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والعوة  
 وقال لهم ان تعلمون ما كان لكم من العز عند  
 ابي ثم عندي من بعد والدي بتلك المنزلة  
 وافضل منه اكرمتمكم وانا اسالكم شيئا هل  
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما  
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع  
 والطاعة فعال لهم انهم تعلمون بما كان ابي  
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدوا اليه ابي  
 وما اعطوا له هم من العهود ولا يئفون ولا  
 يخالفوا والان قد نكثوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا أريد اصنع بهم امرا وذلك  
 اننى اقتل كبارهم وعلماءهم واقطع النسر من  
 المدينة فانا انى لهم فى هذه الساعة بالدخول  
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به  
 هذا البيت ثم اقتلوه فقالوا له السمع والطاعة  
 لامرك فعند ذلك امر بسرير بمنصب ثم لبس  
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر  
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين  
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى  
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحد  
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الربانبيه  
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء  
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر  
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة  
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى ادى الناس  
 طردوهم فلاحقوا اولادهم ثم اختلى بعد ذلك

باللهو وبقي زمانا لا يفيق ولايزاد الا تضيعا  
 للملك وسو السيره في الرعيه وكانت بلاده  
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابر  
 صنوف الجوهر وله يكن حوله ملك الا وحسده  
 على ملكته ويتوفعوا البلايا واذا بيعض الملوك  
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانه قال في  
 نفسه اني قد ظفرت بما ارد من هذه المملكة  
 الجليله وهذا قد وجدت فرصه من الدنو  
 اليه وانزع ما في يده لان الملك صغير السن  
 ولله حيله ولا هو ذو راي ولا بقي عنده من  
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه  
 القول وانظر ان كان بقي عنده من العلما  
 واهل الراي شيئا وان كان له قوة فكتب  
 اليه بقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 الليلة الثالثة ثلاثون والستماية  
 اما بعد فانه قد بلغني عنك قتل علما مملكتك

ووزرايك واهل القنال والعوة وفد طغيت  
 وافسدت سيرتك وان الله ظفرك بك اليوم  
 انت من تحت امرى فجهز لى قصر عظيم  
 على وجه الماء فى وسط البحر وان لم تعدر  
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها  
 فانى باعث اليها بديع الهندى وزبرى فى اثنى  
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف معاتل  
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها  
 وامرته ان لايعوف الامر غير ثلاثة ايام فان  
 كان ما توافى على ما امرناك والا فالامر نافذ  
 فبك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار  
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وفراه سقطت  
 قواه وضاق به الامر والتبس عليه كل شى  
 وايعن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به  
 فقام ودخل الى نسايه وهو متغير اللون  
 فقالوا له ما شانك ايها الملك فعال لهم ليس

أنا اليوم بملك بل عبدا تم فرا عليهم الكتاب  
 الذي جاء فلما سمعوه يبكي بكين بكا  
 شديدا ثم قال لهم اينها النسوة عنكم  
 الان من الخيلة والرأى شيئا فقالن له وما  
 الذي عندنا من الخيلة نحن نسوة لا قوة لنا  
 ولا رأى وما تكون القوة والخيلة والرأى في  
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك  
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا  
 عظيما رديا على ملكته من قتل علمائه و  
 وزرائه واشراف دولته وندم على قتلهم  
 ندما شديدا فحينئذ قال لنسائه قد اصابني  
 معكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف  
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة  
 الرابعة والثلاثون والستمائة قال  
 الملك حدث ان زلاحف كانوا في جزيرة من  
 الجزر ذات اشجار وان درج طليق ذات يوم

اصابه الحر فلما رأى اولايك الزلاحف فى الجزيرة  
 فحط فيها وعمد الى مكان بارد فاوى اليه  
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا  
 اولايك الزلاحف الى موضعهن فابصرن ذلك  
 الدرج فاحيرن من حسنه وانهن عشقنه  
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور  
 وتفربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم  
 والتفت من الحب ثم عاد اليهن وتولفن فى  
 حبه وجعل هو يطير فى تلك الجزيرة ويهر فيها  
 ويدور حيث يشاء الى الليل يانى اليهن فلما  
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا فى الليل ولم  
 يشبعن من النظر اليه فعالن لبعضهن بعض  
 ان هذا الدرج يطير فى النهار كله ولانراه  
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف ليلا يتاوى  
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى  
 الينا ولكن نحتال عليه بحيلة لكى يكثر



عندنا ولا يفارقنا ابدا فقلت واحدة منهم  
انا اكفيكن فيه فلما جا ذلك الدرج وقت  
المسا دنت منه تلك الزخفة ومست عليه  
بالخيس وقبلت الارض امامه وقالت له ان  
الله تعالى قد رزقك منا محبة زايده ورزقنا  
منك مثل ذلك وانما راحة الحبيب في حبيبه  
طول مكثهما جميعا وان النبلا في الفرفة  
والبعد واننا لم نشبع من بعضنا بعض ولم  
نطيل الاجتماع بك ولا نجد لذة في غيبتك  
عنا وفد شو علينا ذلك مشعه شديده  
ونحن في بلا عظيم ان كان وجدك لنا  
كمثل وجدنا لك فادت في شدة كبيرة فقال  
لهم حما لا وجد لي الا في هذا الوقت  
ولكن ما يعيقني عنكم الا اني ذو  
جناحين ولا يمكنى القيام عندكم ابدا  
الليلة الخامسة والثلاثون والاستمائية

فعالت له ان كان ذو جناحين لراحة  
 له ولا لذه وحاصه اذا وجدك احد من  
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون  
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج انى ارى  
 انك صدقنى ولئن ما لحياله فعالت لحياله ان  
 تفص جناحيك وتمترع عندنا فى هذا الحصب  
 والدعه وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم  
 معنا قل لهم كيف افعل قالت له تفصهم  
 بمنعارك ريشه ريشه وتنتف ريشك عن اخره  
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك  
 الحاله ادمر به ابن عرس كان ساكنا فى تلك  
 الجريه فلما نظر الدرج الى ذلك بقى متحيرا  
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت  
 حاجتى فى هذا الدرج ودنا منه لياخذه  
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعه ليهرب  
 عنه فلم يفدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتصره فلما نظرت اليه الزلاحف  
 ما صنع به ابن عرس اقبلن ببكين عليه فعال  
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا  
 فعالوا حيا لا حيله لنا ولا فوه على مثل هذا  
 ولا غيره وقال الدرج ليس انن فعلن هذا  
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ابتها النسا  
 ادعو على نفسى بالملامه عند ما اطلعكن في  
 قتل اهل ملكنى وحكاي وعلماى والمعاتلين  
 والشجعان الذين كانوا نصحاى وشفعا  
 على وكنت اصول بلم على عدوى ولكن ان  
 كان لم برد الله لى مثل اولايك العلما والوزرا  
 والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل  
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه  
 وبكى بكاء شديدا وقال لو احدا يجيى هذه  
 الاجساد ساعه واحده لى اعلمهم بحالى  
 واقرب بذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكث فى

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا  
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام  
 ولبس نياپ زربه وتنكر وخرج من العصر  
 وابدل يطوف في المدينة فيبينما هو طائف  
 واذا هو بغلامين جالسين جنب حيط  
 وعمر كل واحد ادنى عشر سنه فقال احدهما  
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال  
 ما شأنه فقال قد يبس من العطش من فله  
 المطر في هذه المدينة وذلك كله بسبب ملكنا  
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب  
 فعلوه الا لاجل رضى امرأه سوعدوة الله والناس  
 الليلة السادسة ثلاثون والاستمائية  
 وقال الآخر وماذا يكون بعد ذلك ستنظر  
 اشد مما رايت قال وماذا يكون اشد من حبس  
 المطر قال له ان الملك الفلاني قد ارسل الى  
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصرا في

وسط البحر على وجه الماء وان لم تفعل ذلك  
 والا ارسلت لك احدى عشر الف كردوس في  
 كل كردوس الف مقاتل لياخذوا مملكتك  
 واعلم يا اخي انه ملك ذو قوة كبيرة وفي  
 مملكته خلق كثير لا يحصى عددهم غير الله  
 تعالى وان لم يجتال ملكنا ان يمنع عنه ذلك  
 والا ان دخل هذا الملك مديننا اهلكنا الى  
 الابد لانه عدو لوالد ملكنا واعلم يا صاحبي  
 اذا لم ياتي بالحيلة والا ياتي ويفعل رجالها  
 واولادها وبسبي حريمها وياخذ ارزاقها وينفي  
 الملك عن ملكه والعيان بالله تعالى فلما  
 سمع الملك هذا الكلام من الاولاد زاد نارا  
 ودمعت عيناه وقال في نفسه ان هذا الغلام  
 ذو علم ومعرفة وفهم لان هذا الحبر ما  
 احد اطلع عليه من الناس فكيف علم به  
 هذا الغلام لان كل ما قاله حقا ولكنني ارجو

الله ان يكون فرجى على يده ثم ان الملك دنا  
 من العلامة بلطف وساله فايلا ايها الولد  
 الحبيب ما هذا الذى ذكرته من امر ملكنا  
 الذى قتل وزراه حقا لقد اسا بفعله وانت  
 الصادق فيما قلت لكن اعلمنى ابها الغلام  
 من اين علمت ان ملك الهند الاوصى كتب  
 لملكنا هذا الكلام لئلا الذى قلته قال  
 الغلام لقد علمته يا اخى من الرمل الذى  
 اعلم به حساب الليل والنهار فقال الملك من  
 اين تعلمت الرمل ومن اين وجدته وانت  
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى  
 فقال له الملك هل والدك باقى ام مات فقال  
 الغلام قد مات قال الملك هل ملكنا حياله  
 يدفع بها ههنا ونهجا من شر هذه الحادة  
 لئلا نحرنه اجاب الغلام نعم قال له وابها حياله  
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لا يجب ان اقول

لك انت بل ان ارسل الملك ودعاني وسالي  
 دبيرة واعلمته ما يصنع ويأجأ قال له الملك  
 من اين يعلم بك حى برسل بدعوك قال  
 الغلام ان سمعت انه يفتش على اهل العلم  
 والمأخيرة صرت انا من جملتهم والا ان اعمل  
 ذلك بلهوه مع النساء وسرت اليه من ذاي  
 يقتلنى مثل اولائك وبكون سببا لهلاكى  
 وتستغل الناس عفى وبثبت على قول العايل  
 من زاد علمه على عقله اهلكه ذلك العلم  
 بجمله وان الملك خير من لعط الغلام وحقق  
 ان به ينجى من هذه الخنة يعينا حبيذ  
 غير الملك على الغلام للخطاب وقال له انت  
 من هذا الزفاف فعال له نعم وهذا حيط  
 بيتنا فحقق واكد المكان جيدا واستودع  
 الكلام مع الغلام واعطاهم السلام ورجع الى  
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه اللعان والحرن

ولبس ثياب الملك والفرح وادعى بالطعام  
 والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب  
 منه العفو واقرب بذنبه وقرر التوبه في نفسه  
 والرجعه للحق وافترض على نفسه نذورا لله  
 وللرعيه ثم ادعى باحد خدامه واورصف له  
 انغلام والرفاق وامره ان ينطلق اليه برفق  
 ويدعوه بالثمن ويعول له ان الملك يدعوك  
 لامرلك فيه خيرا من اجل سوال يسالك فيه  
 لاغير فضى المرسول الى الرفاق فوجد الغلام  
 الموصوف هو وصاحبه ثم ببرحوا من مكانهم  
 فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه  
 السلام ثم قال الغلام المشار اليه ما تريد  
 ياسيدنا فقال له المرسول لك اريد ابها الولد  
 الحبيب اجاب الغلام وما هي الحاجه بي لكى  
 اقضيها لك لاني اراك اهل نعمه قال له الرسول  
 انما الحاجه من مولانا السلطان لانه يدعوك



لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب  
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر ملكنا نصره الله تعالى  
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند  
 الملك فزعم بادب وسجد قدام الملك واعطاه  
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك  
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو  
 النهار وفات على باب دارك قال له نعم فقال له  
 الملك اين هو فحث الغلام حساب الرمل في  
 ظهريه وكان عالما بالوقف والرمل والنجم  
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها  
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت  
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك  
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له  
 الليلة السايعة ثلاثون والستماية  
 ثم ادعا بماكول ومشروب واكل هو واياه وامتنرجوا

ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول  
 النهار كلاما حقيقيا من قبل الخيلة فيما أرسله  
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فإني  
 الخيلة أيها الولد الحبيب أسرع وبالع في ذلك  
 اجاب الغلام بشجاعه قلب أرسل أيها الملك  
 واستخير من الكريم الذين أشاروا عليك  
 بعزل والدي شيماس وبفيه الوزراء والعلماء  
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال  
 أيها الغلام أنت ابن شيماس وهو والدك قال  
 نعم حقا وأنا ولده فعند ذلك دشجع الملك  
 ودمعت عيناه وقال أعوذ بالله العظيم من  
 الذنب الفظيع الذي لأك لتفطني فيما  
 فعلته بوالدك وغيرة ظلما ولكن هوذا بسو  
 فعلى جازاني ولكن سوف أفيكم أيها الغلام  
 في رتبتي والدك وأزيد أكرامك لأجل  
 والدك ولكن أسرع في تدبير الخيلة في دفع

هذه النعمة الذى دعتنى من هذا الملك  
 العدو واترك النساء الى وقت آخر واخبرنى  
 بما عندك من الحيلة لى يظلمان خاطرى  
 اجاب الغلام فايلما ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى  
 عهدا صادقا فيما ائتمناه عليك تفضيده وهو  
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد  
 الله بينى وبينك ابها الغلام ان لم يكن  
 عندى صاحب راي غيرك ومهما اردته انت  
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى  
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ابها  
 الملك ان الحيلة ان تمهل الساعى الى يوم آخر  
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه  
 يحصر يوم الثالث بطلب منك للجواب فعل له  
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك يتضرر  
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام  
 فلو كنت انتهره انت برفس فيخرج من فدامك

فرأى ثم يدور في المدينة ويقول للناس جهرا  
 يا أهل هذه المدينة اعلّموا اني انا ساعى الملك  
 العلافى وقد ارسلنى بكتاب ملككم  
 وحدنى ثلاثة ايام لئى يرد لى الجواب فوافقته  
 اسحيا منه واما الثلاثة ايام مضت واتممت  
 اليه فدفعنى الى يوم آخر وانا منطلق الى  
 ملكى اخيرة بما قد جرى لى فيكون فى علمكم  
 ذلك وانتم ساعدون عليه ثم بعد ذلك  
 احضره بين يديك واحسن خلك معه وصل  
 له بسكون ودعه ايها الساعى ما الذى سملك  
 انك تلومنا بين رعييتنا هوذا قد اسخفيت  
 البلاء منا سرعا بسبب ذلك لكن العفو من الله  
 لا منا اليك واعلم ان لولا اشتغالنا وقلّة  
 تفرغنا ومهمل رسالتك نظرنا لما فى امرك  
 ثم احصر الكتاب آخر ذلك وصل للساعى هل  
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فنقول له

لاشك ولا محالة ان ملكك عادى عفاة وراى  
 ولكن ذلك استنفاص بنا حى يجرى على  
 نفسه لى نغزى عليه وتأخذ مملكته بسبب  
 افتراه وقله حشمته ولا يصير علينا لوم من  
 الملوك وغيره ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن  
 خاطر بغير مصيبة استحق البلاء عدلا وان  
 هذا لاشك انه احمق غير فاطر فى عواقب  
 ولا مستشير لاصحابه وبيان ذلك لو يكون  
 عنده مستشار وراى جيد لما ارسل لمنلنا  
 هذا الكلام وليس له عندى فدى ان اجيبه  
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب  
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضرنى ايها  
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند  
 ذلك اتفق الملك واسحسن هذه الخيلة من  
 الولد وان الملك انعم عليه واليسه خلعة  
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

الساعى عند تمام الثلاثه ايام دخل على  
 الملك وطلب للجواب فدفعه الملك الى يوم اخر  
 كما امره فخرج الى المدينه وتكلم مثل ما قال  
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل  
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعه  
 واحضر الغلام لكي يرد للجواب فحضر عند  
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك  
 وانساعى حاضر وسجد بين يديه ودعى له  
 بكلام حسن حتى حير امر الساعى ومن كان  
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك  
 الكتاب للغلام وقال له اقرأ هذا الكتاب ورد  
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك  
 انا كنت احسب ان ارسالك لى عن نبي  
 عظيم وانما اصغر منى يرد جواب هذا وتلك  
 الامر اليك ايها الملك العزير فعال له الملك  
 اكتب سريعا لاجل هذا الساعى لانه موجلا

عليه وعوقناه بوما اخرا وللوقت اخرج  
الدوايه سرعه وفرياس وكتب هكذا  
الليله النامنه ثلاثون والستمائيه  
السلام على من فار بالامان والنجاه من الهرمان  
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبيرا المسمى  
ملكنا قد وصل كتابك وفريناه وفهمنا معناه  
وتحفظنا جهلك وبغيك علينا ففوزونا بك  
واعلمنا رسالتك ولولا احذنا الشفقه على  
رسولك لما ارسلنا لك جواب فاما ما ذكرت  
من امر وزراي وعلماي واكابر رعيتي فان  
ذلك حقا واما ذلك كروان فلعناه من وسيل  
التمتع وما فنل من العلماء واحد الا وعندنا  
عوضه الف اعلم وافهم منه وتتحقق ان ليس  
عندي ثعل ينطق بلسانه الا وعنده علم  
مثل مثل السما وان سالت عن المعتالين  
فان في ملكني وتحت يدي من اهل الباس

والفوة كل واحد يهدم ألف كردوس من  
عسكركم وأن جيت للمال فان عندى معمل  
كل نهار بعمل ألف رطل فضة خارجا عن  
الذهب وأما المعدن فمن الجبال نعطعهم مدل  
التجارة وأما ملكنى ورعى ما يكفاك حسننها  
وغناها واعتدالها وأما فولك أن أبنى لك  
فصرا وسط البحر فان ذاك خسافه عمل منك  
فان كان عندك عمل فاحصن عنها الامواج  
وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبنى لك  
العصر وأما فولك أن الله تعالى ضفرك فى فحاشنا  
الله من ذلك فاني انا عبده وتحت كنفه  
وحاكما بامره وبلى انا هو الطائر بك منه  
لكون تعديك على بغيم حو وبرفعك على  
كافى تحت يدي فاعلم انك قد استوجبت  
الذنوب منى ولكننى انا اخاف الله تعالى ولم  
اخذك غمدا فان ارسلت لى الخراج هذا العام



من ارضك رجعت عنك وصفاحت عنك  
 بتعديك على وان لم ترسل ذلك اعلم  
 وادري وحقق اني مرسل لك جيشا الف  
 الف ومائة الف مقاتل غير ثوابعها  
 وسردارها هو ابن غصبان الوزير وامره ان  
 يحاصرك ثلاث سنين عوض الثلاثة ايام الذي  
 ارسلت تفعل عنها ويملك مملكته ولا يقتل  
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والحذر من  
 الحذر من المخالفة من ان الغلام صور صورته  
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك  
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدق  
 بالنجاة من فدائه مما رأى من الغلام وانتقل  
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد  
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار  
 يعمل ديوان ومشوره من جهة ابطا الساعي  
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سال  
 الساعي عن سبب بطله وما احوال الملك ورد  
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر  
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك  
 اندخل من هذا الكلام وذل للساعي ما هذا  
 الخبر الذي جيتى به فل له الساعي ابها  
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح  
 الكتاب وافراه بيان لك حقه كلامى فعند  
 ذلك فتح الكتاب وراه جميعه ونظر صورة  
 العلام وخطفه فعند ذلك ايقن بنوال ملكه  
 واحتار حيره عظيمه وفرع فرعا شديدا و  
 ارسل واحصر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك  
 وقرى عليهم الكتاب فارتابوا كلهم وصاروا  
 يملعون الملك بالكلام وفلوبهم متليه خوفا وان  
 كبير وزرائه بدا وذل له ابها الملك العزيز  
 ان الذى يقوله اخونى هولاء الوزراء والعلماء

لا فائدة به وأما الرأي عندى أنك تكذب  
 كتابا تتعذر فيه وتقول له انما محبين لوالدك  
 من قبلك وما ارسلناكم هذا انك كتاب  
 الا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من  
 الشجاعة والاجوبة والفلسفة والرموز والله  
 تعالى ببارك لك في بلادك ومملكك ومدة  
 سلطانك وهذا الرأي اراه انما الملك فعال  
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يعتقد  
 وزراعا وعلماء واصحاب وروس جيشها وكل  
 اكبرها ويخرج منها هذه النعمة واعجب من  
 ذلك ان صغار كتابها ينهون جونا معار الله  
 منها ولكن انا بارادى اسعلت نارا عظيمة عليهما  
 ولا بد ان انفيها ثم انه استصوب رأى وزيره  
 وجهز سرعه هدايا ثمينه وخدم كثيرة وكتب  
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع رأس مائة فارس  
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحاً عظيمهما وحرصاً أن ذلك بتغنيهما حباه  
الغلام لأن الملك كان في تشككك قبل ذلك  
فلما وصل رأس المانة إلى فدام الملك فسجد  
بن يديه ودعاه وأعطاه الكتاب حينئذ  
أرسل الملك وأحضر الغلام فحصر سريعاً فأعماه  
الملك الكتاب ورئيس المانة حاضراً وكانوا في  
تنهيه وخدمه فأخذ الكتاب وفتح وفراه  
وبالغ في تعسيره إلى نهايته فلما سمع الملك  
الكلام انسر سراً عظيمهما في قلبه وطفق  
يتكلم مع رئيس المانة في العتاب عن ملكه  
وتعديده عليه فقام رئيس المانة وخضع للملك  
ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك  
عذره وهداياهم وأعطاه أسلحاً وأنكر أمان  
مابليس بالملوك وجهز له هدايا عوض هداياه  
وأمر الغلام عند ذلك ببرد الجواب وأن يحسن  
جوابه ولفته وأحكم في معناه ومنطقه

وادخر في منطقة الصلح والقبول وارصى  
 الراسل والمرسول ولما غمه واوفاه ودرجه  
 واكفاه قدمه للملك العزيز واعطاه بالعفل  
 والنميمة فعال له الملك افراه على ايها الغلام  
 لكى اعرف ماكنيت من الكلام  
 الليله التاسعه وبللون والستمايه  
 ففراه الغلام عند ذلك وباع في قرانه فاعجب  
 الملك ومن حضر غايت العجب وان الملك  
 حمده واعطاه لرئيس المدينه واصرفه وارسل  
 معه ثابغه من عسكرة نوذعهم الى نصف  
 الطريق بعز وكرامة وان رئيس المدينه انذهل  
 بمראה من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم  
 الذى قضى حاجته بصلح ومحبه وانه  
 وصل الى عند ملكه واعطاه الهدايا والكتاب  
 واخبره بما راي فرح الملك الذى صار الصلح  
 بينهم واكرم رئيس المدينه ورفاه وصار بالظمان

وأمان وأما ماكان من أمر الملك وردخان فانه  
 رجع الى سيرة حسنه وتاب عن ماكان فيه  
 من حب النساء واللهو وأمال بكليته الى  
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره  
 وعقيد رايه ومشورته وزن المملكه لاجله  
 ملاده ايام وفرحوا الرعيه فرحا عظيما وزال  
 الخوف عنها واسبتشروا بالامان والعدل  
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس  
 الذي ازال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك ان  
 الملك اعزز اسار الى ابن شيماس فيلا ما  
 الراى عندك في اتقان الرعيه ورجوعها الى  
 ما كانت اولاً من الروسا والمدبرين حينئذ  
 اجاب الغلام الوزير قابلا ابها الملك اعزز  
 اما عندي فان فيل كل شئ نقتطع اصل  
 المعصية ليلا يرجع ينبت فيك ويكون البلاء  
 الاخير اعظم من الاول فعاد له الملك وما هو

الاصل الذى تعنى به اجاب الوزير الصغير  
 السن الكبير العقل فابلا انها الملك ان اصل  
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رايهم  
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكيم  
 والشاهد على قولى هذا هو ان السيد سليمان  
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم  
 اهل الارض باسرها حتى ان معرفته استخدم  
 الانس والجان والوحوش والنبه ورتب من  
 علمه كذب عديده بالحكمة والحكم والدنيا  
 والدين ولما وقع فى حب النساء ودام فى  
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه  
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له فى  
 بعض الاباء انه اجمع هو وبعض العلماء  
 فسأله جاسوس بها لعلمه فاعذر على رد  
 الجواب فتحير العالم وقال له ياسيدى سليمان  
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندى

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد  
سليمان فابلا لا علم لي بهذا الكتاب  
وان كان صدفا فاحصره لي فاجابه العالم  
الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء  
يضع عقل الانسان ثم انه اهجاهم بكلام  
كبير وحذر الناس عنهم وخاصة العلماء  
والملوك واما قد نهيت ذلك اجاب الملك لقد  
ازلت ما عندي من اجل حب النساء ابها  
الوزير ولكن عرفى ماذا اصنع بهم جزا لما  
فعلوه بي حتى قتلت والدك شيماس ونظراة  
وقد اعدمونى فواند حسن معرفتكم وحسن  
رايكم فجاوبه الوزير اعلم ابها الملك ان لبس  
الذنب لهم بالكلية واما هم مثل البصاعة  
المحسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى  
واشتري باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه  
جبوا واما الذنب لمن اشتهى واشتري واكل



وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل  
 الحذر فقال له الملك انى على ما ارى انك  
 اوجبت الذنب على حقا فقال له الوزير  
 لا يجب منى عنك ذلك ابها املك العرش  
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين  
 على ذاتنا ان شئنا لم يوجب علينا ذنبا وان  
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوفا  
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان  
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون  
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على  
 سائر الاحوال بالصواب وجذرنا عن الخطا  
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى  
 او جيد فقال له الملك لقد صدقت فيما  
 قلت ابها الوزير العالم واما خطاياى كانت  
 منى طوعا وجهلا لاني حذرت من ذلك عدة  
 امرار من والدك شيماس وغيره ولم احذر

مما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم  
 ولكن هل سى يعصبي من ذلك الخطا اجاب  
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راى التواب اخلع  
 عنك دوب للجهل والبس دوب العقل وان تعصى  
 هواك وتنسبع ربك وترجع الى سيرة والدك  
 الحسنه وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك  
 وسياسه رعيتهك وانظر الى عواقب الامور  
 وترك انظلم واستعمال العدل والانصاف للبرى  
 من العسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه  
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليفه الذى اوغنت  
 عليها والتماس دعائهم وانت اذا فعلت ذلك  
 صفائك الزمان غايه الصفا وعفا الله عنك  
 غايه العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلطك  
 عليهم وتجا من غوايلهم وتصير عند الله  
 بمنزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك  
 بعد احب على كلامك هذا ايها الوزير العالم

فرافعى بوجودك ان افعل ساير ما ذكرت لى  
 معونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من  
 الضيق والسدة الى السعد ومن الخوف الى  
 الامان فلزم ايها الوزير العالم من استماع  
 مشورتي وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك  
 وذلك من الواجب على فى بدل مجهودك  
 عى وجميع صديك فى وبلوغ حبلتك فى  
 دنع لى بل ولى كل الرعية وشرف معرفتك  
 باصلاحى ومن الان انت مدير ملكى وكل  
 معول منك جابر لان على يدك نجيبا ولا  
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك  
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذى  
 اعداك الى حى رديتهى الى سبيل الاستقامة  
 بعد الملك الاعوج المهلك الحاسر الخطر الموم  
 به دل الملك ايها الوزير المهدى للصواب اعلم  
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

العفو ابها الملك هذا من فضلك وليس غريبا  
 منك وفعلى هذا مما يلزمنى وجب على  
 تكون الى ابن عمك وتربينا بحرمتهك ولبس  
 انا وحدى بل والدى وولد والدى مفرس  
 بذلك وانت ابها الملك العزيراعينا وحاكمنا  
 ومحارب للاعداءنا ومنولى حفظنا وحراستنا  
 وبازل مجهودك فى سلامتنا حتى بالروح واما  
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدم لم نوفي من  
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسأل الله  
 تعالى باربنا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان  
 يوهبك عمرا طويلا مباركا سعيدا وخلعا  
 وحيدا فريدا ولا يمنحك فى زمانك ولا تنفرع  
 بأحوف وجعلك مهابة عند اعدائك وببسط  
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عالم شجاع  
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن ملكك الغلا  
 والوباء والعنا والجلا وينزع بها الالف والمحبة

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة  
 صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على  
 ما يشاء قدر وألمه المسير وبه نستعين آمين  
**الليلة الأربعة والسماوية**  
 فلما سمع الملك ذلك الكلام أسر به سرورا  
 كليا ثم أنه مال إليه بكلمته وقال له أعلم  
 أيها الوزير أنك بعيت عندي معام الأولاد  
 وأنوالد ليس بفصلى منك شيئا أبدا وكل شيء  
 تملكه عندي هو تحت يدك وإذا لم يكن لي  
 من نسلي خلف فإني أولى مني بالخلافة ولك  
 النسر في ذلك من الآن وها أنا وسوف  
 أعاهدك على ذلك من الآن بحضرة من أحضرة  
 واختاره أنا وانت للوزارة والرياسة والعلم  
 ثم إن الملك في الحال أرسل لسابره ملكته ونادى  
 معانير الرعيمة كافة حسب ما أمر ملك الأمراء  
 وسلطان الحضرة وردخان الغروان أن سابر

أرباب الجند والرياسة والعلماء والعلماء والحكام  
 ولو كانوا فقرا لحال جئتموا سرعا بلا امتثال  
 وبعثلى لهم مالا من الخزينه العامره وخبرا  
 واثرا بكون لهم من الملك العزيز النشان  
 فانطلقوا سائر الرسل الى جميع جهات ملكته  
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعيه بازدياد نرد  
 الملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم  
 من عدم البحت وصاروا بمعاطروا من كل  
 الجهات ثم نصب لهم دسوان عظيم ما احد  
 من الملوك عمل مناه فط و امر بدخول  
 المدعين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين  
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا  
 بطوبوا للملك ثم وقفوا على مراتبهم حتى  
 تكامل عددهم مائه واحد عشر ألف حينئذ  
 بدأ الملك بتكلم معهم فايلا اعلموا ايها العلماء  
 والجند اننى جمعتكم لامر يدي لى وهو انكم

تفقد موالى العالم فيكم والشجاع بعد الماطر  
والبحث فيما بينكم من ابضاع الحق وصحته  
من غير مشاحرة ولا رب بل بالسكون  
والدعة لننتظر الصواب ويظهر لنا الصالح  
منكم وسوف نكرمكم كلكم كاستحقاقكم  
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا  
بعدهم واحاجاجهم ويصف كل منهم قوته  
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون  
ما يقع ثم ويحفظون فلم يرالوا كذلك حتى  
انما خبوا من بعضهم فلادين رجلا افوا في  
العلم والساجاعة والحيلة وثلوث اخمار  
الملك منهم منصوره انولد العرنز ابن شيماس  
سبعة كبار وانيسم بيا والوزرا واجلسهم على  
كراسى وكان العرنز ابن شيماس اصغرهم  
ومنقدم عليهم ثم اخنار الملك ايضا عشرة  
انفار علما وحطلم ببلانله ورتب الباقى روسا

اجناد وشيوخ علم وفروم في ملكته بعد ما  
 اشهر اسمهم بن الرعيه واكرمهم غانده الاكرام  
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وفوام حذا  
 بالنسوة والسلاح واخذر جبايرتهم لدسوانه  
 ودون الباقي مع روسا الاجناد ثم اصرفهم  
 بالعز والاکرام ثم ترجع بانقول الى ما جرى  
 للنسا وذلك ان الملك امر بساجنهم في البيت  
 الذي فيه اجساد الوزرا وانعلما مدفونين  
 وبعطوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم ننم  
 في ذلك الساجن وننن بعضهم بعض الى ان  
 يموتوا وذلك مشوره ابن سبماس فيلا للملك  
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا  
 الراى خرج منهم اولاه كما قيل من حفر بدمرا  
 ولم يتنقى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك  
 عجب به ذلك الراى وكل الوزرا ايضا وامر  
 اربعة اجناد اقوبا بفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا



الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا  
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينفعهم  
 الندم وصار ذلك الساجن معبرتهم اناسا  
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام فلا بل  
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى  
 النيا من الخبر العجيب والامر الغريب امن  
 الليلة الحادية اربعون والستمائة  
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل  
 مملكته لين صدق احد منكم بشئ  
 لا تلعن يده فامسكت الناس جميعا  
 عن الصدقة ولم يبش احد بتصدق على  
 احد فبينما ذات ليلة جا سائل الى امرأة  
 وقد ضرة للجوع فقال لها تصدقي على بشئ  
 الليلة الثانية اربعون والستمائة  
 فعالت له اتصدق عليك والملك يفتنع بد  
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدفت  
 له بريحيتين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده  
 ووطع دديها وتوجهت إلى دارها ثم إن  
 الملك بعد حين قال لأمه أتي أريد الزواج  
 فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة  
 لم يوجد ولانرا أحسن منها ولكن بها عيب  
 شديد قال وما هو قالت وطعت اليد بين قال  
 أريد أنظرها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن  
 بها ففترجها ودخل بها فحسدوها ضرابها  
 وكذبوا إلى الملك بخبره عنها بأنها فاجرة وقد  
 ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه أخرجها إلى  
 الصحراء فأخرجوها إلى الصحراء وهي تبكي على ما  
 جرت لها وتمسح بالأنحابا شديدا فبينما هي  
 مشى والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت  
 نشرب من عطش لحقها من مشمها وتعبيها  
 وحرنها فعند ما ساطت سقط الولد في الماء

فجاست تبكى عليه فبينما هي تبكى اذ مر عليها  
رحلان فعلا لها ما بمكيكى قالت لهما ابنى لى  
كان على عمى فسهط فى الما فعلا لها احبين  
ان تخرجه لى قالت نعم فدعا الله تعالى  
فخرج الولد اليها سالما ثم تصبه سى فعلا لها  
اخبين ان برد الله بديك قالت نعم فدعوا  
الله فخرجت بداها احسن ما كانا ثم قالا لها  
اتدري من نحن قالت الله اعلم ولا نحن رغيفاك  
انذين تصدعت بهما على الساييل وسبب لقطع  
بديك فاحمدى الله تعالى الذى رد بديك  
عليك و ولدك فحمدت الله وامننت عليه  
الليلة الثالثة اربعون والسنيماية  
وما يحكى ان رجلا كان ذا مال كثير فنعد منه  
وصار لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان  
يقصد بعض اصدقاياه فيما يصلح به حاله  
فقصص صديقا له وذكر له ضرورته فقرضه

خمسماية دينار على ان يبخر فيها وكان في  
 ابندا حاله جوهرى فاخذ الذهب ومضى  
 الى سوقه وفتح دكانه لببيع وشترى ومكت  
 في هذا الدكان فاته بلانذ رجال وسالوه  
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف  
 واحدا من الذرية قال انا قالوا ومن يعرف  
 انك ولده قال اهل السوق دلوا اجمعهم لما  
 لمشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذنك  
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلانيه الف  
 دينار ذهبا وجوهرا وقالوا هذا كان عندنا  
 امه لايك لم انصرفوا فاته امراه واستقرصت  
 منه شيئا من ذنك للجوهر مساوى خمسماية  
 دينار لم اسدته منه بثلاثة الاف دينار فباعها  
 وقام اخذ الخمسماية دينار التى كان ارضها من  
 صديقه واملها اليه فعال له انى كنت خرجت  
 عنها لله فخذها وخذ هذه الورقة ولا تفراها

الا وانت في دارك واعمل بما فيها فاخذ المال  
والورقة وذهب الى بيته فلما فتحها وجد  
مكتوبا فيها هذه الابيات

ان الرجال الذي جاوك موشيا :  
الى وعمى وخالى صالح بن على \*  
والمشتري امى لست انكرها :  
والمال والجوهر المبعوث من قبلى \*  
وما اردت بهذا منك منعصة :  
لكن نعمتك فيها صورة الحاجلى ،

الليلة الرابعة اربعون والستماية  
وما يحكى ان رجلا من بغداد كان صاحب  
نعمة وافرة ومال كثير فنقض من دمه وصار لا  
يملك شيئا ولم ينال فوته الا جهد جهيد  
صام ذات ليلة وهو مغموم معهور فرأى فادلا  
في منامه يقول له رددك مصر فانبعه ونوجه  
اليه مسافرا الى مصر فلما توجه اليها ادركه

المسما فنام في مسجده وكان بجوار المسجده  
 بمت فقدر الله ان جماعة من اللصوص دخلوا  
 المسجده وتواصلوا منه الى البيت فاننبه اهل  
 البيت وناموا بالصباح فغانهم الوالى فهربت  
 اللصوص ودخل الوالى المسجده فوجد الرحل  
 البغدادى فقبض عليه وضربه ضربا مولما حتى  
 اسرف على الهلاك وسجنه مكث ثلاثة ايام  
 ثم احضره الوالى وقال له من اى البلاد انت  
 قال من بغداد قال وما حابك الى مصر قال انا  
 رايت فى منامى قايلا يقول لى رزقك بمصر  
 فنوحت اليه فلما جيت الى مصر فوجدت  
 الرزق تلك الممارع الى نلنها منك فصاحك  
 انوالى حتى بدت نواجذه وقال باقيل العفل  
 ثلاث مرارة وانا ياتينى فى منامى يقول لى بيت  
 فى بغداد بحاره كذا و وصفه كذا بحوشه  
 جنينة حتها فسفتته فيها مال له جرم فتوجه

إليه وخذه فلم أتوجه وأنت من فله عهلك  
 تحضر من بلدة إلى بلدة يروبا اضغات احلام  
 واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك  
 الليلة الخامسة اربعون والاستمائية  
 فاخذها وعاد إلى بغداد والبست الذي فيه  
 الجنينة التي وضعها الوالي ببغداد هو نيت  
 ذلك الرجل بعبه فلما وصل منزله حفرحت  
 الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه  
 رزقه وأعجب من ذلك أن ابا النواس خلى  
 بنفسه يوما من الايام وهينا مجلسا معتبرا  
 لايفا وجمع فيه من ساير الالوان من الطير  
 واللاحومات ثم انه خرج ينمشى وقال الهى  
 وسيدى ومولاى اسالك ان تسوق لى من  
 يناسبنى ويصلح للمنادمة بما استنم كلامه الا  
 وثلاثة مرد مختلفين الالوان والصفات كاملين  
 فى الحسن والجمال فاعمر ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فعالوا له السلام عليكم  
 ورد عليهم السلام و ارادوا الانصراف فقال لهم  
 ابو النواس شعرا

الى لا الى غبرى :

فعندى معدن الخير

وعندى فهو جلى :

عصرها راعب الدر

ولحمر من الصمانى :

واصناف من الطير

كلوا ذا واشربوا خمرا :

فبذهب عنكم الضبر،

فلما فرغ ابو النواس من شعرة اجابوه بالسمع  
 والطاعة وتلّعوا معه فوجدوا ما وصفه في  
 شعرة حاضرا في المجلس فجلسوا واستنساروا  
 ابا النواس يختار منهم سافيا فنظر ابو النواس  
 ومبزم فوجد فيهم شابا كامل الحسن والجمال



وعلى خده الأيمن خال فانشد أبو النواس  
 بروحى أقدى من خاله فون خده :  
 وعن من الناس أقدية غير المال ✽  
 تبارك من اخلى من الشعر خده :  
 واسكن لى الحسن فى ذلك الحال ،  
 فلما وصل الدور والنوبة الى أبى النواس انشد  
 لا نشرب الخراج الا من يدي رشا :  
 حكمه فى رفة المعنى ويحكيتها ✽  
 أن المدامة لا تلد نسبا بها :  
 حتى نكون نفى الجد ساقبها ،  
 ثم شرب كأسه ودار الدور فلما وصل الى أبى  
 النواس انشد

اجعل نديك أداحا تواصلها :  
 من المدامة تنبعه باء — داح ✽  
 من كف ريم مليح الحسن ربعته :  
 بعد الهاجوع كمسك وتفاخ ✽

لا نشرب الراح الا من يدي رنى :  
 تعبيل وجنته اشهى من الراح ،  
 قال ودب الخمر فى راس الى النواس فبغى  
 يتمابل من الطرب وعاد يتمابل الى هذا  
 بعبله والى هذا بقبيله واعجبته نفسه وحاله  
 وحسن مجلسه وندماه فانشد  
 ما يستكمل اللذات الا فى :  
 يشرب والملاح ندماه ✽  
 هذا بغنيه وهذا اذا :  
 ثاوله انكاس حياه ✽  
 وكلما احتاج الى قبلة :  
 من واحد رشقه فاه ✽  
 سعيا لهم قد طاب مجلسهم :  
 واعجبا ماكان احلاه ✽  
 فشربها صرفا ومزوجة :  
 وشرطنا من رام فلناه ،

قال فبينما هم كذلك وإذا بالي النواس يسمع  
 من يطاع بطلبه بالباب فاذن له بالدخول  
 فدخل ونظر الى من دخل فاذا هو امير  
 المؤمنين فقاموا الجميع وقبلوا الارض بين يديه  
 فقال امير المؤمنين يا ابا النواس قال لبيك يا  
 امير المؤمنين هداك الله قال له ما هذا الحال  
 دل لا شك ان الحال بغنى عن الشكوى ثم  
 قال امير المؤمنين استأخرت الله ووليتك فاضى  
 المعرصين فقال ابو النواس تهب لى هذه الولاية  
 يا امير المؤمنين قال نعم فقال ابو النواس ادام  
 الله تعالى بعدك فهل لك دعوة تدعيها عندي  
 فاغتنظ منه امير المؤمنين وولى وتركهم وهو  
 مروج بالغضب و اقبل الليل فبات امير  
 المؤمنين فى أسو حال وبات ابو النواس فى  
 اسر الليالى بما فيه من انبساط والانشراح فلما  
 اصبح انصباح وضأ كوكبه ولاح صرف ابو

اننواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج  
 فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين  
 وكان من عادة امير المؤمنين اذا فسد الموكب  
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يجضر فيها الشعرا  
 والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في  
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في  
 موضعه وجا ابو النواس لمحله واراد ان يجلس  
 فيه فادعى امير المؤمنين مسرور السيف وامره  
 ان يعلع ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره  
 درعة حمار ويجعل في راسه مقودا وفي ذبذبه  
 صفرا وقال له دور به على معاصير الجوار  
 الليلة السادسة اربعون والسنتماية  
 وعلى منازل الحرير وسائر الخلات حتى  
 يتمسخرون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك  
 ففعل مسرور ذلك ودار به على المعاصير  
 وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

نرهه فما رجع الا وعبه ملان مال فيبينما هو  
 على هذه الحالة واذا بجعفر البرمكي قد دخل  
 وقد كان غايبا في امر مهم لامير المؤمنين  
 فرأى ابا نواس في عذة الحالة فعرفه فقال له  
 يا ابو نواس قل لي بك يا مولاي قل له انش  
 فعلت انش سويت قل لا عملت ولا سويت  
 الا اني هاديت مولانا الخليفة بحاص اشعارى  
 فهداني خاص ملبوسه فلما سمع امير المؤمنين  
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا  
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وامره بمدة من  
 المال وانصرفوا جميعا وما يحكى انه كان في  
 بنى عذرة رحل شريف وكان لا يخلوا من  
 العيش يوما واحدا فانفق له انه احب  
 امرأة جميلة من لحي فراسلها اياما وفي لا  
 ترال تحفزه وتصدد عنه وتربد له بالجفا فرض  
 مرضا شديدا ووقع مصنى مغرما وفتلهر به

عشقه وحاله وتبين امره وازداد سقمه  
 الليلة السابعة اربعون والاستمائية  
 ولم تزل النساء من اهله ومن اهله يسالونها  
 في الزيارة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها  
 به فرقت له وانعت عليه بالزيارة ثم سارت  
 اليه فلما نظرها خدرت عيناه بالدموع  
 وانشد يقول

ارابت ان مريت عليك جازي :  
 تلوح بها ايد طوال تشرع  
 اما تتبعين النعش حتى تسلمي :  
 على فير ميت في الخفيرة مودع ،  
 دل فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه  
 بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك  
 وانعم لك بالوصال فهملت عيناه بالدموع  
 وانشد يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها :

وجات بوصل حين لا ينفع الوصل،  
 ثم شهن شهقة مات فودعت عليه تبكى  
 وتلنمه ثم ودعت عمده مغشيا عليها  
 فلمست بلانة أيام ومانت ودفنت في قبره  
 بعد أن أوصنهم بذلك وأنشدت

كما على نهرها والعيش في مهل :  
 ولحى برهد بها والدار والنون \*  
 ففرق الدهر والتصرف الفتنا :  
 فصار يجمعنا في بدلنها ألفن،

الليلة السامنة أربعون والستماية  
 وما حكى أن الملمس هرب من المعان  
 بن المنذر وغاب غيبة طوبلة حتى تنوا انه  
 مات وكان له زوجة جميلة تسمى أميمة  
 فأسار عليها أهلها بالزواج فابت فلكوا عليها  
 بكثرة خطاياها واغصبوها فاجابتهم وهي كارهة  
 فزوجوها رجلا من قومها وكانت عاشقة

لزوجها الملتمس وتخبه محبة عظيمة فلما  
كانت ليلة زفافها على الرجل قدم زوجها  
الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت  
المرامر والزفوف والفرج فسال من بعض  
الصبيان عن هذا الفرج فقالوا ان اميمة  
زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو  
داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس  
حيل في الدخول مع جملة النساء فوجدهما  
على مصاطبهما وقد تقدم اليهما العريس  
ليقبلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت  
ايالبيت شعري والحواذت جمه :

باى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعراء  
المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمى :

ومازلت مشتاق اذا الركب غرسوا،



قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من  
بيمهما وأنشد يقول

فكنا بحير ثم بتنا بعمه :

بصمهما بين رحى ومجلس،

ثم تركتهما وذهب وأخذلى بها زوجها  
الملمس وما زالا فى أطيب عيش وأحسن  
اجتماع الى أن فرق بينهما الممان وما يحكى  
أن الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست  
زبيدة محبة عظيمة وبني لها مكانا للنزى  
وعمل فيه حرة من الما وعمل لها سياجا من  
الاشجار من كل جانب حتى أنه لو وقع  
أحد بساحمى فى البحر لم يره أحد من كثرة  
أوراق الشجر فانفس يوما أن الست زبيدة  
دخلت الى ذلك المكان وأنت الى البحرة  
الليلة التاسعة والأربعون والستمائة  
وتفرجت على حسن ذلك وأعجبها وكان

بوما شديد الحر ففعلت ادوابها ونزلت في  
 البحرة و وقعت وكانت البحرة لا تسنر من  
 يقف فيها فجعلت تملا لما بابربش من لجين  
 وتنصب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل  
 بمسلك عليها من خلف اوراق الاشجار فراعا  
 عربانة وقد بان منها ما كان محبى فلما احسست  
 بامبر المؤمنين ونظرت اليه فاساحت منه و  
 وضعت بدنها فعاص من بين بدنها من  
 كبره وغلطه فولى من ساعته وهو ينشد يقول  
 نظرت عيني لجين : ودنا وجدى لبين،  
 ولم بدر بعد ذلك ما يقول فارسل خلف الى  
 نواس يحضره فلما حضر قال للخليفة له انشدنى  
 شعرا في اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى  
 لبين قل سمعا وطاعة وجعل يقول

من غزال قد رايتـه :

ودنى وجدى لبين ۞

نظرت عيني لحيين :

ودبني وجدى لييين ✽

من غزال فد رابتة :

حت ظل السدرتين ✽

يسكب الما عليه :

بابرس اللاجين ✽

نظرتى سترتة :

فاض من بين اليدين ✽

ليتى كنت عليه :

ساعة او ساعتين،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن

اليه وانصرف من عنده وما يحكى ان مصعب

بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعفل

النسا فعال لها اتي عرمت على ترويح عيشة

بنت طلحة وانا احب ان تسمى اليها

متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

و قالت له انى رايت وجهها احسن من  
العافية لها عينان حلاوتان من ختتهما اذف  
افنى وخدان اسبلان وفم كغم الرمانة وعنق  
كابرس قصة تحت ذلك صدر فيه نهذان  
كانهما رمانتان تحت ذلك بطن اوب فيه  
سرة كانها حو عاج ولها عجيذة كدغض  
الرميل وفخذان لعاونان وسنان وباروتان غير  
انى رايت فى رجلها كسر وهى تغيب عنك  
وفت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها  
الليلة الخمسون والسماية  
فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار  
ومصعب فابم فعالت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المعيل والمتبسم \*

وما ذقته غير ظنى به :

وبالظن يحكم فينا الحاكم،

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع  
 مرات فلم يفته مولاة له حين اصبح فعالت له  
 فديتك فحلت في كل سى حتى في عذا  
 فالت امرأة كنت عند عابسه بنت طلحة  
 فدخل زوجها فحنت فوقع عليها فشخرت  
 ونخرت وانت بالجانب من الرهنز وانا اسمع  
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في  
 نسبك وشرفك وموضعك وتعالى هذا قالت  
 انا نستوهب لهذه الفحول بكل ما نعدر عليه  
 وبكل ما يحركه وما الذى انكرى  
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا  
 قلت ذاك هكذا واعظم منه ولكن  
 حين برانى تحرك سهوته ويهيج فيمده  
 يده الى فطاوغة فيكون ما تريين  
 اللبله الحادية خمسون والاستمائية  
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

مولدة فاعجب بها فذمها اهلها عنده  
فانسد يقول

بعبونها عندي ولا عيب عندها :

سوى ان في العيبن بعض المباحر

فان بك في العيبن عيب فانها :

مفهمة الا على الارواح الموارى ،

وبلغنى ان الخليفة هارون الرشيد كان ليلة

بن جاربنتين مدنة وكوفية فجعلت الكوفية

تعر بديه والمدنية تعمر رجله وجعلت

تروع البضاعة فعالت الكوفية اراك انفردت

دوننا براس المال وحدك فادنى منه فعالت

المدنية حدسى مالك عن هشام بن عروة

عن ابيه انه قال من احبا موتا فهو له و

تعبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعتها ثم

اخذته يديها جميعا وقالت حدثنا

الاعمش عن خيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اناؤه وقال  
ابصان هارون الرشيد ردت معه ثلاث جوار  
مكية ومدنية وعراقية فدت المدنية يدعا  
الى ذكره فعام وانفط فوثبت المكيه وجذبت  
اليها فعالت لها المدنية ما هذا التعدى  
حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن  
شاهر عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله  
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فعالت  
المكية حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال  
الصيد لمن صاده لا لمن اناؤه فدفعتهما العراقة  
عنه وقالت هذا لي حتى تنفصى خاصمتكما  
الليلة الثانية خمسون والستماية  
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سايرا وبيده  
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان  
من الشطار فعال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الجار من هذا الرجل فعال له كيف قال  
 انبعتى وتقدم الى الجار وفك معوده واعطاه  
 لصاحبه وحط المقود في راسه ومشى خلف  
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار  
 فوقف فجرة المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت  
 اليه فرأى المقود في رأس رجل فعال أيس  
 تكون انت قال انا جمارك ولى حديث عجب  
 وهو انه كان لى والدته عجوز صالحة فجيت  
 اليها فى بعض الايام وانا سكران فعالت با  
 ولدى تب الى الله من قريب فاخذت العصا  
 وضربت بها فدعت على فسحقنى الله جماراً  
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان فى هذا  
 اليوم تذكرتى وحن قلبها على فرد على  
 فاعادنى الله آدمياً كما كنت فعال الرجل  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بالله  
 اجعلنى يرباً فخلى سبيله ومضى فرجع صاحب



الحمار الى دارة وهو سكران من الهم فعالت له  
 زوجته ما الذى دهاك وابن الحمار فعال لها  
 انت ما عندك خبر وحكى لها الحكابة  
 فقالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله  
 نسنخدم بنى آدم ثم انها تصدقت و  
 استغفرت وجلس الرجل فى الدار مدة وهو  
 بئال فقالت له زوجته الى متى هذا الععاد  
 امضى الى السوق و وقف عند الحمار واذا  
 هو حماره يبيع فتقدم اليه فعرفه فوضع فيه  
 على اذنه وقال له وبلك يا ميشوم رجعت  
 سكرت وضربت امك والله ما بعبت اشريك  
 وتركه وانصرف وما يحكى ان امير المؤمنين  
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم  
 وقت الطهيرة فلما رقى السرير الذى ينام  
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك  
 وانحرف مزاجه انحرفا شديدا وحصل له

عمر راند ودعى أنست زبيدة فلما حصرت  
 بين يديه قل لها ما هذا الملعى على انعراس  
 فنضرب انيه وولت له هذا منى يا امير  
 المؤمنين فقال لها اصدقنى عن هذا والا  
 بضمت بك عقلت له والله يا امير المؤمنين  
 لا اعلم لذلك سببا وانا برئة من ذلك ثم انه  
 سلب انا يوسف وذكر له ان انسبب لدعواه  
 هذا ابنى فرفع راسه الى السقف فرأى درجة  
 بالسقف ثم دل يا امير المؤمنين ان للخعاس  
 منبما كمنى الرجال وهذا منى خعاس وطلب  
 رحما فاحذه بيده و وضعه بالعرجه فوقع  
 الخعاس فاندفع النوح عن حارون الرنيد  
 الليله الثالثه حمسون والستمايه  
 فاشهرت براه رييده ثم انها تعلقت بلسانها  
 فرحت وادرت لاني يوسف بجابره وادرت  
 له يا امام ايما احب اليك من الخلاوتين فعال

مذهبننا لا يحكم على غائب فاحضرت له  
 الانبياء فاكل من هذا ومن هذا فقلت ما  
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر  
 احديهما فام الاخر حاجته على فضحك هارون  
 الرشيد واعطاه الخسارة وانصرف الامام وهو  
 مسرور فانتظر بركة هذا الامام وما حصل على  
 يده من براه الست زبيدة واضهار السبب  
 ومما يحكى ان الحاكم بامر الله يبيما هو راكب  
 يوما في موكبه فمر برجل على بستنان له وحوله  
 عبيد وموالي فاستسعا ما فسعا فقال امير  
 المؤمنين ان بكرمى بنزوله فنزل الملك ونزل  
 جيشه في ذلك البستان فاخرج الرجل  
 المذكور مائة بساط ومائة نطع ومائة وسادة  
 ومائة ثوب فاكته ومائة جام حلوى ومائة  
 زبدية سكرية فبهت امير المؤمنين للحاكم  
 ودل له ان خبرك عجيب هل علمت بنا

فاعددت لنا هذا قال لا والله يا امير المؤمنين  
وانما انا تاجر من رعينتك في مائة محظية فلما  
اكرمني امير المؤمنين بنزوله اخذت من كل  
واحدة شما من فراشها وزابد اكلها وشربها  
فان لكل واحدة منهن في كل يوم طبق طعام  
وطبق بوارد وطبق فاكهة وجام حلوى و  
زبدنة شراب فسجد امير المؤمنين سكرًا لله  
ودل الحمد لله الذي في رعايانا من يسع حاله  
ذلك السعة ثم امر له بما في بيت المال من الدراهم  
المصروبة في تلك السنة فكانت ثلاثة الاف  
الف وسبعماية الف ولم يركب حتى احصرها  
واعطاهما للرجل ودل له استنعن بها على  
حائتك ومروتك اكبر من ذلك ثم ركب و  
انصرف ومما يحكى ان الملك العادل كسرى  
انوشروان ركب يوما الى الصيد فانعرد عن  
عسكرة خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عطش فعصده انصيحه وانى باب دار  
 دوم فى شربه فطلب ما ليشرب فخرجت جارية  
 فابصرته وعادت الى البيت فدفعت له وصية  
 واحدة من ذهب انسكرو ومرجت ما عصمته  
 منها تاما و وصعده فى الفلاح وسلمته الى  
 انوسروان فمضى فى الفلاح فرأى نبتا بسية  
 انحراب فجعل يشرب منه فلما حى انتهى  
 الى اخره ودل للصبية با شاب با نعم الما  
 كان لولا ذلك انما الذى كان فيه فانه كدرة  
 فعانت الصبية با سرهيك انا عمدا العبت  
 فيه ذلك انما الذى كدرة فعال الملك ولم  
 فعلت ذلك فعانت لاني اراك شديد العطش  
 وخفت ان تشربه بهله واحدة ولو لم يكن  
 فيه قدر لكنت شربته عجلا نوبه واحدة و  
 كان بضرى شربه كذلك فنحسب الخليفة الملك  
 انعادل انوسروان من كلامها وعملها وعلم

أن ما فائد من زكا وفطنة وعمل فقال من كم  
 فصبة عصرت ذلك ألما فعالت من فصبة  
 واحدة فتعجب أنوشروان وتلب جريده  
 الحراج بملك العربة فرأى خراجها قليلا فنظر  
 في نفسه ودل فربة تكون في فصبة واحدة  
 منها من السكر كذلك ويكون هذا الحراج  
 خراجها فجعل في نفسه أنه إذا عاد أمر أن  
 يريد عليهم الحراج ثم أنه عاد إلى تلك العربة  
 مرة أخرى فاجتار على ذلك الباب منفردا  
 وتلب ألما لمشرب فخرجت له تلك الصبية  
 ثم أنه فعرف أنه لم عاد لم يخرج له ألما فابضت  
 عليه فاستعجلها أنوشروان ودل لى سى ابطنات  
 الليلة الرابعة والخمسون والستمايةة  
 فعالت له لأنه لم خرج من فصبة واحدة  
 ودر حاجتك فقد دومت ثلاث فصاب لم  
 يخرج منها مثل ما كان خرج من فصبة

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك العجز  
 ف قالت سببه تغير نية السلطان فقد سمعنا  
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت  
 بركتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان  
 وازال من نفسه ما كان اضر لهم وتزوج  
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايتها  
 وفضلتها وحسن كلامها وما جحى انه كان  
 مدينه حارى رجل يسقى حمل الما الى دار  
 رجل صابغ وله في ذلك ملانين سنة و كان  
 لذلك الرجل زوجة في غانه الحسن والجمال  
 واللبها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك  
 بالسنر والضيانة معروفة فجاء نسقا على عادته  
 يوما وصب الما في الجاييه وكانت المراه فايه في  
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ ييدها  
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا  
 زوجها من السوق قالت انى اريد ان تعرفنى

أيش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله  
 تعالى فيه الرضى فعال الرجل ما صنعت شيئا  
 فعالت بلى والله أن لم تحذنى بما صنعت  
 وتصدفنى ما أعدد فى بيتك ولا تعود ترائى  
 ولا أراك فعال أعلمى أن فى يومنا هذا أتت  
 امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب  
 ورفعته فلما حضرت أخرجت يدها فوضعت  
 السوار فى ساعدها فحبرت من بياض بدها  
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من  
 كلام بعض الشعراء

فى ساعدها سوار تبر دارى :

كالنار تشب فوق ما جارى ✽

لم يخطر فى هذا حسن الافكارى :

ما وله منطفه من نارى،

ثم انى اخذت بيدها وعصرتها ولوبتها  
 فعالت المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم



ان ذاك الرجل الذى كان يدخل انبما  
 منذ ثلاثين سنة ولم نر فيه خيانه اخذ  
 اليوم بدى وعصرها وفركها ولواحا فعال  
 الرجل الامان ابمها المراه الى نائب واجعلنى  
 فى حل فعالب الامراه التلم اجعل عافيتنا خيرا  
**الليلة السادسة والسبعه**  
 فلما كان من الغد جا السعا وانقى نفسه  
 بين بدى المراه ونمرغ على الثراب واعذر  
 وفل اجعلنى فى حل فان الشيطان اصدى  
 فعالت المراه امص الى حال سبيلك فان ذلك  
 لخطا لم يكن منك واما كن من الشيوخ  
 الذى كان فى الدكان فامص الله منه فى  
 الدنيا وبقال فى المنزل دقه بدقه ولو زدت  
 لراد انشقة فكدتك ينبغى للمراه ان تكون  
 مع زوجها شاهرها وباننها واحدا ونفنع  
 منه بالعليل ان لم بعدر على الكثير وتفتدى

بعاشته وقاتمة الزهري رضى الله عنهما  
 لمكون من حواشي السلف ومما حكى أن  
 خسرو برونز كان يحب السمك فكان يوماً  
 جالساً في المنشرة وشهرين عنده فجاء صبياد  
 ومعه سمكة كبيرة فاهدأها لخسرو برونز  
 فأحبته فأمر له بأربعة آلاف درهم فعانت له  
 شهرين ببس ما فعلت ذل ولم تأت فأنك  
 إذا أعطيت بعد ذلك لأحد من حشمتك  
 هذا العذر احتفزه ودل أعطى عليه الصبياد  
 وأن أعطيه أقل منه دل ود أحمرنى وأعطى  
 أقل مما أعطى الصبياد فعال خسرو برونز  
 بعد مددوت ودل دفع بالملوك أن يرجعوا في  
 عباتهم وقد ذلت هذا فعانت دح الصبياد  
 ودل له هذه السمكة فحمر أم أنتى وأن دل  
 أننى فعل أما أردنا ذكرنا فنودى بالصبياد  
 فعاد وكان ذا ذكا وفطنة فعال له هذه السمكة

ذكر أم انتى فقبيل الصبيان الارض وقال هذه  
 السمكة خنتى لا ذكر ولا انتى فضحك  
 خمس برونز من كلامه وأمر له بأربعة آلاف  
 درهم آخر فضى الصبيان الى الخرنندار وقبض  
 منه ثمانية آلاف درهم و وضعها فى جراب  
 كان معه و حملها على عنقه ولم يخرج فوقع  
 منه درم واحد فوضع الصبيان الجراب عن  
 كاهله واحنى على الدرهم اخذه والملك وشيرين  
 ينظران اليه فقال شمر من ايها الملك راس  
 خسة هذا الرجل وسعائته سعد منه درم  
 ولم يسهل عليه ان يتركه لياخذه بعض  
 غلمان الملك فصوب الملك ذلك وقال لقد  
 صدقنى ثم انه أمر بأعادة الصبيان وقل له يا  
 سادى الهمة لست بانسان وضعت هذا  
 المال عن عنك لاجل درم وأسفت ان تتركه  
 فى مدنه فقبيل الصبيان الارض وقل ائمال بها

الملك انى لم ارفع ذلك الدرهم لحظره عندى  
 وانما رفعته عن الارض لان على وجهه صورة  
 الملك وعلى وجهه الاخر اسم الملك وصورته  
 فاكون انا الماخون بهذا الذنب فتعجب  
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له  
 بأربعة آلاف درهم وأمر الملك مناديا بنادى  
 لا مندبرين أحد رأى أنسا فان من تدبر  
 برائهن خسر درمه ودرمين وما يحكى أن  
 ابن خالد البرمكى خرج من دار الخلافة راكبا  
 الى دارة فرأى على باب الدار رجلا فلما قرب  
 منه نهض فاجما وسلم عليه وقال يا يحيى انى  
 محتاج الى ما فى يدك وقد جعلت الله وسيلى  
 اليك فامر يحيى أن يعدد له موضعا فى دارة  
 وأن يجعل له فى كل يوم ألف درهم وأن يكون  
 طعامه من خاص طعامه فبقى على ذلك  
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

دلائنون ألف درهم فاخذ الرجل اندراهم وانصرف  
 الليلة السابعة خمسون والستمايةه  
 فعيل نحبي في ذلك فقال والله لو انم عندي  
 مدة عمره لما منعه صلي ولا قطعته ضباقي  
 وما يحكى انه كان لجعفر بن موسى الهادي  
 جارية عواده تعرف بيدر التلمز ولم تكن في  
 رمانها احس منها وجهها ولا انصرف ودا  
 ولا احدم بصناعة العنا وصرب الودر  
 وكانت في عابه الجمال فسمع بخبرها محمد  
 بن رييدة الامين وانتمس من جعفر ان  
 يبيعها له فعاد له جعفر انت تعلم انه لا  
 يجب من صلي ان يبيع الخوار ولا المساومة  
 على السراري ولولا انها تربيه داري لانفذنها  
 اليك ولم انفس بها عليك ثم انه بعد  
 ذلك بانام جا محمد بن زييده في الشراب  
 والظرب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

وأمر بيمار الكلبى أن تعنى وتظرب به فاخذ  
 محمد بن ربيدة في الشراب والظرب ومال  
 على جعفر بكثرة الشراب حتى اسكره واخذ  
 الجارية معه الى داره ولم يترك اليها دمه  
 رسم من انعد ناسنعا جعفر فلما حصر قدم  
 بن دمه الشراب وأمر الجارية أن تعنى له  
 من داخل النسماره فسمع جعفر غناها فلم  
 يندفع شرف نفسه وعلو صوته ولم يظهر تعباً  
 في محاصرتها ثم ان محمد الأمين أمر أن على  
 ذلك الزورق الذى ركب فيه جعفر انبيه من  
 الدراهم واندنانهم واصناف الخواصر واليواقيت  
 وانساب الفاخرة والاموال الباعرة ما لاحد له  
 ولا وصف فبمقال انه وضع في الزورق ألف  
 ألف بدره فمميها عشرون ألف ألف درهم  
 حتى استنغان املاحون ودلوا ما بعدد  
 الزورق بحمل شيا آخر وأمر حملة الى دار

جعفر هكذا كانت عمر الاكابر رحمهم الله  
 الليلة النامنة خمسون والستماية  
 وما حكى ان امرأه فعلت مع زوجها مديدة  
 وفي ان زوجها الى لها بسمكة يوم جمعة  
 وامرها بطبخها على وقت صلاة الجمعة فجاء  
 لها صديقتها وتلبها لخصور عرس عنده  
 فامتثلت و وضعت السمكة في زبر عندها  
 ونعبت معه و وعدت غيبة الى الجمعة الثانية  
 وزوجها بدور عليها ان يبوت بسال عنها الجمران  
 ثم حضرت يوم الجمعة الثانية واخرجت السمكة  
 بالحياة وجمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية  
 الليلة التاسعة خمسون والستماية  
 بلغنى ان المرأة لما جات لزوجها في الجمعة  
 الثانية واخرجت السمكة من الزبر و  
 جمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية فكذبوه  
 ودلوا له ثم تفعد السمكة بالحياة في زبر

هذه المدة وانتبتوا جنونه وسجنوه وضحكوا  
عليه فانسد،

عَوزَ سَوَ لَاوَعُوا إِلَهَ فَدَرَهَا :

وَأَن وَحْتَهَا لِلْعَاحِشَةِ تَهْوَدُ ۞

أَذَا تَمَسَّتْ فَادَتْ وَأَن ظَهَرَتْ زَنْت :

فَنَلِكِ الَّذِي تَرَى لَهُ وَتَقُودُ،

فَبِهِ أَمْرَاهُ سَيِّئَةُ الْعَمَلِ وَأَمَّا صَدَّهَا أَمْرَاهُ  
صَادِحَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَكَانَتْ دِينِيَّةَ  
صَالِحَةٍ تَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمُصَلَّى وَكَانَ بِجَانِبِ  
الْمُصَلَّى بَسْتَانٌ تَتَوَضَّئُ مِنْهُ وَفِي ذَلِكَ الْبَسْتَانِ  
شَيْخَانِ يَحْرُسَانِهِ فَمَعْلَمُ الشَّيْخَانِ بِهَا شَعْفَا  
فَرَاوَدُوهُمَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَعَمَلَا لَهَا أَنَّ لَهَا  
نَمَكَيْنِمَا مِنْ نَعْسِكِ لِنَشْهَدَنَّ عَلَيْكَ بِأَرْنَا  
فَعَالَتْ لَهُمَا الْجَارِيَةُ إِلَهَ بِكَافِيٍّ شَرَكَمَا فَفَحَا  
بَابَ الْبَسْتَانِ وَعَمِيَطًا فَغَشِيَهُمَا النَّاسُ وَقَالُوا  
لَهُمَا مَا خَبِرَكُمَا فَقَالَا وَجَدْنَا هَذِهِ الْجَارِيَةَ مَعَ



شباب بفجربتها وانفلت انساب من ابدنما  
 وكان الناس في ذلك الوقت يعبدون الرائي  
 بلاده ايام ثم مرحموه فافتموها بلانه ايام وكان  
 الشيخان في كل يوم يدنوا منها ويصعدان  
 ابدنهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي  
 انزل بك نعمه فلما اراد رحمتها نبعث دانبال  
 وهو ابن ادى عشر سنه وهذه اول معجزة له  
 دانبال ماسيا ودل لا تعجلوا عليها فانا اوصي  
 بدينهم ووضعوا له كرسيه ثم جلس وفرح  
 الشيخين وهو اول من فرح بين المشهود  
 فعال لاحدنا ما رايت تذكر له ما جرى  
 فعال في اى مكان من البستان فعال في  
 الجانب الشرفى تحت شجرة التمرى ثم سال  
 الثانى عما راى فعال في الجانب الغربى تحت  
 شجرة النفاخ كل هذا والحاربه واقعه رافعه  
 راسها وبدنها الى السما وفي تدعو بالخلص

فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحرقت  
 الشيخين واطهر الله تعالى براءة الجارية  
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عمه  
الليلة الستون والستمايةة  
 نكته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى  
 الصيد فانفرد من عسكره والفضل بن ربيع  
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه  
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل  
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال  
 حايضا لي قال هل لك ان ادلك على سى تداوى  
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما  
 احوجني الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى  
 وغبار الماء و ورق الكماة وصبره في فشرجوزة  
 واكحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكا  
 الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة  
 وقال خذ هذه اجرتك لوصعك وان نفعنا

النكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد  
 حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته وحتى  
 أن النعمان كان له نديمان يقال لاحدما  
 ابن سعد والاخر يقال له عمرو بن الملك فسكر  
 النعمان ذات ليلة فأمر بدفنهما حين  
 دفنوهما فلما أصبح سأل عنهما فأخبر خبرهما  
 فبنى عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس  
 ويوم نعيم فإذا لقاه أحد يوم بوسه فماله  
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف  
 بالكوفة وإذا لقيه أحد يوم نعيمه أغناه  
 فاستقبله يوم بوسه أعرابي من طى فأراد قتله  
 فقال حيا الله الملك أن لي صبيتين صغار و لم  
 أوصى بهما أحدا فان رأى الملك أن يأنى لي  
 في اتيناهم وأعطيه عهد الله أن أرجع اليه  
 إذا وصيت بهما ففرق له النعمان وقال له أن  
 يضمحك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيرة شريك ابن عمرو فنظر  
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محاله :  
يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخاله ✽  
يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاله ✽  
ان شيئا فيسئل : احسن الله فعاله ،  
الليلة الحادية والستون بعد الستماية  
فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك مضى  
الطاي واجل اجلا ياتي فيه ولما كان ذلك  
اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له  
ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك بقول  
ليس للملك على سبيل حتى يمسي فلما  
امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر  
اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل  
حتى ياتي الشخص فلعله صاحبي فبينما هو  
كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

والله ما رأيت أكرم منكما وما أدري أبكما أكرم  
 اهَذَا الَّذِي ضَمَنَكَ فِي الْمَوْتِ أَوْ أَنْتَ الَّذِي  
 رَجَعْتَ إِلَى الْعَنْدَلِ ثُمَّ قَالَ لِشَرِيكَ مَا أَهْمَكَ عَلَى  
 ضِمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّهُ الْمَوْتُ قَالَ لَيْلًا يَمُوتُ  
 ذَهَبَ الْكَلْبُ مِنَ الْوُزَرَاةِ وَقَالَ لِلطَّيَّاسِ مَا أَهْمَكَ  
 عَلَى الرَّجُوعِ وَفِيهِ الْمَوْتُ وَنَلَأَفَكَ فَعَالَ لَيْلًا  
 يَمُوتُ ذَهَبَ الْوَفَا مِنَ النَّاسِ وَيَكُونُ عَارًا فِي  
 عَمِي وَفِي بَيْلِي فَعَالَ النِّعْمَانُ وَاللَّهُ لَا كُونَ  
 بِأَلْتِكُمَا لَيْلًا يَمُوتُ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمُلُوكِ فَعَفَى  
 عَنْهُ وَأَمَرَ بِرَفْعِ يَوْمِ بَوَسِهِ فَانْشَدَ الطَّيَّاسُ يَمُوتُ  
 وَلَعْدَ دَعْتَنِي لِلْخُلَافِ جَمَاعَةً :

فَأَيُّتْ عِنْدَ تَهْجَمِ الْأَفْوَالِ ✽

إِنِّي أَمَرْتُ مِنَ الْوَفَا خَلِيْفَهُ :

وَفَعَالَ كُلُّ مَهْذَبٍ بِسِرْوَالٍ ،

فَعَالَ النِّعْمَانُ مَا أَهْمَكَ عَلَى الْوَفَا مَعَ مَا ذَكَرْتَ

فَعَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ دِينِي قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ

النصرانية قال اعرضها على فننضر النعمان  
وما يحكى ان رجلا ففتح له دكانا بزاز ففى  
بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى  
الى بيته فجاء بعض اللصوص الغايبين وتزيا  
بزى صاحب الدكان واخرج من كفه مفاتيح  
وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه  
الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها  
الليلة الثانية والستون والستماية  
ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى  
كانت معه فلما جاء الحارس وجده جالس  
بالدكان ودقتم الحساب فى يده وهو ينظر  
اليه ويحسب باصابعه ولم يزل على تلك  
الحالة الى وقت السحر قال للحارس على جمل  
فاتاه به فلما جاء تناولهم اربع رزم على الجمل  
وناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس  
دراهم ومضى خلف الجمل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما أصبح النهار و جا  
 صاحب الدكان يجعل الحارس بدعوته لاجل  
 الدرهمين فانكر مقاتته حتى فتح الدكان  
 فوجد بيان السمع والدقتر مطروحا وفقد  
 له اربع رزم قماش فعال للحارس ما الخبر فحكي  
 له ما صنع بالليل ومعاونته الجمال على الرزم فعال  
 ابتيني بالجمال الذي حمل العماش معك سحرا  
 فاتاه به فعال له الى اين حملت العماش سحرا  
 قال الى الموردة الغلانية وارميتهم في مركب فلان  
 فعال له سر معي اليها فضى معه اليها وقال له  
 هذه المركب وهذا صاحبها فعال للمراكبي اين  
 حملت التاجر بالعماش قال الى موضع كذا  
 فعال احملي اليها فحملة اليها وقال ابتيني  
 بالجمال الذي حمل من عندك العماش فاتاه به  
 فعال له اين حملت العماش مع التاجر قال  
 الى موضع كذا فعال له سر معي اليه واريني

اياه فضى معه للجمال الى مكان بعيد من  
 الشط وجابه وعرفه وكأنه واره حاصله  
 فتقدم الى الحاصل ووجه فوجد الاربع رزم  
 القماش بحالهم لم ينفك فتناولها الى الجمال وتاوله  
 انكسا الذى مع القماش بتاع الرجل فاخذهم  
 واغلق الحاصل وشالهم للجمال وصاحب القماش  
 معه واذا باللص واجه فنبعه الى ان نزل  
 القماش فى المركب فقال له يا اخى انت فى  
 وداعة الله قناشك ما ضاع منه شى فاعطنى  
 انكسا فصاحك منه الناجر واعطاه انكسا  
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل  
 منهما الى حال سبيله وما يحكى ان امير  
 المؤمنين هارون الرشيد فلق ليلة من ذات  
 الليالى فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكى  
 انى ارقى هذه الليلة وضاق صدرى ولم  
 اهتد لى ما اصنع وكان خادمه مسرور



واقفا امامه فضحك فقال له الخليفة لم  
تضحك اتضحك استهزا بي اما والله  
الليلة النالنة والسهمون والاستماية  
فقال لا والله وفرابتك من سيد المرسلين ما  
فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت امس  
اتمشي بظاهر العصر الى ان جيت الى جانب  
الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوفقت  
وراييت رجلا بضحك الناس يعال له ابن  
العاري فتعكرت الان في كلامه فضحكت  
والعقويا امير المؤمنين فقال له على به فخرج  
مسرورا مسرعا الى ان جا لابن العاري فقال له  
اجب امير المؤمنين فقال له سمعا وطاعة فقال  
له بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك  
بشي يكون لك منه الربع والبعية في فقال له  
بل لك النصف وفي النصف فقال له في الثلثان  
ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

جهيد فلما دخل على أمير المؤمنين أبلغ  
 بالسلام وترجم و وقف بين يديه فقال له  
 أمير المؤمنين أذ أنت اضحككني أنعت  
 عليك وإن لم تضحككني ضربتك بهذا الجراب  
 ثلاث ضربات فقال بن الفارسي وما عسى أن  
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وذن أن  
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحك الجلود  
 وتمسخر فلم بضحك أمير المؤمنين فتعجب  
 بن الفارسي منه وضجر وخاف فقال له أمير  
 المؤمنين الآن استحييت الضرب واخذ الجراب  
 وضربه وكان فيه أربع زلطات كل زلطة زنتها  
 رطلين فلما وقعت في رقبته صرخ صرخة  
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور  
 فقال العفو يا أمير المؤمنين أسمع مني كلمتين  
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على  
 شرطا وانقفت أنا وأياه على مصالحته وهو

أن ما حصل لي من صدقات أمير المؤمنين  
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما أجبني  
 إلى ذلك إلا جهد جهيد والآن لم يحصل لي  
 منه سوى الضرب ونصيبه ضربتان وقد أخذت  
 نصيبى وها هو واقف يا أمير المؤمنين فادفع  
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك وأعجبه ذلك  
 وادعى مسرور فضربه ضربة فصاح وقال يا أمير  
 المؤمنين يكفيني الثلث وأعطيه السنين  
 الليلة الرابعة والستون والستماية  
 فضحك عليهما وأمر لهما بألف دينار لكل  
 واحد خمسمائة وأنصرفا مسرورين بما أنعم  
 عليهما الخليفة وما يحكى أن أمير المؤمنين  
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر  
 ست عشر سنة وكان قد رافق الزهاد و  
 العباد وكان يخرج إلى المعابر ويقول قد كنتم  
 تملكون الدنيا فما أرى ذلك بمضجعكم وقد

صرت الى قبوركم فياليت شعري ما فلنم وما  
 فيل لكم ويبكى بكاء شديداً وبنشد  
 تروعي للجنايز كل وقت :

ويجدني بكاء الناجحات ،

فلما كان في بعض الايام مر عليه ابوه وحوله  
 وزراؤه وكبرا دولته واهل مملكته وعليه جبة  
 من صوف وعلى راسه ميزر صوف فعال بعضهم  
 لبعض لقد فضح هذا الولد امير المؤمنين  
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه  
 قال فكلمه فيه وقال يا بني لقد فصحتني  
 بما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى  
 طائر على شرافة من شراريف العصر فعال له  
 ايها الطائر بحق الذي خلعتك الا ما سقطت  
 على يدي فانفض الطائر على كف الغلام ثم  
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال  
 له بحق الذي خلعتك الا ما سقطت على

يدي أمير المؤمنين فإني أن يسقط على  
 يده فقال له الغلام أنت الذي فضحتني  
 بين الأوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت  
 على مفارقتك ففارقه وانحدر إلى البصرة وكان  
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل  
 إلا بدرهم ودانق يتقوت به كل يوم قال أبو عامر  
 البصري وكان قد وقع في داري حايط  
 فخرجت إلى موقف البنابين لأنظر رجلا  
 يعمل في فيه فوقع عيني على شاب مليح  
 ذي وجه نظيف فحببت إليه وسلمت عليه  
 وقلت يا حبيبي أتريد الخدمة فقال نعم  
 قلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي  
 فما هي قال الاجرة درهم ودانق وإذا أذن المونن  
 تتركني حتى أصلي مع الجماعة قلت نعم  
 وحملته إلى المنزل فخدمه خدمة لم أر مثلها و  
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلت أنه صائم

فلما سمع الاذان قال في الشرط قلت نعم  
 فحمل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم  
 ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع  
 الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما  
 خدمت البنابين الى العصر فقال سبحان الله  
 انما خدمتني الى الليل قال فخدم الى الليل  
 فاعطيته درهمين فلما رآهما قال ما هذا قلت والله  
 بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماهما  
 الى وقال لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيئا  
 فرغبته فلم افدر عليه فاعطيته درهم ودانوس  
 وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف  
 فلم اجده فسالت عنه فعيل لي هو مريض  
 في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح  
 ولها خيمة من قصب بالحبانة وهو فيها فسرت  
 الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مصطاجع على  
 الارض وليس تحته شيء وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدوا تهللا ونورا فسلمت  
 عليه فرد على السلام فجلست عند راسه  
 ابكى لصغر سنه ولغيرته ثم قلت له الك  
 حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في  
 غد تصل الى هنا وقت الضحى تجدني  
 ميتا فونغسلني وحفر قبري ولا تعلم بذلك  
 احد وتلقى في هذه الجبة الى على بعد ان  
 تفتش جيبها وتخرج ما فيه ونمسه عندك  
 فاذا صليت على و واربتى التراب تنحدر  
 الى البصرة وتصل الى هارون الرشيد وتدفع  
 له ما تجده في الجيب وتفريه مني السلام  
 وانشد يقول

بلغ امانة من وافق منبته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك ✽

وقد غريب له شوق لروبتكم :

على تمادي الهوى والبعد لباكا ✽

ما صده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل ؛

الآن قربتك للثم يماكا ✽

وأما أبعدتني عنك يا أبني ؛

نفسى لها عفة من نيل دنياكا ؛

الليلة الخامسة والستون والستماية

فإن أبا عامر البصرى لما أنشده الغلام هذه

الآبيات أنشد أيضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم ؛

فالعمر ينفذ والنعم ينزل ✽

فإذا علمت بحال قوم مرة ؛

فاعلم بانك عنهم مسئول ✽

فإذا حملت إلى العبور جنازة ؛

فاعلم بانك بعدها محمول ؛

فلما فرغ من وصيته وأنشاده ذهب عنه

وجيئة من الأغد عند الضحى فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلنه وفتحت



جميعه فاذا فيه ياقوتة تساوى آلاف آلاف من  
 الدنانير فعلت والله لقد زهد الدنيا ثم  
 انحدرت الى البصرة و وصلت دار الخلافة  
 وصرت اتزفب خروج الرشيد الى أن خرج  
 فتعرضت له في بعض الطرق فدفعته اليه  
 اليافوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه  
 فاحتاطوا به للخدمة فلما افاق قالوا خلوا  
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اتملوى الى  
 قصره وادخلنى الى محله ما فعل صاحب هذه  
 اليافوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل  
 يبكى ويعول انتفع الولد وخاب الوالد ثم  
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتنى ارادت  
 أن ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم  
 دخلت فرمى اليها اليافوتة فلما رأتها صرخت  
 صرخة غشى عليها منها ثم افاقت وقالت  
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفه لها

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته  
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما أشوقنى  
 الى لعايك ياقرة عيني ليتنى كنت أسقيك  
 اذا لم تجد سافيا ليتنى كنت أونسك اذا لم  
 تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غربا اناه الموت منفردا :  
 لم يلو العاله يشكى الذى وجدا ✽  
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :  
 انضى فريدا وحيدا لا يرى احدا ✽  
 بينى الى الناس ما الايام تختلعه :  
 والرب بينى الذى يبعى له ابدا ✽  
 يا غابا قد فعى ربي بفرفنه :  
 وصار منى بعد العرب متبعدا ✽  
 ان ايس الموت من لفيك يا ولدى :  
 فاننا نلتقى يوم الحساب غدا ،  
 فعلت يا امير المؤمنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان قبل ولادتي هذا الامر يزور العلما  
 ويجالس الصالحين فلما وليت هذا الامر  
 ففرقتى وباعدت نفسي عني فقلت لامي هذا  
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان  
 تصيبه الشدايد وبكابد الامحان فادفعني  
 اليه هذه اليافوثة لمجدها وقت الاحتياج  
 اليها ودفعنها اليه وعزمت عليه ان يمسكها  
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنباناً ولقي الله  
 عز وجل نعماً ثم قال قم فاردي فبرة فخرجت  
 معه وجعلت اسير به الى ان اربته اباه فجعل  
 يبكي وينحس طولاً ثم انه استرجع وقال  
 انا لله وانا اليه راجعون ودعي له بخير ثم  
 سألني صاحبة فقلت يا امير المؤمنين ان  
 لي في ولدك عطفه وتذكره ثم انشأت افول  
 انا الغريب فلا اوى الى احد :  
 انا الغريب وان امسيت في بلد

انا الغريب فلا اهل ولا ولد :  
 وليس لي احد ياوى الى احد ❖  
 ضيق المساجد اوبها واعمرها :  
 فلن يفارقها فلى مدا الابد ❖  
 فالحمد لله رب العالمين على :  
 افضاله ببعاء الروح في الجسد ،  
 وما يحكى ان بعضهم عبر الى فقيه كتاب وهو  
 بعري الصبيان قال فوجدته في هبيرة حسنة  
 ونشأ ملبغ فعام الى واجلسنى معه فارستة  
 فى العران والنحو والشعر واللغة فاذا هو كامل  
 فى كل ما براد منه فعلت له قوى الله عزمك  
 فانك عارف فى كل ما اريد منك فعاشرتة  
 وكنمت كل ايام فلايل اتعمده واروره فاتيته  
 فى بعض الايام على عادى فوجدت انكتاب  
 مغلونا فسالت جبرانه فقالوا مات عنده  
 ميت فعلت وجب علينا ان نعزيه فجييت

الى بابه فظلمته فخرجت جارية وقالت ما تريد  
فلت اريد مولاك فالت مولاي فاعد في العزا  
وحده فقلت لها فولي صديعك فلان بطلبك  
يعزبك فواحب واخبرته فقال لها دعيه  
مدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه  
فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت  
له عظم الله اجرک وهذا سبيل لا بد لكل  
احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا  
اندى مات والدك قال لا قلت والدتك قال  
لا قلت اخوك قال لا قلت احد من اقاربك  
قال لا قلت فمن هذا قال حبيبى فقلت في  
نفسى هذا اول المباحث معه قلت له يوجد  
غيرها من هي احسن منها فقال تعلم انى فط  
رابتها او سمعتها فقلت هذا مبحث بانى  
فقلت له وكيف عشقت من لائراه فقال اعلم  
انى كنت جالسا فى الطائفة واذا برجل عابر

لربق وهو يقول هذا الشعر

يا أم عمر جراك الله مكرمه :

ردى على فوادي ابن ماكن،

الليلة السادسة والستون والستماية

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

ان أم عمر ما في الدنيا مثلها ما كان الشعرا

نتعزلون فيها فتعلقت حبها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

إذا ذهب الحمار بام عمر :

فلا رجعت ولكن رجع الحمار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى دلانة

ابام في العزا فكركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من فلة عمله ما ادهشني وكذلك مع

من بصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في فلة العمل انه كان رجل فارى في

كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

عنده ومارسه فراه فعيها فالما لطيعا فتعجب  
 منه وقال ألعها الذنن بفراون الصببان في  
 الكتاب لبس لهم عمل وهذا عافك فاله وأراد  
 أن ينصرف من عنده فعال له أنت ضيفي  
 الليلة فاجاب واهر معه وتوجه فخبنة الى  
 منزله ورحب به والى له باللعام فاكلا وشربا  
 فر جلسا بحدنان الى دلت الليل وجهز له  
 فرائسه ونلع الى حريه فاضطجع الصيف  
 فريد انوم واذا بعيان ومراخ كبر نار في  
 حريه فسأل ما الخبر فعمالوا له أن الشمين  
 حصل له امر وهو في آخر النفس فعال فلعوى  
 له ففلمعوه ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه  
 سايل فرش على وجهه فلما اتان قال له ما  
 هذا الحال أنت فلعنت من عندي في غاية  
 ما يكون وانت فحجج البدن فا اصابك فعال  
 له اني بعيد ما فلعنت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وفلت في  
 نفسي كل شئ خلفه الله تعالى للانسان له نفع  
 المبدى للبطلش والرجلين للمشى والعينين  
 للمظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم  
 جرا الا هذه البيضتين ليس لهما نفع فاخذت  
 موسى بيدي كان عندي وقطعتهما فحصل  
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من  
 قال ان كل فعبه كان يفرى الاولاد ليس  
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم  
 اليلة السابعة السنون والسنمايه  
 ونظيرها ايضا ان بعض الجاورين كان لايعرف  
 بكتب ولا يعرف وكان يجتال كل قليل على  
 الناس بحيلة ياكل منها الخير فخطر له يوما من  
 الايام انه بفتح له مكتبا وصرى فيه الصبيان  
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلعها في مكان  
 وكبر عمايته وجلس على باب المكتب فصار



الناس يهرون عليه وينظرون الى عمامته  
والى اللواح والاوراق فيبتلون انه فقيه جيد  
فيأتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتب  
ولهذا امرا فصارت الاولاد يعلمون بعضهم  
بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامرأه  
مقبلة من بعد وببدها مكنوب فعال في ماله  
لا يد ان هذه المرأة فاصده الى لافرا لها المكنوب  
فكيف يكون عملي معها وانا لا اعرف امرا  
وهمر بالنزول لمهرب منها فلحقه قبل ان  
ينزل وقالت له الى اين فعال لها اريد اصلي  
الظهر واعود فعانت له الظهر بعيد امرا الى  
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله  
وجعل بنظر اليه وبهز عمامته ناره ويرقص  
حواجه تارة اخرى ويعطه غيطا وكان زوج  
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما  
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا

شك ان زوجى مات وهذا الععيه بسنحى  
 ان يعول لى بانه مات فعالت له يا سيدى ان  
 كان مات فعل لى فتهز راسه وسكت فعالت له  
 المراه اشق نيبانى فعال لها تنعى ففالت له  
 والطمر على وجهى قال لها التلمى فاخذت  
 الكتاب من عنده وعادت الى منزلها وهى تبكى  
 هى واولادها فسمع بعض حيرانها فسال عن  
 حالها فقالوا له جاءها كتاب خبير موت زوجها  
 فعال لهم الرجل هذا كلام كذب لان زوجها  
 ارسل مكتوب امس نارجه يخبر بانه طيب  
 بخير وعافيه وانه بعد عشرة ايام يكون  
 عندها فعلم من ساعته و جا الى المرأة وفل  
 لها ابن الكتاب الذى جا فجات به اليه  
 فاخذته منها وقرأه واذا فيه اما بعد فانى  
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة ايام اكون  
 عندكم وانى ارسلت اليكم ملحقه ومكرة

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت  
 له ما حملك على الذى فعلته معى واخبرته  
 بما قال لها جا رها فى الكتاب من سلامة زوجها  
 وانه ارسل اليها ملحفه ومكره فقال لها صدقت  
 يا حرة اعذرى فاني كنت تلك الساعة مغتاط  
 الليله النامنه والستون والستماية  
 بلغى ان الفقيه قال كنت تلك الساعة  
 مغتاط مشغول الحاضر ورأيت المكرمه ملفوفه  
 فى الملافه فظننت انه مات وكفوه وكانت  
 المراه لاتعرف الخيله فقالت انت معذور  
 واخذت الكتاب وانصرفت وما وقع فى قدم  
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند  
 وفد خرجت فى يوم الفصح وهو عيد  
 انصارى تتعرب فى البيعة ولها من العمر  
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نسا عصرها  
 وزمانها وكان فى ذلك اليوم قد قدم عدى

بن زيد الى الخيرة من عند كسرى بهدية  
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتعرب وكان  
 مديد العامه حلو الشاميل حسن العينين  
 دقرا الشعر ومعه جماعة من قومه وكان مع  
 هند بنت النعمان حاربه نسى ماربة وكانت  
 تعشق عدى ولا نحل الله فلما رآه في  
 البيعة قالت لهند انطرى الى هذا الغنى  
 فهو والله احسن من كل ما تربى قالت هند  
 ومن هو قالت عدى بن زيد قالت اخافين  
 ان تعرفى ان دبوت منه حتى اراه من  
 قريب قالت ماربة ومن اسن بعرفك وما راک  
 فقلت فحدثت منه وهو يمارج الغنيان الذين  
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله  
 وما عليه من النياب الفاخرة فلما نظرت اليه  
 بهنت ودهشت وتغير لونها فعرفت ماربة  
 ما بها فعالت لها كلميه فكلمنه وانصرفت فما

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها  
 ودعش خاطره ورجف قلبه حتى انكره  
 الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها وبكسف  
 خبرها فقصى ثم عاد واخبره انها همد فخرج  
 من البيعة لا يدري كيف الطريق من شده  
 عشه فانشد

يا خليلي سرا النسيـر:

ثم روح وخبرا تخييرا ✽

عرفاني على ديار لهند:

ليس ارجتما الغلى كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم  
 الليلة التاسعة والستون والستماية  
 فلما اصبح تعرضت له عاربه فلما راعا دهش  
 لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال  
 لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال  
 انكريها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

أياها فعرفته أنها تنهواه وأن حاجتها إليه الحلوة  
على أن تختال في هند وتجمع بينها وبينه  
فادخلها حانوت خماری فی بعض دروب  
الخبرة فوافعها لم خرجت وانت هند ففالت  
لها ما تشتهي أن ترى عدى قالت وكيف  
لي بذلك وقد ألقى الشوق إليه ولا  
استقر من البارحة على مضجعي وقالت  
أوعديه مكان كذا وكذا في ظهر العصور  
تشرفين عليه فعالت افعلی فواعدته الى ذلك  
الموضع فالى فاشرفت فلما رآته كادت تسقط  
من أعلاه ثم قالت يا ماربة ان لم تدخليه  
على الليلة والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها  
وصايفها وأدخلوها العصور فبادرت ماربة الى  
النعمان وأخبرته خبرها. وأصدقته الحديث  
وذكرت أنها هامت به وأعلمته أنه ان لم  
يرؤجها به افتصحت وماتت من عشفه

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا  
حيلة في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطم  
النعمان ساعة بفكر في امرها واسترجع مرارا  
ثم قال ويلك وكيف للحيلة في تزويجها منه  
وانا لا احب ان نبتدى بذلك ففالت هو اشد  
عشما واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث  
لا يعلم انك عرفت امره وتفضح نفسك ثم انها  
انت الى عدى فاخبرته بالخبر فالت له اصنع طعاما  
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فاططبها  
منه فانه غير رادك فعال اخشى ان بغضبه  
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا ففالت له  
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه  
فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان  
بعد عن العصر ثلاثة ايام وساله ان يتغدى  
عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ  
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه اياها فضمها اليه بعد ثلاثة ايام فكثت  
 عنده ثلاث سنين وهو في ارغد عيش واعناه  
 اللهـــــــــــــــيله السبعون والستماية  
 ثم ان النعمان بعد ذلك فدل عدى فوجدت  
 عليه هند وجدا عظيما ثم انها بنت له  
 دير في طاهر الخيرة وترهبت فيه وجلست  
 تندبه وتبكي حتى ماتت ودبرها معروف  
 الى الان في طاهر الخيرة وما يحصى ان دعبل  
 الحراعي قال كنت جالسا بباب الكرخ ان مرت  
 نى جارية ثم اراحسن منها ولا اطرف منها  
 فدا وهي تتمايل في مشيها وتنظر في عطفها  
 فما هو الا ان وقع بصرى عليها حتى رجف  
 فوادى و خشبت انه قد طار من صدرى  
 فعلت متعرضا لها بهذا البيت  
 دموع عيني بها انقضاص :  
 ونوم جفنى بها انقباض ٥



فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتني  
سرعة وهي تقول بيتا

وذا قليل لن دعتـــــــــــــــــه :

بلحظها الاعين المراض ✽

فادعشتني بسرعة جوابها وحسن منطفها  
ثم قلت لها بيتا

فهل لمولا عطف فـــــــــــــــــي :

على الذي في الحشا انقراض ✽

فاجابتني بسرعة من غير توقف ولا مهلة  
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا افراض،،

فما دخل في انني فظ احلى من كلامها ولا  
رايت انظر من وجهها فعدلت بها في  
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها ثقلت لها  
هذا البيت

أترى الزمان يسرنا بتلاق :

ويضم مشتاقا الى مشتاق ۞

فنبسمت فما رأيت أحسن من وجهها ولا

أحلى من ثغرها واجابتني بسرعة تقول

ما للزمان ولختكم بيننا :

أنت الزمان فسرنا بتلاق ۞

فهضمت مسرعا وسرت أفبل يديها ثم قلت

ما كنت أضن أن الزمان يسمح لي بعمل هذه

العرضة فانبغى أترى غير مأمورة ولا مسكوة

بل بفصل منك وعطف ثم وليت وهي خلعت

ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل أرضاه لمنلها

وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل

حسن فعصده فلما فرغت عليه الباب خرج

الي فسلمت عليه وقلت لمنل هذا الوقت

نذخر الاخوان فقال حبا وكرامته ادخلا

فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

منديلا وقال اذهب به الى السوق فبعه  
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيبت  
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام  
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في  
 سرداب فلما حس بنى وسب الى وقال عرفك  
 الله يا ابا على جميل ما صنعت ولفاك ثوابه  
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم  
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب  
 في وجهى فغطى قوله فبهت ولم ادر ما  
 اصنع وهو قابم خلف الباب بهتز سرورا فلما  
 رانى على تلك الحال قال بحيانى يا ابا على من  
 الذى يقول فى شعرة هذا البيت

بت فى ذراعها وبات رقيقى :

جنب الطرف طاهر الاطراف ✽

فاشتد غضبى عليه وقلت

من له فى حزامه الف قرن :

قد اناقت على علو مناسف،  
 ثم جعلت انتمه واسبه على فيبح فعله وقلته  
 مروه وهو ساكت لايتكلم فلما فرغت من  
 سبي له فتنبسم وقال يا ويلك يا احمى منى  
 دخلت ومنديلى بعث ودرامى انعتت فعلى  
 من تغصب يا فواد ثم تركى وانصرف الى  
 عندها فقلت اما والله لقد صدقت فى نسبى  
 الى الحمى والعيادة وانصرفت عن بابى وانا فى  
 م شديد اجد اذره فى قلبى الى يومى هذا  
 ولم انفر بها ولا سمعت لها خبرا ومما يحكى  
 ان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدوت  
 يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة  
 والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعزمت  
 على ان انوف الصحرا واتفرج فقلت لعلمانى  
 اذا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت  
 فى بعض مهمانى وانكم لا تعرفون ثم مصيبت

وحدي وطلعت وعدت وفد حبي النهار فوففت  
 في شارع يعرف بالحرم استنزل في حر الشمس  
 الليله الحاديه والسبعون والاستمائية  
 وكان للدار جناح رحب باررا الى الطريق علم  
 البت حى جا خادم اسود يعود همارا فرأيت  
 عليه جارة رأكبة وختها مندبل ديبعى  
 وعليها من الباس العاخر ما لا غاية بعده  
 ورأيت لها قواما حسنا وضرفا فانرا وشمالا  
 فحدثت عليها انها مغنبة ثم رجف فلبى  
 عند نظرى ألمها وما قدرت ان استنقر على  
 ظهر نافى ثم انها دخلت الدار الى كنت  
 واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل  
 بها اليها فبينما انا واقف اذ اقبل رجلان  
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما قنرلا ونزلت  
 معهما ودخلت انا حبيتهما فقلنا ان صاحب  
 الدار دعانى فجلسنا ساعة فاقى بالطعام فاكلنا

والشراب وضع بين ايدينا ثم خرجت  
 للجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقنا  
 دومة قال صاحب الدار للرجلين دى مين  
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه  
 ضربف فاجملوا عشرته ثم جبت تجلس  
 فغنت للجارية في لحن هولى وجعلت تقول  
 ذكرتك ان مرت بنا ام شاذان :

اما المطايا نشـسرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضحى من شيبى بنوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب النفوم واعجبهم ذلك ثم  
 غنت اصوانا شنى وغنت فى اضعاها صوتا  
 هولى وهو هذا

طالت ولت الى وان : فارزنها الاواس ۞

او حشت بعد انسها : فهى ثغر بسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

اصونا من العديبر والحديث وغنت في  
اضعافها صونا لي وهو هذا

فل لمن صد عننا :

وبادي عنك جابا

قد بلغت الذي بلغت :

وان كنت لاعبا،

فاستعدته لاحظه لها فاقبل على احد  
الرجلين وقال ما رانا طفيليا اصعق وجهها  
منك ما ترضى بالنطفيل حي امرحت  
وهذا غاية المشكل طفيلي ومقمرح فاطرويت  
ولم اجبه فجعل صاحبه يكفه عى فلم ينكف  
فر انامو الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت  
العود وشددت طرفيه واصلاخته اصلاحا  
محكما وعدت الى موضعي فصليت وعادوا  
فاخذ ذلك الرجل في عربدته وانا صامت  
فاخذت الحارية العود فجسته فانكرت حاله

فعلت من خبس عودی فغالوا ما خبسه  
 احد منا ففالت بلی والله لقد خبسه حاذق  
 متعدهم وشد طبقتہ واصلاحه اصلاح حاذق  
 فی صنعتہ فعلت لها انا الذی اصلحته فالت  
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت  
 طريقا عجيبا صعبا فيه فعارت محرکه ثم قلت  
 كان لی فلما اعیش به :

فاکتوی بالنار واحترفا

انا لم ارزق محبتہا :

اما للعبد ما رزقها

من لم یکن ذاق طعم الهوی :

ذاقه لا شک من عشقها،

اللیلہ النانیة والسبعون والستمايةة  
 بلغنی با ملک السعید ان ابراعیم بن  
 اصحاق الموصلی لما فرغ من شعره ما بقی احد  
 من الجماعة الا وتب من موضعه وجلس بین



بدی وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا  
 اخر فعلت حبا وكرامة نر غنيت وقلب  
 الامن لعلبه مسلما للنوابب :  
 ناحت به الاخير آنت من كل جاننت :  
 حرام على رامى فوادی بسهمه :  
 دم صبه بين الخشبا والنوابب :  
 تمين نوم اللبيب ان اغتـرامه :  
 على البين من بعد الظنون انلوانب :  
 اراق دما لولا الهوى ما اراقه :  
 فهل لدمى من نابير ومنايب :  
 فما بقى احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى  
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من  
 الطرب فرميت انعود من يدى فعالوا بالله  
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك  
 الله تعالى من نعمته فعلت لهم يا قوم ازبد كم  
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

بن ابراهيم الموصلى والله لانيه على الخليفة  
 اذا طلبني وانتم تسمعوني غليظ ما اكره في  
 هذا اليوم والله لا انتفعن بحرف ولا اجلسن  
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد الممت  
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك  
 وخفت عليك فاخذوا بدمه واخرجوه  
 فاخذت العود وغنيت الاصوات التي غنتها  
 الجارية من صنعى ثم اسررت الى صاحب  
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها في قلبى  
 ولا صبر لي عنها فقال الرجل لي لك على سرى  
 فلت وما هو قل تعميم عندي شهرا و الجارية  
 والحمار مع ما عليه من حلية لك فلت نعم  
 افعل ذلك فافقت عنده شهرا لا يعرف احد  
 انى انا والمأمون يطلبني في كل موضع ولا  
 يعرف لي خبرا فلما كان بعد شهر سلم لي  
 الجارية والحمار والحمام وجيت بذلك الى منزلي

وكانى حزت الدنيا باسرها ثم ركبته الى  
 المامون من وقى فلما حصرت بين يديه قال  
 يا ابا اسحاق وجمك انى كنت فاخبرته خبرى  
 فقال على بالرجل الساعة ودلينهم على حارته  
 فلما حضر ساله المامون على انقصه فاخبره  
 بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيلهم  
 ان تعان على مروتك فامرله بمائة الف درهم  
 وقال له يا ابا اسحاق احصر الجارية فاحضرتها  
 فعنته فقال قد جعلت عليها نوبة تخضر لى  
 فى كل يوم خميس تغى من ورا السنارة ثم  
 امرلها خمسين الف درهم فوالله لقد رحت  
 وارحت فى تلك الركبة وما يحكى ان العنبي  
 قال جلست يوما وعمدى جماعة من اهل  
 الادب فنذاكر اخبار الناس فبرع بنا الحديث  
 الى اخبار الحبين فجعل كل منا يقول شيا وفى  
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبق عند احد

منهم نبي فعال احدثكم لم تسمعوا بمثله قط  
 وذلك انه كانت لي بنت وكانت تهوى شابا  
 ونحن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى فنيته  
 وكانت العنية تهوى امي فحضرت في بعض  
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والعنية فعالت  
 الليلة الثالثة والسبعون والستماية  
 علامات ذي الهوى : على العاشقين البكا  
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،  
 فعال لها الشاب احسنت والله يا سيدتي  
 افتاذنين لي ان اموت فعالت نعر مت  
 راشدا ان كنت عاشعا فال فوضع راسه على  
 وسادة وغمص عينيه فلما بلع العذح اليه  
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر  
 علينا السرور وافترقنا من ساعتنا فلما صرت  
 الى منزلي انكرني اهلي حيث انصرف في غير  
 الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم  
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فعمت خلعها  
 فدخلت الى المجلس فوجدتها منوسدة على  
 منال ما وصفت من حال الشاب فحركتها  
 فاذا هي ميتة فاخذنا في جمارها وغدونا  
 جنازتها وغدونا جنازه الشاب فلما صرنا  
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنارة نائمة  
 فسألنا عنها فاذا هي جنارة النعنبية بلغها  
 موت ابنتي ففعلت مثلما فعلت فانت قد دفنا  
 الملائكة في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع  
 من هذا الامر وما يحكى ان العاسم بن عدى  
 حكى عن رجل من بني تميم قال خرجت في  
 طلب ضيالة فوردت على مياه بني طى فاذا  
 بفريقين احدهما قريب من الآخر واذا في  
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الآخر واذا  
 في احد الفريقين شاب قد نهلته المرض وهو

منذ الشنن البالي وإذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

أحل بالمليحة أمر مدود ✽

مرصت فعادني أهلي جميعا :

مالك لا ترى فيمن بعود ✽

فلو كنت المرصه جيت أسعى :

اليك ولا تهينني الوعيد ✽

عدمك منهم فبعيت وحدي :

وفقد الألف وحرني شديد،

قال فسمعت كلامه جارية من العرق الآخر  
فبادرت نحوه وتبعها أهلها وجعلت تصاربه  
فأحس بها الشهاب فونب نحوها وبدروه  
الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وي  
تجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل  
واحد منهما صاحبه والتفيا بين الفريقين  
وتعانقا ثم خرا مغشيا إلى الأرض ميتين

الليلة الرابعة والسبعون والستمائة  
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما  
 واسرّج وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله  
 تعالى والله لان كننما لم نجتمع في حال  
 حياتكما لاجمع بينكما بعد الموت ثم امر  
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا  
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبس في  
 القبر فبين ذكر ولا انثى الا رامت يبكي عليهما  
 وبلغت فسالته الشيخ عنهما فقال هذه ابنتي  
 وهذا ابن اخي بلع بهما الحب الى ما رايت  
 فعلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما  
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد  
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب وما يحكى  
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى  
 حاجة فمرنا بدبر هرمل فمرنا في ظله فجانا  
 رجل وقال ان في الدير مجانين فيهم رجل

مجنون ينطلق بالحكمة فلو رايتموه تعجبتم  
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدبر  
 فرأينا رجلا جالسا في مقصورة على النطف  
 وقد كشف رأسه وهو شاخص ببصره الى  
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من  
 غير ان بفطر الينا بشرقه فقال بعض انشده  
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :

لولاك لم حسن الدنيا ولم تطلب ✽

انت الذي من اراه الله صورتك :

قال الخلود فلم يهرم ولم يشب ،

قال فلما سمع ذلك مى استدار نحونا و  
 انشدنا شعرا

الله يعلم اتنى كمد :

لا استطيع اثبت ما اجد ✽

نفسا لى نفس يضم لها :



بلد و آخر ضمها بلد

واظن غايبي كشاهدني :

واظنها نجد الذي اجد ،

فَرَدَلْ احسنت في قولك ام اسات فلنا له لا بل  
احسنت واجملت قد يده الى حجر عنده  
فناوله فظننا انه يرمينا به فهربنا منه  
فجعل يصرب به صدره ضربا قويا فَرَدَلْ لا  
تخافون وادنوا مي اسمعو الى شيئا ناخذوه  
فدنونا منه فعال

لما اناحوا قبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الابل

وفلت من الحلال الساجن ناطرها :

تراء الى ودمع العين ينهل

ياحادي العيش عرج كي نودعها :

ففى الفراغ وفي توديعها الاجل

انى على العهد لم انقص مودتها :

يا ليمت شعري ونسأل للعهد ما فعل ،  
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا  
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فنغير  
 وجهه ونام فايما على قدميه وقال كيف علمت  
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال  
 صدقت والله ولكني ايضا لا احب للحياه  
 بعدم ثم رعدت فربضه وسعط على وجهه  
 فبادرناه وحركناه فوجدناه مبنا رحمه الله عليه  
 فاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه  
 الليله الخامسة والسبعون والاستمائية  
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى اثار الدموع  
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له العصه  
 فصعب عليه وقال ما سملك على ذلك والله لو  
 علمت انك تتعهده لاخذتك به ثم انه  
 حزن عليه بعينه يومه قصه فيروز زعموا ان  
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

ينفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على  
 دار يوازي قصره ثم ير الراون مثلها فالتفت  
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار  
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل  
 الملك وفد خامره حبه وشغف بها فدعا  
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى  
 المدينة العلانية واتي بالحواب فاخذ فيروز  
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت راسه  
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع  
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما  
 اضمه له الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز  
 فام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو منتنكم  
 ففرع الباب فعالت امرأة فيروز من الباب  
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففاحت  
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين  
 قالت اعوذ من هذه الزبارة وما اظن فيها

خير افعال لها يا منية العلوب انا سيد زوجك  
 فما اذمك عرفتي قالت بل عرفتك يا سيدي  
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد  
 زوجى فهمت ما ترى ولعد سبقك الشاعر  
 فى قوله ابيات مناسبة لحالك

سافر كماءكم من غير ورد :  
 وذاك لكثرة الوراد فيه ✽  
 اذا سقط الذباب على طعام :  
 رفعت يدي ونفسي تشتهي ✽  
 واجتنب الاسود ورود ماء :  
 اذا كان الكلاب ولغن فيه ،

الليلة السادسة والسبعون والستماية  
 ثم قالت ابها الملك نالى الى موضع شرب منه  
 كلبك وتشرب منه انت ذال فاسحى الملك  
 منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى  
 بعله فى الدار هذا ما كان من امر الملك فاما

ماكان من امر فيروز فانه لماخرج من عنده  
 تفقد الكتاب فلم يجد في جيبه فرجع الى  
 داره فوافى رجوعه وخروج الملك من داره و  
 وجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم  
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم  
 يبد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته  
 ففضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم  
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلزم  
 للنساء من الهدايا الحسنه واتى به الى زوجته  
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال  
 لها قومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان  
 الملك انعم على واريد ان نظهرى ذلك ليفرح  
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها  
 قامت من وفنها وتوجهت الى بيت ابيها  
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمראה عليها  
 واتمت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها

زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم  
 نعرفنا بعله غضبك على زوجتك فعم  
 للمحاكمة بين ندى الملك فقال فيروز أن  
 شئتم أحاكمكم حاكمكم قال فمضوا إلى الملك  
 فمروا القاضي جالسا عنده فقال أخو الصبيبة  
 اسد الله مولانا القاضي أتى أجرت هذا الغلام  
 بستنانا رفيع الخيطان ببير عامرة وأشجار  
 مثمرة فضرب حيطانه وهدم بيرة وأكل أثماره  
 والآن ببغى أن يردّه على فالنفقت الفضي  
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز  
 قد سلمت إليه البستان أحسن مما كان  
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال  
 قل لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده  
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز أتى  
 رددته كرها لأنى دخلت فيه يوما فرأيت أثر  
 الأسد فاخاف إذا دخلت مرة ثانية أن

يغترسنى الاسد فكان ماكان اجلالا له وخوفا  
 منه قال وكان الملك متكبا على الوسادة فلما  
 سمع هذه القصة علم مراده فاسنوى جالسا  
 وقال ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ما  
 رابت مثل بستانك ولا اشد احتراسا من  
 حيطانه على شجرة قال فرجع الى زوجته  
 ولا يعلم الفاضى ولا من كان فى ذلك المجلس  
 بحقيقه الامر الا الملك والگلام واخو الجارية  
 ومما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت  
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من  
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطريق بدير  
 الانوار فى قرية قريبة من عمورية فخرج الى  
 صاحب الدير المقدم على الربيان وكان اسمه  
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه  
 اربعين راهبا فاکرموى فى تلك الليلة بصيافة  
 حسنة ثم رخلت عنهم من الغد وقد رايت

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم اراه من  
 غيرهم فعضيت ارنى من عمورية ثم رجعت  
 الى الانبار فلما كان فى العام المقبل حججت  
 الى مكة فبينما انا اطوف حول البيت ان رابت  
 عبد المسيح الراهب يطوف ايضا ومعه خمسة  
 نفر من اصحابه الرهبان فلما تحففت من  
 معرفته تقدمت اليه وقلت انت عبد المسيح  
 الراهب قال بل انا عبد الله الراهب فجعلت  
 اقبل شبيبته وابكى ثم انى اخذت يده وملت  
 الى جانب الحرم وقلت له اخبرنى عن سبب  
 اسلامك قال لقد كان عجباً وذلك ان جماعة  
 من زهاد المسلمين مروا بالقرية الى فيها  
 ديرنا فارسلوا شاما يشتري لهم طعاما فراوا فى  
 السوق جارية نصرانية تبيع الخبز وهى من  
 احسن النساء صورة فلما نظر اليها افتتن  
 بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما



اناف رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال  
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذاهب  
 عنكم فعدلوه ووعطوه فلم يلتفت اليهم  
 فانصرفوا عنه فدخل القرية وجلس عند  
 باب حانوت تلك المرأة فسالتة عن حاجته  
 فاخبرها انه عاشق لها فاعرضت عنه فكث  
 في موضعه ثلاثة ايام لم يتعلم نفعاما بل هو  
 شاخص الى وجهها فلما راته لا يتصرف عنها  
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بحيرة فاضلوا عليه  
 الصبيان فرموه بالاچار حتى رصصوا اضلاعه  
 وهشموا وجهه وهو مع ذلك لا يتصرف  
 فعزم اهل القرية على قتله فجاء رجل منهم  
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته ملجأ  
 فسكت الدم عن وجهه وجملته الى الدبر  
 وداويت جراحته واثام عندي اربعة عشر  
 يوما فلما قدر على المشى خرج من الدبر

الليلة السابعة والسبعون والستماية  
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر  
 اليها فلما ابصرته فامت اليه وقالت له لقد  
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج  
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين  
 التوحيد وادخل في دين الشرك فعالت فم  
 وادخل معي دارى واقض منى اربك وانصرف  
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة ادنى عشر  
 سنة بشهوة لحظة واحدة فعالت انصرف  
 عى حينئذ قال لا يطاوعى قلبى فاعرضت  
 عنه بوجهها ثم فطن به الصبيان فاقبلوا  
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو  
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين فخرجت من الدير وانتبهت  
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض  
 فسمعته يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

فحملنه الى الدبر فبات قبل ان اصل به اليه  
فخرجت به عن العريّة وحفرت له قبراً ودفنته  
فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت  
تلك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع  
اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فعالت  
لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل  
المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما  
صارنى الى بابها منعنى خازنها من الدخول  
اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت  
على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من  
العصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم  
ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجوهر وقال  
هذا لى ولك وانا لا ادخله الا بكى والى  
خمس ليالى تكونى عندى فيه ان شا الله  
تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب  
القصر فقطف منها تعاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى نراها الراهبان  
 فاكلت واحدة فما رايت اطيب منها  
 الليلة النامنة والسعدون والاستمائية  
 ثم انه اخذ بيدي وخرج نى حى اوصلنى  
 الى دارى ثم اخرجت التفاحة من جيبها  
 فاشرقت فى ظلام الليل كأنها كوكب درى  
 فجاوا بالمرأة الى الدبر ومعها التفاحة فقصت  
 علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا  
 متلها فى ساير فواكه الدنيا فاخذت سكيننا  
 وشققناها على عدة اصحابى فما رايت الذ من  
 طعمها ولا اطيب من ريحها فعلنا لعل هذا  
 شيطان تمثل اليها ليأخرجها عن دينها فاخذها  
 اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل  
 والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من  
 فراشها وخرجت من بيتها حى انت فبره  
 فالفت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

اهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية  
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الشعر ومعهما  
 امرأتان كذلك فعلا يا اهل القرية ان لله  
 تعالى عندكم ولية من اولمابه قد ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل  
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر مبيتة  
 فعلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا  
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بل ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع  
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها  
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها  
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية  
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات  
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك  
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا  
 وانيناهم لآخيلها فلم نعد على ذلك فربطنا

في وسطها خبلا وجذبناها فانقطع الحبل  
 ولم نتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك  
 فلم نتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها  
 بكل حيلة فلنا لاحد الشيخين تقدم  
 انت واحملها فنقدم اليها وحملها برداها  
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة  
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصنه وانصرف  
 بها الى غار هناك فوضعها فيه وجات المران  
 فعسلناها وكفنتها ثم حملها الشيخان  
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبره وانصرفا  
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا  
 الى بعض فلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن  
 قد وضع الحق لنا بالمشاهدة والعيان ولا  
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا مما  
 رايناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان  
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم انما

بعثتنا الى ملك الجزيرة نستدعي ففيها يعلمنا  
 شرايع الاسلام واحكام الدن فجانا رجل  
 فقيه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام  
 الاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله  
 الحمد والمنة وحكى ان عمرو بن مسعدة قال  
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المامون  
 عاشعا لعره العين جارية على بن هشام وكانت  
 في ابصاله كذلك وكان كانها لهواه لا يرى انه  
 يبوح به ولا بشكوه الى احد وكل ذلك من  
 تخوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد  
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يقدر  
 على ذلك فلما عيل صيرة واشتد وجده  
 واعورته الخيلة في امرها دخل على المامون  
 في يوم مورود بعد انصراف اناس من عنده  
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امكنحت فوادك  
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

أهل المرات من غيرهم ومحل كل واحد منهم  
 على قدر همته وأما فصد أبو عيسى بهذا  
 التلام أن بتصل إلى الجلوس مع قرة العين في  
 دار مولاهما فعال المامون ذلك صواب ففقدوا  
 الطييار فركبه ومعه جماعة من خواصه فأول  
 قصر ورد عليه قصر حميد الطويل الطوسي  
 فقدموا إليه الطييار وفربوه ودخلوا عليه  
 في القصر على غيلة منه فوجدوه جالسا  
 الليلة التاسعة والسبعون والستمائة  
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الخصر  
 وبين يديه المغنّهون عن الفراسانية بعيدان  
 ولنا بصر فجلس المامون ساعة ثم حضر  
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس  
 فيه شيء من لحوم الطيور فلم يلتفت المامون  
 إلى شيء من ذلك ثم قال قم إلى مجلس هو  
 معد لك يليق بك ثم قام إليه وفتحها وإذا



هو مجلس أرضه واساطينه وحيطانه مرخمه  
 بانواع الرخام المنقوش الروميه وأرضه مفروشته  
 بأحصر السندبه وعليه فرش بصرية وفيه  
 فرش متخذة على نول المجلس وعرضه فجلس  
 المامون ساعة ثم نامل البيت والسعف  
 والحيطان وقال ألعننا شيئا فاحضر اليه من  
 وفته فريبا من مائة لون من الدجاج  
 والذبايح سوى ما معها من الترايد والعلايا  
 والبورانية فلما أكل قال اسفنا يا على شيئا فاحضر  
 اليه يريد منلها مطلبوخا بالفواكه والابازير  
 الطيبة في أواني الذهب والفضة والبلور ثم  
 أمر غلمانه كأنهم الآثار عليهم الاسكندراني  
 المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطى  
 بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زرافات  
 ذهب يزرقون بها حافى المفروشته فحمل  
 المسك والماء ورد وتروح الحاذيين وتمطرهم مع

الروح قال فأعجب المأمون مما رأى عجباً شديداً  
 وقال له يا أبا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم  
 مثله فوثب إلى البساط قبله ثم وقف بين  
 يديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا  
 شيئاً قال سمعاً وطاعة وأقبل على الخادم وقال  
 احضر الجوار فوافاه الخدم ومعهم عشرة كراسي  
 من الذهب فنصبوها فجات جوقة فيها  
 عشر مصابف كأنهن البدر وعليهن  
 الديباج الأسود وعلى روسهن تيجان الذهب  
 حتى جلسن على الكراسي وغين هزارين  
 فنظر المأمون إلى جارية منهن ففتن بظرفها  
 وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية  
 قالت شجاع فقال لها غنيمة يا شجاع فغنت  
 وقالت هذه الالبسات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :

مشى المذل رأى شبلين قد وردا ✽

سيفى رداى وقلبي مشفش وجل :  
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء  
 حتى دخلن على خوذ منعة :  
 لطببة الرضع لما تسلم الولدا ،  
 قال لها المامون لقد احسنت يا جارية لمن  
 الشعر قالت لعرو بن معدى كرب والغنا  
 لمبعد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن  
 عشم ثم انصرفن لجوارجات جوقة اخرى  
 على كل واحدة منهن الوشى اليماني المعد  
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين  
 فنظر وصيفة منهن كانها مهابة الرمل فعال لها  
 ما اسمك يا جارية فقالت طبية يا امير  
 المؤمنين قال غنيانا يا طبية فغنت

حور حراير ما هممن بريية :  
 كظبا مكة صيدهن حرام  
 يحسبن من لين الحديث زوانيا :

ويصدهن عن لجفا الاسلام،

الـبـيـلـة الثـمـانـون والسـتـمـاية

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

درك لمن الشعر قالت لحبر والغنا لابن سريج

فشرب المامون ومن معه ثم انصرفت للجوار

وجات جوقة اخرى كانهن اليوافيت

عليهن الديباج الاحمر ومناطق الذهب وهن

مكشغات الروس فجلسن على الكرسي وغنين

هزارين فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها ما اسمك قالت فاتن يا امير

المومنين قال غنيما يا فاتن فغنت

بنات كرام ثم يدعن نصرة :

تلبسن وشيا بالعبيد مدارعا

يسافن بالابصار طرفا مقترا :

وباليد رمن فتق الستور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدى

بن زبد والغنا قديم فشرب المامون وأبو  
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار  
 وجات جوفة أخرى كانها الدارارى عليهن  
 الوشن المنسوج بالذهب وفي أواسطهن  
 المناطق المرصعة بالجوهر فجلسن على الكراسى  
 فغنين هزاريين فعال المامون لجارية منهن كانها  
 فضيب بارى ما أسمك يا جارية قالت رشا  
 يا امير المؤمنين قال غنينا يا رشا فغنت  
 هذه الالبات

واحور كالغصن يسعى للجوى :

ويحكى الغزال اذا ما زنا ۞

شربت المدام على وجهه :

ونازعته الكلاس حى انثنا ۞

فبات ضجيعى وبتنا معا :

وقلت لنفسى هذا المنا ۞

فعال لها المامون احسنت يا جارية زبدينا

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف ربنا :

في قبض مضمخ بالعبيد—ر

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت  
والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فعام على  
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها  
بعشرة الاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي  
واريد اعرضها لامير المؤمنين فان اعجبته  
فهى له والا اسمع منها شيئا فقال على بها  
فخرجت جارية كأنها قضيب ياقوت لها  
عينان فتانتان وحاجبات كأنهما فوسات  
مضاعفة من رشى ملحمة وعلى رأسها تاج من  
الذهب تحته عصاية مكتوب عليها بالفضة  
جنية ولها جفن بعلمها :

رمى القلوب بغيس ما لها وتر،

فجات كأنها النشوان وجلست على الكرسي

الليلة الحادية والثمانون والستماية  
 فبهت المامون اليها وجعل ابو عيسى  
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله  
 فاخذ المامون وقال له مالك قال علة تعتريني  
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم  
 قال نعم يا امير المومنين وهل يخفى العمر ثم  
 قال لها المامون ما اسمك يا جارية قالت قرّة  
 العين يا امير المومنين قال لها غنيما يا قرّة  
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :

وعدوا بهم سحرا مع الحجاج

ضربوا خيال اليمر حول فيابهم :

وتستروا باكلة الديباج،

قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي  
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها ابو عيسى  
 وخنفته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فالتفتت لجارية الى المامون وقالت يا امير  
المومنين اتاذن لى فى الكلام قال نعم قولى  
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمر فى المكنون منه لك الغدرا :

ويضمر بالدمع السكر بلا لعه :

وفائه والعلب مستعد جمرا،

الليلة الثانية والثمانون والستماية

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين افتضحنا واسترحنا اتاذن لى فى

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشأ يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميرى :

فان ظهر الهوا فى العين منى :

فادبنى الى القمر المنيرى،

فاخذت العود وغنت هذه الابيات



لو كنت ما تدعيه حقا :

لما تعللت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتاة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دعواك ليس منها :

تتى سوى القول باللسان،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكى ثم رفع

راسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد نازل :

وفي فوادي شغل شاغل ✽

ولى فواد دواء دابر :

ومفلة مدمعها هائل ✽

وكلما سالمنى عاقل :

قام لحيينى فى الهوا عازل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل،

قال فوسب على بن هشام الى رجلى الى عيسى  
 وقبلها وقال يا سيدى قد استجاب الله دعاك  
 وسمع نجواك واجابك الى اخذها بمالها ان  
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المامون  
 ولو كان كذلك لاترنا ابا عيسى على انفسنا  
 وساعدناه ثم قام المامون وركب في الطيار  
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرة العين وانصرف  
 بها الى منزله ونفوا فربرس العين فانظر الى  
 مروة على بن هشام وما يحكى ان الامير اخا  
 المامون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي  
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من  
 احسن النساء قال فليه اليها فظهر ذلك عليه  
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب  
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامين ظن  
 ان عمه بنى بها فكرهها لاجل ذلك ولا قبلها  
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فاخذ قيصا من الوشن وكتب  
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياه له :

مالى بما حكت ذيلها خبره

ولا بغيها ولا هممت به :

ماكان الا الحديث والنظر،

ثر البسها الفميص وناولها عودا وبعثها

اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود

وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد النخف :

وكشفت هاجرك لى فانكشف

فان كنت تحقد شيا مضى :

فهب للخلافة مافد سلف،

فنظر اليها الامين ونظروا على ذيل الفميص

فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون

والستماية فادناها منه وقبلها واخردها في

بعض المعاصير وشكر عمه ابراهيم وآتاه عليها  
 بولاية الراى وأعجب من ذلك أن المتوكل  
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ضرايف  
 التحف والهدايا اليه فاهدى له الفتح بن  
 خاقان جارية بكرا فاهده احسن نسا اهل  
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب احمر وجام  
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات

إذا خرج الامام من الدوا :

واعقب بالسلامة والشفاء ✽

فليس له دوا غير شرب :

بهذا لجام من هذا الطلاء ✽

وفض خاتم المهدي اليه :

فهذا صالح بعد الدوا،

فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا  
 الطبيب فلما رأى الابيات تبسم الطبيب  
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتح اعرف

منى بصناعة الطب فلا يخالفه أمير المؤمنين  
فيما وصفه له فكان الأمر كذلك ومما يحكى  
أن بعض المتعديمين قال ما رأيت فى النساء  
أذكى خاطرا وأحسن فطنة وأغزر علما  
وأجود فريجة وأطرف أخلاقا من امرأة وأعظمة  
من أهل بغداد يقال لها ست المشايخ جات  
إلى مدينة سماه سنة إحدى وستين وخمسماية  
وكانت تعظ الناس على الكرسى وعظا شافيا  
وكان يتردد إلى منزلها جماعة من المنعفيين  
يطارحونها مسائل الفقه ويناضرونها فى  
الخلاف قال قضيت إليها يوما ومعى رفيقى  
من أهل الأدب فلما جلسنا عندها وضعت  
بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست فى  
خلف ستر وكان لها أخ حسن الصورة فإيم  
على روسنا فى الخدمة فلما أكلنا شرعنا فى  
المطارحة فسألتها مسألة ففهمنا خلافا بين

الآية فشرعت تتكلم في جوابها وأنا اصغى  
 اليها وجعل رقيبى ينظر الى وجه اخيها  
 بفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهى  
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها  
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل  
 الغلمان على النسوان قال اجل دلت ولما  
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى  
 الليلة الرابعة والنمانون والستمائة  
 وأنا احب الفاضل واكره المفضول فصحكت  
 ثم قالت اتنصبنى في المناظرة ان فاضرتك في  
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل  
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما  
 المنقول فالتناب والسنة اما الكتاب قوله تعالى  
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم  
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين  
 فرجل وامرأتان وقال في الميراث وان كانوا

اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين  
 فانه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على  
 الانثى في هذه المواضع واخبر ان الانثى  
 على النصف من الذكر فكان افضل منها  
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه  
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما  
 المفعول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها  
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له  
 احسنت يا سيدى لكن والله ظهرت اجنى  
 عليك لا لك وذلك ان الله سبحانه وتعالى انما  
 فضل الذكر على الانثى بما جرد وصف  
 الذكورية وهذا لانزاع فيه بينى وبينك وقد  
 يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام  
 والشاب والكهل والشيوخ لافرق بينهم في ذلك  
 وان كان الفضيلة انما حصلت بالذكورة  
 فينبغى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

الى الشيخ كما ترناح الى الغلام ان لا فرق  
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني  
 وبينك في الصفات المعصودة من المسكن  
 والعشرة والاستمناع وانت لم تات على برهان  
 على فصل ذلك في الغلام قل لها يا سيدتي  
 وكنك ما علمت ان الغلام باعتدالة الفد  
 وتاوريد الحد وملاحة الابتسام وعذوبة  
 الكلام افضل من النساء والدليل على ذلك ما  
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديبوا النظر  
 الى المرد فان فيهم لمحة من الحور العين ولان  
 الجارية اذا بالغ الوصف في وصفها قال كانها  
 غلام قال ابونواس في ذلك شعرا

خدود غلامية مزورة :

سعدية ما طريه

الليلة الخامسة وثمانون والستماية  
 ثم انه قال شعر اخر في المعنى



غلامية الارذاف تهتر في الصبا :

كما اهتر في رنج الشمال قضيب ❖

فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به  
الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام  
سلس العياد متابعا على المراد حسن العشرة  
طيب الاخلاق مسارعا الى البطيئة ولاسيما  
ان تمنم عذارة واحضر شارب حوت  
جمرة الصبوبة في وجنته كما قال ابو نعام  
هذه الايات

قال الوشاة بدا في الخد عارض :

فعلت ما تكنروا ما ذاك عاييه ❖

واقسم الورد ايمانا مغلطة :

ان لا بفارق خديه عجاييه ❖

كلمته يخفون عبره نالعة :

فكان من دره ما قال حاجيه ❖

الحسن منه على ما كنت تعهده :

والشعر حذر من طـالبه ✽  
 احلى واحسن ما كانت شمائله :  
 ان لاج عارضه واحضر شارب ✽  
 وصار من كان يلجى في محبته :  
 ان شيد على وعنه دل صاحبه ،  
 ودل اخر واجاد هذه الايات  
 لولا سواد خدبه وعارضه :  
 لم يستطع نظرا في وجهه بشر ✽  
 لم يمين ارض فعار الانبات بها :  
 وبان ارض بها الانوار والهرم ،  
 فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى  
 بذلك عليك فخرا ومزية فعالت عافاك الله  
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناظرة  
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت  
 والان قد حصص الحق فلا تعدل عن  
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك امين

الغلام من الفتاة الغصنة البيصنة الى كانها  
 مسبكية العصه الرحه الكلام الحسنه  
 العوام فبى كعصيب الرجحان بغير كلافحوان  
 وشعر كالرسان وخذ كشعابى انعمان و  
 وجه كنعاج لبنان وددى كالرمان باربعه  
 اركان وقد معندل وجسم مجدل وخذ كحد  
 انسيف الانح وجبين واصح وحاجبين  
 ممرودين وعينين كجلاوتين ان نطعت فاللولو  
 انرئب بننادر من فبها وان تبسمت طمت  
 البرد ينللا من لى شعبيها وبتن فيه خانم  
 ود خمر فيه الحسن وسالعتها كانها سلافه  
 اجور وقد حط بسواد كانه السواد الذى  
 فى حافى العمر فبه زغب كانه مدب  
 النمل ومدرجه انذر وشعنا سمراونان  
 الين من البرد واحلى من رشف الشهد  
 الليلة السادسة ونمانون والستماية

ثم قالت ولها صدر كصدر القتال فيه دديان  
 كأنهما حو عاج وبطن لطيف النسيج ويمكن  
 دد تقطعت وانطوى بعضها على بعض  
 وفخذان ملتفتان وأرداف كأنها سبابك العصنة  
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجنا من  
 الدوم السمين با مسكين ابن الانس من  
 الجان اما علمت ان الملوك السعداء والاشراف  
 السادات ابدأ للسا خاضعون وعلبهن في  
 الملذذ معتمدون وبهم يعنون ود ملكننا  
 الرقاب وسلبنا الالباب فكم غنى افنفرته  
 وعزى اذنته وشرف استخدمته ومن قال  
 ان الدنيا عبارة عن انسا كان صادقا واما  
 ما ذكرت من الحديث فهو حجة عليك لا لك  
 لان النبى صلعم قال لا تدبوا النظر الى المرء  
 فان فيهم لحنة من الحور العين فشبه المرء بالحور  
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان السا

أفضل لما شبه بهن غيرهن وأما فولك أن  
 الجارية تشبه بالغلام فليس الأمر كذلك بل  
 الغلام يشبه بالجارية فبما هذا غلام فإنه  
 جارية وأما الثلاثة العادون والفسقة المخالفون  
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلهم  
 أنسب مع فعال تعالى أدنون الذكران من  
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربيكم من  
 أزواجكم بل أنتم قوم عادون فهولا يشبهون  
 الجارية بالغلام لأجل فسقهم وفاحشتهم وقالوا  
 أنها تصلح لامرئين جميعا بغيا منهم وعدولا  
 عن الحق كما قال كبيرهم أبو نواس

مكورة للحص غلامية :

تصلح للوانى وللراني هـ

وأما ما ذكرته من بنات العذار واخضرار  
 الشارب وان الغلام يزاد به حسنا وجمالا  
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

الحقيق اما سمعت قول العايل حيث قال

بدا اشعر في وجهه فانتغم :

لعاشقه منه لما ظلم ❀

ولم ار في وجهه كالدخان :

الا واسفاه كالحجر ❀

اذا اسود فاضل فرتاسه :

فما شئكم بمكان العلم ❀

فان فضلوه على بابيه :

فما ذاك الا لجهل العلم ؛

الليلة السابعة وبمانون والاستمائية

فلما فرغت المرأة الواعظة من شعرها قالت

سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال

الذلة في النساء وان النعيم المقيم لا يكون

الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبياء

والاولياء في الجنة بالحوار العين وجعلهن جزاء

لاعمالهم الصالحة ولو علم الله ان في غير

هذه لذة للاستمتاع لحراهم به و وعدهم  
 اياه واما الولدان والغلمان للانبيا والاولما  
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وفد  
 احسن من ذل

لحاجة الممر في الادبار اديار :  
 والمائلون الى الاحرار احرار ✽  
 كم من نظيف طريف بات محتطعا :  
 ردف الغلام فاخسى وهو عطار ✽  
 تصغر ادوابه من روس نعاخته :  
 ومسبين هناك للحرى والعار ✽  
 لا يستطيع جودا ان يعنده :  
 انار في دوبة للسلح اديار ✽  
 كم بين ذلك ومن نانت مليمه :  
 حورا باضرها بالسحر سحر ✽  
 يعوم عنها وقد اهدت لها ارجا :  
 من عثير ضوعت ساخومة المار ✽

ليس الغلام لها عدلا يفاس بها :  
 وقد بعاس بذا النداء أوفار،  
 ثم قالت يا قوم لقد أخرجتماني عن قانون  
 الحيا ودائرة احرار النساء الى مالا يلبس بالعلما  
 من اللغو والعكشا ولكن الاسرار عند الاحرار  
 والجالس بالاماناب وانا استغفر الله لي وتكم  
 وللمسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكنت  
 فلم تنكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها  
 مسرورين مما استعدده ومن مناظرتها  
 مغتبطين ومما يحكى ان انا سود فل دخلت  
 الى بستان ومعى جماعة من اصحابى نشترى  
 شبا من انعاكته فرانا قريبا من جانبه عجورا  
 صبيحة غبران شعر راسها ابيض وفي تسرحه  
 مشط من العاج فوقفنا عندها فلم نحفل  
 بنا ولا غطت راسها فقلت لها يا عجور لو  
 صبغتي شعرك اسودا كنت احسن من صبيحة



فما منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت  
 وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :  
 صبغى ودامت صبغة الايام ✽  
 ايام ارفل في زمان شيمبى :  
 وانانى من خلفى ومن فدام ،  
 الليلة النامنة ونمانون والسماية  
 فلما فرغت العجوز من انشادها فعلت لها  
 لله درك من عحوز ما اصدقك وتظمر ذلك ان  
 عليا بن محمد بن عبد الله بن طاهر  
 استعرض جارية اسمها مونس وكانت فضيله  
 ادوية شاعرة فقال لها ما اسمك يا جاريه قالت  
 مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها  
 قبل ذلك فاسترق ساعه ثم رفع راسه اليها  
 وقال ماذا نقولين فيمن شفه سعم من اجلك  
 حتى صار حيرا فعاتت اعز الله الامير وطال  
 بغاه اذا رابنا محبا قد اضر به برج الصباينة

أوليناها إحسانا فأعجبته فاستترأها بستين ألف  
 درهم وأولدها عبيد الله بن محمد صاحب  
 العونة وقال أبو القينا كان عندنا في الدرب  
 امرأتان أحدهما تعشش رجلا والآخرى  
 تعشش امرأا فاجتمعتا ليلة على سطح  
 أحدهما وهما قريب من دارى وهما لا يعلمان  
 فعالت صاحبة الامرء للآخرى يا اخنى كيف  
 تصبرى على خشونة اللحية عند تقع على  
 صدرك وقت لمسك وخسى شاربى بشغفنيك و  
 خديك فعالت لها يا رعى وهل يرس الشجر  
 الا وده والعنا الا زغبه وهل رايت فى الدنيا  
 اسمح من اشعر واحل من امرع منتوف اما  
 علمت ان اللحية للرجل مثل الذوابب للمرأة  
 وما الفرق من الحد واللحية ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق فى السما ملكا يقول سبحان من  
 زين الرجال باللحا والنسا بالذوايب فلو لا

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما  
 فر يسار عنا مائنا افرض تعشى تحت الغلام  
 انذى يعاجلنى انزاله وبسابقى احلاله  
 واترك الرجل الذى اذا شم صم واذا ادخل  
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهنز جاد  
 واذا تلبس عاد قال فانقضعت صاحبة الغلام  
 وذلت سلون صاحى ورب اللعينة وما جحى  
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان في شى  
 كبير من المال ونوال ونعود وجواهر ومعادن  
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن  
 الجوهرى البغدادى وكان قد رزق بولد  
 حسن انعد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد  
 واعتدال وقد علمه والده انقران العليم  
 واعلم والفصاحة والادب وصار بارعا في كامل  
 العلوم وكان تحت بد والده في التجارة فحصل  
 لوالده ضعف ومريض وزاد عليه لئال فتبين

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المصري  
 الليلة التاسعة ونمانون والاستمائية  
 وفل له يا ولدى الدنيا ثانية والاخرة باقية  
 وكل نفس ذائقة الموت والان يا ولدى قد  
 فريت وفاني واريد ان اوصبك وصية ان انت  
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلقى  
 الله واذا لم تعمل بوصيى يحصل لك تعب  
 زائد ونندم على ما فرطت في وصيى فقال  
 له يا ابني كيف لا اسمع لوصبتك واصفى  
 لكلامك فان طاعتك على فرض وسماع قولك  
 على واجب فقال له يا ولدى انى خلعت  
 لك امان ومحملات وامتنعة ومالا لا بوصف  
 اذا كنت تنعس في كل يوم خمسمائة دينار لم  
 تنعس عليك سوى من ذلك ولكن يا ولدى  
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من انفرابص  
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سنه وامر

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل  
 المعروف وصحبة اهل الخير والصلاح والعلم  
 والوصية بالعمرا والمساكين وتجنب الشح  
 والبخل وصحبة الاشرار وذوى الشبهات  
 وتنفذ لخدمك وعبالك بالرافة ولزوجتك  
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك  
 لعل الله يبرزك منها بالذرية الصالحة وما  
 زال يوصيه وبكى ويقول يا ولدى اسأل الله  
 العظيم رب العرش العظيم لا تحصل لك  
 ضيق حى يدركك بالفرج العريب فبكى  
 انولد بكما شديدا وقال يا ولدى والله انى  
 ذبت من هذا كانك تقول قول مودع فعال له  
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى  
 وصيتى وصار يعرف ويتشهد ويعرف الى ان  
 حضر الوقت المعلوم قال له ادن منى فدنا  
 منه وقبله وفهق فهقة فارقت روحه جسده

رحمه الله فحصل لولده غايه الحزن وعلا  
 الضجيج في بيته واجتمعت عليه اصحاب  
 والده فقام في تجهيزه وتشهيله واخرجه  
 خروجه عظيمه الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا  
 بجنازته الى المقبرة فدفنوه ودفنوا عليه سي  
 من القران ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و  
 انصرفوا فعمل له الجمع والفرات الى تمام الاربعين  
 يوما وهو معيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى  
 ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في  
 صلاته وقراته وعبادته فدخلوا عليه اقرانه  
 اولاد انجار وسلموا عليه وقلوا له له هذا  
 الحزن الذي انت فيه وتركت شغلك  
 وجارتك واجتماع اصحابك وهذا امر يطول  
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان  
 دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين  
 فصاروا يقولون له ما بقولونه وابليس يفويه

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت  
 الـلـيـلـة التسعون و الستماية  
 فقالوا له اركب بغلنك و توجه بنا الى  
 البستان فركب بغلته و اخذ عبده معه  
 و توجه معهم الى البستان الذى قصده  
 فقام واحد منهم ذهب و عمل لهم الغدا  
 و احضره الى البستان فاكلوا و انبسطوا  
 و جلسوا يتحدثون الى آخر النهار و ركبوا  
 و راحوا و سار كل منهم الى منزله و بانوا فلما  
 اصبح انصباح جاوا اليه و قالوا له فمر بنا  
 دل الى اين قالوا الى البستان الفلانى فانه  
 احسن من الاول و انره فركب معهم و توجهوا  
 الى البستان الذى قصده فقام واحد منهم  
 ذهب و عمل لهم الغدا و احضره الى البستان  
 و احضر حبيته المدام المسكر فاكلوا و احضروا  
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذى

بذهب الحرن وجلب السرور فغلبوا عليه  
 فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى  
 آخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن  
 ابن الخواجه حاصل له دوخان فعالت له  
 زوجته با سیدی ما بالك فقال لها نحن اليوم  
 كما في حظ وسرور ولكن رفقتنا جابوا لنا  
 سرانا ونشربت معهم حاصل لي هذه الدوخة  
 فعالت له يا سیدی هل نسيت وصية والدك  
 وما نهك عنه من معاشره اصحاب الشبهات  
 فقال لها هؤلاء اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب  
 شبهات وامام اصحاب حظ وسرور وما زالوا  
 كل يوم على هذه الحال بنوجهوا الى محل  
 بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان دنوا له  
 فرغ الدور بناء على بقى الدور بتناعك فقال  
 لهم اهلا وسهلا ومرحبا واصبح احضر كامل  
 ما يحتاج اليه المال من الماكل والنسب على



عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطبّاخين  
والفراشين والعهوجمة وتوجهوا الى الروضة  
والمعباس ومكنوا فيها شهرا كاملا على اكل  
وشرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى  
نفسه قد اصرّف جملة من المال لها صورة  
فاغواه ابلبس اللعين وقال له لو اصرفت في  
كل يوم قدر الذى اصرفته لم ينقص مالك  
فما زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين  
وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم  
يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذى كان  
عنده جميعا من النفود فصار ياخذ من  
الجوهر يبيعهها وبصرف الى ان نفذها واخذ في  
اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه  
شيء فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا  
بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده سوى  
الا البيت الذى هو فيه فصار يقلع رخامه

واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر  
 في نفسه فلم يلف معه سى يصرفه فباع  
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له  
 الذى اشترا منه البيت وقال له انظر لك  
 محلا فانى عاوز بينى فنظر في نفسه وانه لم  
 يبق عنده سى وعنده زوجته و ولدت  
 منه ولدا وبنتا ولم يبق عنده خدم ولا  
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له فاعة في  
 بعض الخيشات وسكن فيها بعد هذا العز  
 والمال وصار لم يملك قوت يوم فعالت له  
 زوجته من هذا كنت احذرك وافول لك  
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولى فلاحول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبقيت الاولاد  
 الصغار ياكلوا ايش صر و طف على اصحابك  
 اولاد النجار لعلهم يعطوك شيا نتفوت منه  
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يدأرى وجهه منه ويسمعه  
 ما يكره من الآذينة فرجع وقال لها ذلك  
 الليلة الحادية والتسعون والستماية  
 وقال له يعطوني شئ فقامت الى جيرانها  
 تطلب منهم شئ يتقوتوا به في ليلتهم  
 فتوجهت الى امرأة كانت تعرفها في الايام  
 السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت  
 واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى  
 اصابكم فحككت لها على ماكان فقالت  
 مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجيه اطلبيه  
 منى فقالت لها جزاك الله خيرا فاعطتها ما  
 يكفيها وعبالها مونة شهر كامل فاخذته و  
 توجهت الى محلها فلما راها زوجها بكى وقال  
 من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم  
 تنقص فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما  
 بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل قاصده

لعل الله تعالى يفرج علينا واخذ بخاطرها وقبل  
 اولاده وخرج لم يعرف الى ابن يعصدا الى ان  
 اتى الى بولاق فرأى مركبا مسافرا الى دمياط  
 فنزل فيها الى ان وصل الى دمياط فراه رجل  
 كان بينه وبين أبيه حبة فسلم عليه وقال له  
 الى اين تريد قال الى بغداد فان لي اهل اسأل  
 عنهم وازورهم وارجع فاخذه الى بيته واكرمه  
 وعمل له زاد واعطاه شيئا من الدراهم وانزله  
 في مركب كان مسافرا الى الشام فلما وصلوا  
 اليها نزلوا من المركب ولم يعرف الى ابن  
 يعصدا فعند طلوعه من المركب فراه رجل من  
 التجار فحن عليه واخذه معه الى منزله فمكث  
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه والى متى  
 هذا الفعاد في بيوت الناس فطل من بيت  
 التاجر فرأى قافلة مسافرة الى بغداد فاخذ  
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فالتفت له سبحانه

وتعالى حنين عليه رجلا من التجار فاخذه  
عنده وصار ياكل ويشرب عنده الى ان بقى  
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على الغافلة  
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم  
وما نجى منهم الا القليل فكلا صار يطلب  
محلا ياوى اليه واما على فانه صار فاصدا  
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فها  
حصل باب المدينة حتى راى البوابين مرادهم  
يعفلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم  
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين  
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال  
واجمال فسبقتهم لى انظر محلا اخذه واحط  
فيه تجارتي فلما سبقتهم وانا راكب بغلنى  
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا  
بغلنى وحوالىجى وما سلمت الا وانا على  
اخذ رمتى فاكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور  
في جنبه فرأى دبئارا كان فضل من الذبن  
اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد  
من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشى  
ناكله فاخذته ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب  
له خبزا ولحما مطبوخا فاكل هو واياهم ونام  
الى الصباح قال فاخذنى رجل من البوابين  
وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له  
على حكايتى فصدق الخواجه انى تاجر ومعى  
احمال فطلعنى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله  
فاحضر لى بدلة عظيمة من ملبوسة وادخلنى  
للحمام وعند خروجنا اخذنى وتوجه الى منزله  
واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال  
لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك  
واعرض عليه البيتين بتوعنا والذى يعجبه  
منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت  
 جنب بعضهم جدد مفولين ففتح اول بيت  
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثانى  
 ففاحه وتفرجب عليه فقال لى ايها احببت  
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير  
 لمن فقال لنا قلت له ما تفاحه لاجل ما نتفرج  
 فعال ليس لك به حاجة فعلت لى ذلك قال  
 انه معمر ولم بيت فيه احد الا ويصبح  
 ميت ولا نفتح الباب الا اذا طلعا على  
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فترى الذى  
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سبى  
 وقال لى بقيت اعطيه لاحد فقلت افاحه  
 اخرج عليه وقلت فى نفسى هذا هو  
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من  
 هذا الحال الذى انا فيه ففاحه ودخلت فيه  
 فرأيتة يمنا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لى لما اشار سیدی  
 الليلة الثانية والتسعون والستمايةة  
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا  
 اسكن الا فى البيت الكبير فعام وجا الى على  
 المصرى وقال له يا سیدی ليس لك به حاجة  
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالى من هذا القول  
 فقال له اكتب بينى وبينك حجة اذا حصل  
 لك شى لا يلزمنى قال كذلك فاحضر شاهدا  
 من الحكمة وكتب عليه حجة واخذها عنده  
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل  
 له الخواجة فرشاً ففرشه له على المصطبة التى  
 داخل الباب وقام دخل فرأى ييراً فى حوش  
 البيت وعليها منطال فانزله فى البير وملاه  
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلا فجا له  
 العبد بالغشا من بيت سيده وجاله بقنديل  
 وشمعة وشمعدان وطشت وابرين وقله



وقال اودعتهك وتوجه وتركه فعاد الشمعة  
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه  
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من  
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فرأى  
 قاعة عظيمة سقفها مذهب وارضها وحيطانها  
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يعرا شيئا  
 من الفران العظيم فما يشعر الا وشخص  
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل  
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه  
 ذهباً كاملاً جنيح حتى ملا دور القاعة فلما فرغ  
 قال له اعتقني حتى اتوجه بعد فرغت خدمتي  
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك  
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك  
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصوداً عليك  
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا  
 البيت نأثيه ونقول له يا على يا ابن حسن

فنزل فيخاف ويعول لا نزل فنزل نكسر  
 رقبته ونروح فلما جيت انت وناديناك باسمك  
 واسم ابيك وقلنا لك نزل فعلت انزلوا  
 فعرفنا انك صاحبه فانزلناه لك وبقي لك  
 كنز في بلاد اليمن فاذا سافرت واخذته  
 واتيت كان اولى لك واما انا فاعتنى اروح  
 الى حال سبيلي فعال والله ما اعتنك الا اذا  
 اتيتني بالذى في بلاد اليمن قال له اذا اتيتك  
 به تعتنى وتعتق خادم الكنز قال نعم قال لي  
 احلف لي فاحلف له واراد ان يتوجه فعال له  
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة  
 واولاد مصر في الحل الفلاني تانى بهم على راحة  
 من غير تعب قال اتيك بهم في موكب وتختروا  
 وخدمه ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة  
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في العاعة  
 على محل يتاوى فيه الذهب فراى رخامة

على طرف ايوان القاعة وفيها لولب ففرك  
 اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه  
 ودخل فرأى خزانة كبيرة وفيها اكياس قماش  
 مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويملاهم من  
 الذهب ويدخلهم الى الخزانة الى ان حول  
 الذهب جميعه وادخله الخزانة وقفل الباب  
 وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام  
 ونزل فعد على المصطببة التي ورا الباب واذا  
 بالباب يدق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب  
 البيت فلما رآه قام يجرى يبشر سيده  
 الليلة الثالثة والتسعون والاستمائية  
 وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو  
 جالس على المصطببة التى ورا الباب فقام  
 سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه  
 الفتور فلما رآه عانقه وقبله وقال ما فعل الله  
 بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

فعال له هل أتاك شيء ونظرت شيئا فل لا وإنما  
 قرأت ما تبسم من القرآن وسمعت إلى الصباح  
 فعمت وتوضأت وصليت ونزلت على المصطفية  
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده  
 وأرسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا  
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشاً عظيماً  
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك وأربع  
 جوار للخدمة والباقي توجهوا وأصبحت  
 النجار هادوه من كل شيء من مأكول ومشروب  
 وملبوس وأخذوه عندهم في السوق وقالوا  
 له الحمد لله على السلامة الجملة بتاعتك لم أنت  
 فعال ثم بعد ثلاثة أيام تدخل فلما مضت  
 الثلاثة أيام جاله خادم الكنز الأول الذي  
 أنزل له في البيت وقال له قم لاق النجار  
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى  
 زوجة على وأولاده صاروا في هذه المدة عريانين

في جوع زائد فافتلح بهم وجاء الى ان ادخلهم  
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من  
 اللع الذي له في كنز اليمن فلما جاء له  
 واخبره بذلك فعلم وتوجه الى الخواجات  
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاق  
 العافلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما  
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا  
 احضروا حريمهم وطلعوا جميعا وفعدوا في  
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون  
 واذا هم بغبار اقبل عليهم من كبد البر فعلموا  
 ينتظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال  
 ورجال وعكامة وفراشين وضوبة وهم مقبلون  
 في جوفه غنا ورفص الى ان اقبلوا فتقدم  
 مقدم الرجال الى الحواجه وقبل يديه وقال  
 له يا سيدي تعوفنا في الطريق ونحضر وقد  
 عافنا قطاع الطريق فكثنا اربعة ايام ونحن

حاطبين في محلنا الى ان اصرقهم الله تعالى عنا  
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال  
 كلهم من الجن متخلفين في زى البشر  
 فقاموا للحواجات دخلوا مع العائلة والحريمات  
 تاخروا عند الحريم بتناع الحاجة الى ان دخلوا  
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت النجار  
 يتعجبون من الابغال الخملين عليهم الصناديق  
 ايش والحريم يتعجبون من ملبس زوجة  
 الحاجة ومن ملبس اولاده ويقولون هذا  
 ما هي عند ملك بغداد فط ولم يزلوا  
 سابرين في موكبهم الرجال مع الحاجة  
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل  
 الليلة الرابعة والتسعون والستمايةة  
 فمزلوا وادخلوا بالبغال مع اتمالهم الى وسط  
 حوش المنزل ونزلوا اتمالهم وخرنوها في  
 الخواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى القاعة

فراوها حكم الروضة بالفراشات والطرازات  
فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع  
الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع  
الاطعمة والحلويات فاكلوا وشربوا شرابات عظيمة  
وبعد ما حضر الماورد والبخور واخذوا خاطرة  
وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك الخجار على  
موجب ذلك وبعد ما روحوا اماكنهم صاروا  
برسلون الهدايا كل احد على قدر حاله  
لخواجات يهادوا لخواجة والحريمات يهادوا  
للحريم الى ان جاء له سى كثير من جملة ذلك  
جوار وعبيد وماليك ومن الا صناف من اللبوب  
والسكم والاعنام وكل شئ زايد عن الوصف  
ومع ذلك لخواجة صاحب البيت عنده لم  
يفارقه فعال له خلى البغال يدخلون البيوت  
لاجل الراحة فعال لهم انهم مسافرون الليلة  
الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

المدينة وطاروا في الهوا الى اماكنهم وقعد  
 الخواجه على الى ان اتى الليل وطلع حريمه  
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذى جرائكم بعدى  
 في هذه المدة فحكى له زوجته على ما ناسوه  
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله  
 على السلامة وكيف جيتم فعالت له يا  
 سيدى انا نائمة مع اولادى ليلة البارحة فما  
 اشعر الا والذى رفعنى عن الارض انا واولادى  
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة  
 الغرب فزايينا اجمالا محملين وتختروان على  
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فعلت  
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا  
 نحن خدامين للخواجه على المصرى ابن  
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم  
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فعلت لهم  
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما



غير سواد الليل فما أصبح الصباح الا ونحن  
عندكم ولم يحصل لنا اذية ابدا فعال لها  
ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم  
الرجاله فتح صندوقا من الذى على البغال  
واخرج منه هذه الخلل فالبسنى حلة واولادك  
كل واحد حلة وفعل الصندوق الذى اخذ  
منه الخلل واعطانى مفتاحه وقال احرصى  
عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو  
عندى واخرجته له فعال لها تعرفى الصندوق  
قالت نعم اعرفه فقام و نزل معهم الى الخواصل  
واوراهم الصناديق فعالت له هذا الصندوق  
الذى اخذ منه الخلل فاخرج المفتاح وحطه  
فى القفل وفحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى  
فيه مفاتيح كامل الصناديق فاخذهم وصار  
يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على  
ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز الذى

لم يوجد عند احد من الملوك ففعلهم  
واخذ مغاتيهم وطلع هو وزوجته الى  
الغابة ودل لها هذا من فضل الله واخذها  
وجا الى الرخامة التي تهبها اللولب وشركه  
وفتح باب الخرنبة ودخل هو واباها وفرجها  
على الذهب فعالت له هذا كله جاك  
من اين قال خرجت من عندكم بمصر  
الليلة الخامسة وتسعون والستمائة  
زعموا يا سيدى ان الخواجه على فرج زوجته  
وقالت له جاك من اى دل لها لما خرجت  
من عندكم بمصر وتلعت وانا لا ادرى اين  
اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق  
فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فعابلى  
رجل باجر كان يعرف والدى فاخذنى  
واكرمنى ودل لى الى اين تريد فعلت له  
قصدى اسافر الى مدينه بغداد لى فيها انارب

وحكى لها على ما وقع له من اوله الى اخره  
 فعانت له با سيدى هذا كله ببركه دعوه  
 والدك حيث كان بوصيك قبل موته حيث  
 قال اسال العظم ان لا يوفقك في شدة وان  
 اتكل بالفرج القريب والمجد لله قد انك بالفرج  
 وعوض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله  
 عليك با سيدى لاتعود الى ما كنت فيه  
 من عشرة اصحاب الشبهة وعليك بنصوى الله  
 في السر والعلانية وصار توصيه فعال لها  
 فبلت ورضيت واسال الله ان يبعد عنا  
 اشران السى وان يوفعنا لطاعته وانبـاع  
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد  
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوق  
 التجار ووضع فيه من الجواهر والمعادن الثمينة  
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليكه  
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع حبرة ملك

بغداد فإرسل إليه قاصدا بطلبه فقال سمعا  
 وطاعة وأصبح حهر هدية للملك في أربع  
 صواني من الذهب الأحمر ملأته من الجواهر  
 والمعادن سى لا توصف وأخذ الصواني وطلع  
 إلى الملك وقبل الأرض ودعى وترجم وأحسن  
 ما به تحلم وقال له السلام عليك يا ملك  
 الأرمان قال وعليك السلام يا خواجه أنست  
 بلادنا قال يا ملك الأرمان العبد أذاك بهدية  
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الأربع صواني  
 بين يديه فكشف عنها الملك ونظر ما فيها  
 فرأى نيا لم يكن عنده مثله وفيمنه مساوي  
 خرابين مال فعدل له مقبول هديتك يا خواجه  
 وإن سا الله تعالى جازبك مثله فقبل بدي  
 الملك وانصرف من عنده فاحضر الأكبر دولته  
 وقال لهم كم ملك من الملوك خطب بنى  
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان أحد منهم

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا  
 يوجد عند احد منهم مثل هذا فقل فقال  
 الملك استخرت الله زواجه بنى فما تقولوا  
 قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواني بما  
 فيها وشيلها للطلواسينه ودخل الى سراينه  
 واجتمع بزوجه و وضع الصواني بين يديها  
 فكشف عنهم فرات شيئا لم يكن عندها ولا  
 قطعة واحدة فعالت له من اى الملوك هذا  
 لعله من احد الملوك انذى خطبوا ابنك  
 ول لا هذا من رجل خواجه مصرى جا  
 عندنا فى المدينة فلما سمعت بعدومه ارسلت  
 له فاصدا يحضره لما كى نصاحبه ولعلنا  
 نجد عنده شيئا من الجواهر نشتربها منه  
 برسم جهاز بنينا فامنل امرنا و جا لنا بهذه  
 الاربع صواني و قدمها لنا هدية فرأيتنه شابا  
 حسنا ذو مهابة وشكل وعقل ظريف يكاد

انه من ابنا الملوك فلما رايتة حبه قلبى  
وانشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنى  
واعرضت الهدبة على ارباب دولتى وفلت  
كم من الملوك خلبوا بنى قالوا كثير فلت  
وهل كان احد منهم يهادنى مثل ذلك  
قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند  
احد منهم مثل ذلك فما تفولين فى جوابك  
**الليلة السادسة والتسعون والستماية**  
فالت الامر له ونك يا ملك الزمان والذى  
يربده الله هو الذى يكون فعال انشا الله  
لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح  
سلع الى دبوانه وامر باحضار الخواجة على  
المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم فاصد  
من شرف الملك فحضروا جميعا فلما تمثلوا  
بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال  
على بغاضى الديوان فحضر فعال له الملك يا

فاضى اكتب كتاب بنى على الخواجه على  
 المصرى فقام الخواجه على وقال العفو يا مولانا  
 السلطان لا تصح ان يكون صهر السلطان  
 خواجه فعال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة  
 وفى المال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك  
 جلس على كرسي الوزارة وقال يا ملك الزمان  
 انت انعمت على بذلك واسمع لى كلمة اقولها  
 لك قل ولا تخف فعال حيث ان امرك  
 الشريف برزبرواج بنتك فمكون لولدى قال هل  
 لك ولد قل نعم قل على به الساعة فعال السمع  
 والطاعة وارسل واحدا من مالمكه الى ولده  
 واحصره فلما حضر بين يدى الملك قبل الارض  
 ووقف متادبا فطم الملك اليه فراه اجمل من  
 بنته واحسن منها قد ااعتدلا فعال له ما  
 اسمك يا ولدى فعال حسن وكان عمره بومبذ  
 اربعة عشر سنة فعال للعاضى اكتب كتاب

بنى حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب  
 ونم الامر على احسن حال وانصرف كل  
 واحد الى حال سبيله والنجار نزلوا خلف  
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله  
 راكب ركوب الوزير فهنوه النجار بذلك  
 ودخل على زوجته فراته لابس لبس الوزراء  
 فعالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال  
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى ففرحت  
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح  
 ضلع الديوان فلافاه الملك ملقا حسنا فاجلسه  
 الى جانبه ومربه وقال له قصدنا يا وزير نعيم  
 الفرج وندخل ابنك على ابنى فقال يا مولانا  
 ما تراه حسن فهو حسن فامر الملك بعيام  
 الفرج فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في  
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل  
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنا



بحسنها وجمالها وامها حين رأت زوج  
ابنتها فرحت فرحا زابدا وكذلك ام حسن  
فرحت بها الملكة فرحا زابدا فعند ذلك امر  
الملك ان يبني سراية بجانب سرايته فابيمت  
شربعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امه  
تفعد عنده اياما وتروح الى بيتها فعامت  
الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الرمان  
والده حسن لا يمكنها تفعد عند الوزير  
وتترك ولدها فعال صدفت وامر ان يبني  
سرايه ثالثة بجانب سراية حسن فابيمت في  
ايام فلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حواجها  
الى السراية ففعلت وسكن بها الوزير وصارت  
الثلاث سرايات ثاقدات لبعضها اذا اراد الملك ان  
يتخذ مع الوزير يمشى اليه او يرسل بحضرة  
عنده وكذلك حسن وامه مع بعضهم البعض  
الليلة السابعة والتسعون والستماية

ثم أن الوزر وأبنيه ما زالوا في حالة مرضية  
 وهم في عيشة هنية وهم في ذلك إلا والمملك  
 حصل له ضعف وزاد سعمه واحصر أكابر  
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسعما وقد  
 احضرتكم اساوركم في سي فتشوروا على  
 برايكم فقالوا له ما هذا الشور قال اني صرت  
 كبيرا وزاد بي الضعف واخاف على المملك  
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا  
 على واحد انتم للبيع وابايعه على المملك في  
 حيائي نلى ارناح فقالوا كلهم جميعا نرضى  
 بروج ابنتك حسن بن الوزر على فاننا رأينا  
 عقله وكماله وفهمه زائد قوى وبعرف مقام  
 اللبم والصغير فقال لهم المملك وهل رضيتم  
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تفعلوا ذلك بين  
 يدي حيا منى وفي خلفى تفعلون غير  
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وباطن فقال

لهم ان كان كذلك فاحضروا فانضى الشرع  
 الشريف وباقي الحجاب والى بين يدي في  
 غد وتتم الامر على احسن حال فعالوا  
 له سمعا وطاعة وانصرفوا من عنده فلما  
 اصبح الصباح طلّعوا الى الدبوان وارسلوا  
 الى الملك يستأذنه في الدخول فاذن لهم  
 فدخلوا وسلموا وقالوا للجمع نحن حضرة  
 بين يديك فقال لهم يا امراء بغداد من  
 ترضونه بعدى بكون عليكم ملكا  
 لاجل ما ابايعه في حيالي وفيل عالى في  
 حضوركم فعالوا للجمع نحن نرضى حسن  
 بن الوزير قال ان كان الامر كذلك فعوموا  
 جميعا واحصروه بين يدي فعاموا ودخلوا  
 له سرايمه وقالوا له قم بنا الى الملك فعال لهم  
 لاي شئ قالوا الامر فيه صلاح لك ولنا فعام  
 معهم بتمشى الى ان دخل الى الملك فعبل

الارض بين يديه فعال له الملك اجلس يا  
 ولدى فجلس فعال لهم يا ولدى يا حسن  
 ان الامراء جميعا استرصوا عنك ان تكون  
 ملكا عليهم من بعدى وفصدى ابايك في  
 حياتي لاجل انقضاء العضبة فعند ذلك  
 قام حسن وفيل الارض بين يديه وقال يا  
 مولانا في الامراء من هو اكبر منى واعلى قدرا  
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامراء لم نرضى الا  
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فعال لهم  
 اى اكبر منى وانا وانى حانة واحده ولا يصح  
 تعدى عليه فعال له ابوه انا لا ارضى الا  
 بما يرضونه اخواني وقد رضوا بك فلا يخالف  
 امر الملك ولا امر اخوانك فاضرم براسه الى  
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فعال لهم الملك  
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فعروا انفواتح  
 فعال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هولا الامرا انهم استرضوا على زوج بنى  
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب احنة عليهم  
 وامضاها وخلع عليه في الحال وباعه في الملك  
 وامره بالخلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا  
 وقبلوا ابادى الملك وايادى حسن بن على  
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا  
 طاعة فحكم في ذلك النهار حكما عطيما وخلع  
 على ارباب الدولة بالخلعه السنينة و انقص  
 الد بوان ودخل على والد زوجته وقبل بدنه  
 فقال له يا حسن عليك بتعوى الله في كل الامور  
 الليلة النامنة والتسعون والسماية  
 فقال له بدعاك يا واندى ودخل الى سرانته  
 فلامه زوجته وامها وقبلوا يديه وقالوا له  
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم فله ودخل  
 سراية والده وفرحوا فرحا زايدا بما انعم الله  
 عليهم من تعليد الملك واوصاه والده و

والدنته وبات تلك الليلة في هنا وسرور الى  
الصباح فصلى فرضه وختم وردة وتلع الى  
الدبوان وتلع كامل العسكر وارباب المنصب  
فحكم بين الناس بالمعروف وامر ونهى و  
وعزل الى اخر النهار وانقص الدبوان على  
احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل  
واحد الى حال سبيله ودم ودخل السراية  
فراى والد زوجته قد فعل عليه الصعف  
فقال له لا باس عليك فقال له باحسن انا  
الان فرغ منى فنكون متوصبا بروجتك و  
والدنتها وعليك بير والديك فان الملك  
بهى لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب  
لحسنين مكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفى الى  
رحمة الله تعالى فجهره وكفنوه وعملوا له  
العرات والموائد والختمان الى تمام الاربعين  
وراح الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به الرعيه وكانت ايامه كلها سرور وما رآل  
 والده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مده  
 مستطيله ورزق من بنت الملك ببلات اولاد  
 ذكور كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اتاهم  
 هادم اللذات ومفروق الجمعات وسبحان من  
 يدوم عزه وبعاه قصه عجيب وغريب وما جكى  
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك  
 العظام بمدينة الكوفة يقال له الملك كندمر  
 وكان ملكا شجاعا ولله شبح هرم كبير  
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه  
 عجيب لحسنه وجماله وده واعداله وسلمه  
 انددات والمرصعات والجوار والسراري فسمى  
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام  
 على النمام فرتب له والده فعبها من اهل  
 ملته ودينه فعلمه شربعتهم وكفرهم وما  
 جتاجوا اليه في مده ثلاث سنين كوامل الى

أن نهمر وانتهت عزيمته وصحت فكرته وصار  
 عارفا فيلسوفى فصيحاً مرصوفاً يناظر العلماء  
 وجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه  
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والصرب  
 بالسيف إلى أن صار فارساً شجاعاً لما تم عمره  
 عشر سنين حتى قام أهل زمانه في جميع  
 الأقطار وعرف أبواب الحرب فظلمع جباراً عبيداً  
 وشيطاناً مرعباً وكان إذا ركب للصيد  
 والعنص يركب في ألف فارس وبشن  
 العارات على الفوارس ويعطع الطرقات وبسى  
 البنات والنسادات وكبرت فيه الشكاوى  
 عند أبيه فرعى الملك على خمسة من العبيد  
 فحصره فقال لهم امسكوا هذا انكلب فهاجم  
 العلمان على عجب وكنفوه وأمرهم بضربه  
 حتى غاب عن الوجود ورماه في ناعه ما يعرف  
 السما من الأرض ولا الطول من العرض ففقد



بومين وليلة محبوس فنقدمت الامرا وباسوا  
 الارض فدام ابادى الملك وتشفعوا في عجيب  
 فاطلعه فصبر عجيب على ابيه عشرة ايام  
 ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى  
 عنقه وبان عجيب حتى طلع النهار فركب  
 كرسى ملكته وامر رجاله ان يعفوا بين  
 يديه ولبسوا البولاد فسحبوا سيوفهم و  
 وقفوا ميمينه وميسرة فدخل الامرا والمقدمون  
 وجدوا ملكهم معنولا وابنه على كرسى  
 المملكة حاروا وبهتوا فقال لهم عجيب با قوم  
 لقد رانتم ملككم فمن اطاعى ما عندى اعز  
 منه ومن خالفنى خليفته مثله فلما سمعوا  
 كلامه خافوا منه لا يبطش بهم فقالوا له  
 انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين  
 يديه فشكروهم ورح بهم وامر باخراج المال  
 والاقناس وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم

بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على النواب  
 ومشايخ العربان العاصى والطاعى فدننت له  
 البلاد واطاعته العباد وحكم وأمر ونهى  
 مدة خمسة أشهر رأى فى منامه رايًا فانتبه  
 فرعا مرعوبًا ولم يأخذه منام حتى أصبح الصباح  
 جلس على كرسي مملكة و وقف الأجناد  
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين  
 والمخمين فقال لهم فسرُوا هذا المنام فقالوا  
 له وما المنام الذى رأيته ايها الملك قال رأيته  
 كأن والدى قدامى وانكشف احليله وخرج  
 منه شئ قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع  
 العظيم له محاليب مثل الحناجر وقد خفت  
 منه فبينما أنا باهت اليه فهمز على وضربنى  
 بمخالبيه فشق بطنى فانتبهت فرعا مرعوبًا  
 فنظر المعبرون الى بعضهم فتفكروا فى رد الجواب  
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتتفع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك  
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع  
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف  
 منه وقولكم هذا كذب فعالوا له ما قلنا الا  
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر  
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارية  
 حامله لها سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده  
 وقال خذوا هذه الجارية وامضوا بها الى البحر  
 وغرفوها فمسكوها بيدها وطلبوا بها البحر  
 وارادوا ان يغرفوها فلما نظروا اليها فوجدوها  
 بدبعة الحسن والجمال فعالوا لها لى نى  
 نغرفك واثاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها  
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اباما  
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى  
 غابة كثيرة الاشجار والانهار والانهار  
 وضربوا رايتهم ان بعضوا غرضهم منها وصار كل

واحد يقول انا افعل قبل فاختلقوا على  
 بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا  
 سموفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم  
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا  
 الامنين في اسرع من طرفة عين فصارت للجارية  
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها  
 وتشرب من انهارها ولم ترل على هذه الحالة  
 حى وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته  
 غريب لغريته وفضلعت سرته ولفته في بعض  
 اوابها وصارت ترضعه وهي حزينة العلب  
 على ماكانت فيه من النعمة والدلال  
 الليلة التاسعة والنسعون والستماية  
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وهي ترضع  
 ولدها وحصل لها غاية الحزن والخوف من  
 وحدتها فبينما هي في بعض الايام على تلك  
 الحالة واذا هي بفرسان ورجال مشاه ومعهم

صدقور و كلاب صيد وقد وسفوا خيولهم  
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطاس  
 وطييرالما ومن الوحوش ارناب وغزلان وبفر  
 وحش و فراخ النعام وذياب وسباع ثم دخلوا  
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك الجارية  
 وابنها فى حجرها ترضعه فتقربوا اليها وقالوا  
 لها انت انسبة ام جنية قالت انسية باسادات  
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس  
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى  
 خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم يزلوا  
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها  
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من  
 امرها وزعن على قومه وبنى عمه فلم يزلوا  
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها  
 واوردوا لها الرواتب و وكل بها خمس جوار  
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا

وقد عبر عليها وواقعتها فحملت على الدمار  
 ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا  
 فسمته سهيم الليل فترقى مع الدادات مع  
 اخيه فنشأ وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما  
 الى الفقيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما  
 الى شجاع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب  
 السيف ورمى النشاب فاكملوا خمسة  
 عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى سى وفاقا  
 على كل شجاع في الحلى فكان غريب يحمل  
 في الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان  
 لمرداس اعداء كثيرة وكان عربان اشجع  
 العرب يقال له حسن بن نابت وهو صديقه  
 وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع  
 اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بني فاحطان  
 فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس  
 وترك اربعمائة فارس لحفظ الحرم وسار حتى

وصل الى حسان فقتلناه وقد اجلسه في  
 احسن مكان وحضر كل عرب لاجل العرس  
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه واصرف العربان  
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حيه رأى  
 قتيلين مطروحين والطير حايمة عليهما يميناً  
 وشمالاً فرجف قلبه وعبر الى فتلناه غريب  
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال  
 مرداس ما هذا الحال يا غريب قال يا مولانا هاجم  
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمائة  
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة ان  
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما  
 رأى الراى احسن منها فلما سمع بها الجمل  
 سيد بنى نبهان فركب في خمسمائة فارس  
 واتى الى مرداس وخطب مهديّة فاقبله ورده  
 خايباً فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب  
 وعزمه حسان فركب في ابطاله وهاجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان  
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان  
 غريب واخوه قد ركبوا في مائة خيال  
 وخرجوا للصيد والفنص فما رجعوا حتى  
 انتصف النهار فوجدوا للجل وقومه ملكوا  
 للحي وما فيه واخذ بنات الحي واخذ  
 مهدية بنت مرداس وساقها مع السبي فلما  
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود  
 وزحف على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه  
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعداء  
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم  
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزداد  
 غريب الا غيظا وصار يحصد الراوس ويسقى  
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل للجل  
 ونظر الى مهدية وهي مسبيه فحمل على للجل  
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجبا وقت العصر



حتى قتل أكثر الأعداء وأنهزم الباقون  
وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت  
ورأس الجمل على رمح وهو ينشد

أنا المعروف في يوم المجالي :

وحن الأرض تفرغ من خيالي ☞

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي ☞

ولي رمح إذا ما شفت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال ☞

وأنا أسمى غريب شاجيع فومي :

ولا أخشى إذا كنزوا الرجال ،

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس  
ونظر القتلا مطروحين والطير حايمر عليهم  
يهمنا وشمالا فطار عله ورجف قلبه فلاقاه  
غريب وهناه بالسلامة وأخبره بما قد فعل على  
الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

ما خاببت التربية فيك يا غريب ونزل مرداس  
 في سرادقه و وقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى  
 يثنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب  
 ما سلم احد من الحى فشكره مرداس على ما فعله  
**الليلة الكاملة السبعماية**  
 واما غريب فلما نظر مهدية والحمل سايبها  
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في  
 شرك هواها وصار قلبه لم ينساعا وغرق  
 في العشق والغرام وفارقه لذيق المنام وما  
 يعى بلند لا باكل ولا بشرب وكان بركب  
 جواده وبطلب الجبال وبنشد الاشعار  
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه ابار العشق  
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع  
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب  
 وشاخر وسب الشمس والعمر وقال هذا جزا  
 من يربى اولاد الرنا ولكن ان لم يقتل غريب

ركبني العار الريب ثم انه استشار رجلا من  
 عقلا قومه في قتل غريب واظهر سره عليه  
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من  
 السبي وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد  
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك  
 احدا فيك فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله  
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا  
 امير ارصده حتى يخرج الى الصيد والكنص  
 وخذ معه مائة خيال واكمن له في المغارة  
 وغافله حتى ينتهي فاجملوا عليه وقتلوه  
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو  
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة  
 وخمسين فارسا عمالعه شدادا واصاهم  
 وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يراقبه  
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادي  
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

واکمنوا لغرب في طريقه حتى يرجع من  
 الصيد يخرجوا عليه ويقتلوه فبينما مرداس  
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا بخمسماية  
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين  
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب  
 في هذا الحال انه لما قتل للجل وقومه انهزموا  
 الباقيون ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا  
 الى اخيه واعلموه بما جرى فعامت عليه  
 العيامة وجمع العالقة واخذ منهم خمسماية  
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
 وصار طالب لتار اخيه فوقع بمرداس وابطاله  
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس  
 وقومه نزل اخو للجل وقومه وامرهم بالراحه  
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ  
 التار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى  
 امضى بهم وافنلهم اشرقنلة قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا  
 جزا البغى ونامت القوم فرحانين بالنصر  
 ومرداس واصحابه مربوطين وقد ايسوا من  
 الحياة وايعنوا بالوفاة هذا ماكان من امر  
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل  
 على اخته مهديّة وهو مجروح فقامت له  
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا  
 عدمت ذمتك فلولا انت وغريب ما خلصنا  
 من السعى والاعدا واعلم يا اخى ان اباك  
 ركب فى مائة وخمسين فارس وهو طالب  
 يقتل غريب والله يا اخى ما يستاهل القتل  
 لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع  
 سهيم هذا الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام  
 فلبس الة حربيه وجلاده وركب على جواده  
 وتلب المكان الذى يصطاد فيه اخوه  
 فوجده اصطاد شيئا كثيرا فنقدم وسلم

عليه وقال يا أخى تشرح ولا تعلمنى فقال  
غريب والله يا أخى ما منعنى عن ذلك إلا  
راوبتك مجروحا فقصدت لك الراحة فقال  
سهيم يا أخى خذ حذرك من أبى ثم حكى  
له ما جرى وأنه خرج فى مائة وخمسون  
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى  
كيدة فى نحره ورجع غريب وسهيم طالبين  
الديار وامسى عليهما المساء سارا حتى  
وصلا الوادى الذى فيه العوم فسمع صهيل  
للخيل فى ظلام الليل فقال سهيم يا أخى هذا  
أبى وقومه كامنين فى هذا الوادى فتخرج بنا  
عن هذا الوادى وكان غريب قد نزل من على  
جواده وأعلى لجامه لأخيه وقال له قف  
مكانك حتى أعود اليك ونزل غريب وشو  
بين العوم فلم يجدوا من حبه وسمعوا يذكروا  
فى مرداس ويقولوا ما نقتله إلا فى أرضنا

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فعال  
 وحياة مهديّة ما أروح حتى أجبر أباهما ولا  
 اشوش عليهما ولم يزل يفتش على مرداس  
 حتى وقع به وهو مربوط في الجبال فقعد الى  
 جنبه وقال سلامتك يا عمى من هذا الذل  
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من  
 عمله وقال يا ولدى انا في جبرتك خلصنى  
 بحو التربية فقال له غريب انا خلصتك  
 تعطينى مهديّة فقال يا ولدى وحو الذى  
 اعتقده في لك على طول الزمان فحله وقال له  
 امض نحو الخيل فان ولدك سهيم هناك فعند  
 ذلك انسل مرداس حتى وصل الى ولده  
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل  
 غريب يحمل واحد بعد واحد حتى حل  
 التسعين فارسا وصار الكل يرا العدا وارسل  
 غريب العدد والخيول وقال لهم اركبوا وتفرّخوا

حول الاعداء وصيحوا ويكون صياحكم يا ال  
 قحطان فاذا انتبهوا القوم ابعدوا عنهم  
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب الى الثلث الاخير  
 من الليل وزحف يا ال قحطان وزعموا قومه  
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم للبال فتخيل  
 للعدو ان القوم كبسوا عليهم فحفظوا  
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا  
 الليلة الحادية بعد السبعماية  
 فتاخر غريب وقومه ولم يزل العدو يقتلوا  
 في بعضهم الى ان طلع النهار فحمل غريب  
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الاعداء  
 فقتلوا منهم جماعة وانهزم الباقون واخذ  
 بنو قحطان الخيل الشاردة والعدد المسددة  
 وطلعوا حيلهم والديار ومرداس ما صدق انه  
 انفلت من العدو وما زالوا سايرير حتى وصلوا  
 حيلهم فلافوهم المغنيون وفرحوا بسلامتهم



ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته  
 والتفت عليه شباب الحى وحيوه كبارهم  
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب  
 والشباب حوله بغضه اكثر ماكان والتفت  
 الى عشرينته وقال زادت بغضة غريب في قلبى  
 وما غمى الا من هذا الذى لفوا حوله  
 وغدا بطالبى بمهدينه فقال له المشير ما لا  
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح  
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله وافبل  
 غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على  
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام  
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر  
 اوعدتنى بوعد فاوفيه فقال مرداس هي لك يا  
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل  
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير  
 على امرا العرب في مواطنهم وعلى الملوك في

مدائينهم واجيب لك مالا يسد الخافعين فعال  
 مرداس نا ولدى اى خلقت جميع الاصنام  
 اى لا اعطى مهدنة الا لمن ياخذ لى نارى  
 ويكشف عى عارى فعال غريب قل لى يا عم  
 نارك عند من من الملوك حتى اسمى اليه واخرب  
 دباره على راسه فعال مرداس قد كان لى ولد  
 بطل من الابطال فخرج فى مائة بطل يطلب  
 الصبد والغنص فسار من ورايه الى وادى  
 وقد استغرق فى الجبل فعبر الى وادى فيه رجل  
 ساكن اسود طوله سبعون ذراعا يعابل الاشجار  
 يملخ الشجرة من الارض ويقاتل بها فلما عبر  
 ولدى الى ذلك انوادى خرج عليه هذا الجبار  
 فاعلكه هو والمائة فارس ما سلم منهم الا ثلاثة  
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال  
 وسرت اقاتله فدرنا فاقدرنا عليه وانا مفهور على  
 تارولدى وقد خلعت اى لا اعطى بنى الا لمن

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام  
 مرداس قل يا عمر انا اسير الى هذا العلام  
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس  
 يا غريب ان ضعرت به ناخذ من بعده ذخائرا  
 واموالا ما ناكله نمران فقال غريب اسهدنى  
 بالزواج حتى يعوى ولدى واسير تحت رزقي  
 فشهد له حضور كبار الحى وانصرف غريب  
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه  
 واخبرها بما مر له فعانت له يا ولدى اعلم  
 ان مرداس يبغضك وما بعنك لذلك الجبل  
 الا يعدمنى حسك فخذنى معك وارحل من  
 ديار هذا العلام قال غريب يا امى لا ارحل  
 حتى ابلغ املى وافهر عدوى وبات غريب  
 حتى اصبح الصبح واضاء بنوره ولاج فما ركب  
 غريب جواده حتى افبلوا اصحابه الشباب  
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارفون في

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا  
 نعاونك ونوانسك في تزييعك ففرح غريب بهم  
 وقال جراكم الله خيرا وقال لهم سيروا يا  
 اصحابي فسار غريب واصحابه اول يوم وثاني  
 فزلوا عند المسا تحت جبل شامخ وعلقوا  
 على خيولهم فغاب غريب وغشى في ذلك  
 الجبل فوصل الى معار فطلع منه نور فدخل  
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من  
 العمر دلائم ابنة سنة حواجبه غطوا عينيه  
 وشواربه غطوا به فلما نظر غريب الى  
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلخته فقال له  
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدى الذبن  
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق  
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب  
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ ابن

يكون هذا الرب حتى أعبدّه وأعلى به وبنته  
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره  
 احد وهو برى ولا يرى وهو بالافق الاعلى  
 وهو حاصر فى كل مكان مكنون الاكوان مدير  
 الزمان خالق الانس والجان يبعث الانبيا  
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع  
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال  
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب  
 العظيم الذى هو على كل شى قدبر قال  
 انسبح يا ابى اتى من قوم عاد الذين طغوا  
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود  
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم  
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومى  
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم نمرود وما  
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى  
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

على نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى  
 وماتوا فومى الذئبين امنوا معى فصرت اعبد  
 الله تعالى فى هذا المغار والله تعالى يرزقنى من  
 حيث لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا  
 اقول حى اصير من حرب هذا الرب العظيم  
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم  
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت فى  
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا  
 من الفربص وشيئا من الصدف وقال له ما اسمك  
 قال اسمى غريب قال له الشيخ يا ولدى الى  
 اين فاصد فحكى له ماجرى من اوله الى اخره  
 حى وصل الى حديث غول الجبل الذى جا  
 فى طلبه الليلة الثانية السبعماية فقال  
 له انت مجنون يا غريب حى تسير الى غول  
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معى مايتين  
 فارس فقال له الشيخ ولو كان معك عشرة

آلاف فارس ما تقدر عليه وإن اسمه الغول ياكل  
 الناس يا الله السلامة وهو من أولاد حام وأبوه  
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد  
 قطع ابنه سعدان الغول لأن الغول يا ولدي  
 جبار عنيد أوشيطان مريد ماله ماكول إلا  
 ابن آدم فنهاه أبوه قبل موته عن ذلك فما  
 انتهى وزاد في الطغيان فردّه أبوه بعد ذلك  
 وهججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعب  
 عظيم فجا إلى هذه الأرض وخصن وسكن  
 فيها وصار يقطع الطرقات على الرابح والنجى  
 ويرجع إلى مسكنه بهذا الوادى ورزق  
 خمسة أولاد غلاط شداد يحملوا في الف  
 بطل وقد جمع أموالا وغنايم وخيلا وجمالا  
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وأنا خائف  
 عليك منه فاسأل الله تعالى أن ينصرك عليه  
 وأنت منصور بكلمة التوحيد فإذا حملت على

الكفار فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر  
 ثم ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من  
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات  
 اذا هزها صاحبه طنت حلقاته مثل الرعد  
 واعطاه سيفا مجوهرا طروله ثلاث اذرع  
 وعرضه ثلاث اشبار اذا ضرب به صخرة  
 فدها نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصحفا  
 وقال له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام  
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى  
 وصل الى قومه فتلغوه بالسلام وقالوا له ما  
 ابشاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله  
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا  
 الجميع وباتوا الى الصباح فركب غريب والى الى  
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل الى  
 قومه واذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما  
 بان منه غير امان البصر فحمل على غريب



وقال له اسلح ما عليك يا قطاعة-العرب والا  
 رميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم  
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها الجلمود  
 فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهام الليل  
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى  
 ذلك لئلا ان غريب لما سار الى غول الجبل  
 كان سهيم الليل غايبا فلما رجع لم ينظر  
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسانها  
 عن سبب بكائها واطبرته بما جرى من  
 سفر اخيه فاما امه على نفسه ليستريح  
 فلبس آلة حربه وركب جواده وسار حتى  
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما  
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه  
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت  
 لبلغى معك في الميدان وحمل الضرب والطعان  
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم

ولم يرألوا سائرين حتى أشرفوا على الوادى  
فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا  
اولادى اركبوا وايتونى بهذه الغنيمه فركبوا  
لحمسه وساروا نحوهم فلما رأى غريب لحمسه  
عمالقة قد هاجموا عليهم لكز جواده وقال من  
انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم  
فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر  
اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعصمكم  
فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب  
هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العهود  
حتى تلنت حلفاته مثل الرعد العاصف  
فاندھش فلاحون فضربه غريب بالعمود وكانت  
ضربة خفيفة وفد وفعت بين اكتافه فسقط  
مثل النخلة الساقون فاندق سهيم وبعض  
القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهزم رموا في  
رغبته حبلا وسحبوه مثل البعر فلما راوا اخاهم

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس  
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما  
 وراك وابن اخوتك قال له اسرهم صبي حظ  
 عذارة طوله اربعون دراعا فلما سمع غول  
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم  
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة  
 عظيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماشى  
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم جثته  
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب  
 وحمل على الفوم من غير كلام وضرب  
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم  
 وضربه بالشجرة فراغ عنها وراحت خائبة  
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندفع  
 على سهيم خلفه مثل ما يخطف الباز  
 العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد  
 الغول زعق وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية وكرر  
 جواده على غول الجبل وهز العمود فسلنت  
 حلقاته وزعنق الله اكبر فلما سمع الغول تلنبن  
 العمود والتكبير اندهش وخبل فضربه  
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فودع على  
 الارض مغشبا عليه فانفلت سهيم من بدبه  
 فما افاق الغول الا وهو مكتف معبد فلما نظر  
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فسان غريب  
 حلقه ولحقه بالعمود بين اكتافه فودع عن  
 جواده فكتفوه عند اخوته واباء واوتفوه  
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى  
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال  
 وحف ووجدوا الفا ومائة اعجميا مربوطين  
 معيدبن فعد غريب على الكرسي الذي  
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيث بن  
 شدان بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

واحكامه ميمنة وميسرة فعند ذلك امر باحضار  
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه  
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت  
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدى فى احسن  
 حال والذل والجبال وانا واولادى مربوطين  
 فى الجبال فقال غريب اربدكم تدخلوا فى  
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام  
 خالق الضياء والظلام وتعرفوا بنبوته الخليل  
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده  
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط  
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و  
 قبلهم وكذلك اولاده فنعلم من ذلك فودعوا  
 مع الواقعين فقال غريب يا سعدان قال لبيك  
 يا مولاي قال ايس هذا الاعجام قال يا مولاي  
 هذا صيدى من بلاد العجم وماتم وخدم  
 قال غريب ومن معلم قال يا سيدى معهم

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرناج  
 ومعها مائة جارية كانهن الاقار فلما سمع  
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف  
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا  
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طربقنا  
 صيدا فقد استغرفنا في البراري والفغار فـ  
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على  
 غنيمة ناخذها ولا نرجع خائبين ان لاحت  
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا بكشف  
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه  
 الملكة فخرناج بنت الملك سابور ملك العجم  
 والترك والدبلمر ومعها الفين فارس وهم  
 سايرون فعلت للعبد بشرت باخير فـ  
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا  
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية  
 فارس وارسلنا الفا ومائتين واحضرنا بنت

سابور وما معها من الخف والاموال وجيت  
 بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام  
 سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرناج قال لا  
 وحيات راسك وحي هذا الدين الذي  
 دخلت فيه فعال غريب قلت حسنا يا  
 سعدان اعلم ان اباه ملك الدنيا ولا بد ما  
 يجرد انعساكم خلفها ويخرب ديار الدين  
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له  
 بصاحب وان هذه الجارية يا سعدان فعال  
 امرت لها فصرا في وجوارها فقال ارني  
 مكانها قال سمعا وطاعة فعام غريب  
 وسعدان الغول بتمشوا حتى وصلوا لعصر  
 الملكة فخرناج فوجدها تبكي حزينة ذليلة  
 بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس  
 ان العمر منه غريب فعظم الله السميع العجيب  
 فلما نظرت فخرناج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينية  
 تشهد له لا عليه فهمزت له وباست يديه و  
 انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان  
 انا في جيرتك فاجرفي من هذا الغول فانا خايفة  
 لا يرسل بكمارني وبعد ذلك ياكلني فخذني  
 اخدم جوارك فعال غريب لكي الامان حتى  
 تصلني الى ابيك ومحل عرك فدعت له بالبعاء  
 وعز الارتفاع فامر غريب محل الاعجام فحلوم  
 والنعمت الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك  
 من قصرك الى هذه البراري والفقار حتى  
 اخذوكي قنطاع الطريم فعالت له يا مولاي  
 ان ابي واهل مملكته وبلاد النرك والديلم  
 والمجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و  
 عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل  
 عيد تجتمع فيه بنات الماجوس وعباد النار  
 ويعيمون فيه شهرا في عيدهم ثم يعودون الى



بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة  
 وارسل الى معي الفين فارس يخفظوني فخرج  
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي  
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا  
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فعال  
 غريب لا تخافي وانا اوصلك الى قصرك ومحل  
 عزك فدعنا له وباست بده ورجله فخرج  
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة  
 حتى اصبح الصباح فقام وتوضا وصلى ركعتين  
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول  
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم  
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان  
 ما تفرجني على وادي الرهور قال نعم يا  
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وفومه والمملكة  
 فخرتاج وجوارها وخرجوا جميعا فامر سعدان  
 جواره والعبيد يذهبوا ويطلبخوا الغدا

ويعدهموه بين الاشجار وكان عنده مائة  
 وخمسون جارية والى عبد ترى الجمال  
 والبعر والغنم وسار غريب والقوم معه الى  
 وادى الرهور فنظر الى شى بديع ووجد  
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالجان  
 والعمرى قد ملا بصوته الامكنة خلفه الرحمان

### تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

فم

## فهرست المجلد الثامن

٣	قصه الملك كلعاد و وزيره شيماس
٧	حكاية الجردون مع السنور
١٩	حكاية الناسك والسمن
٣٣	حكاية السمك والغدير
٢٧	حكاية الغراب والحية
٣٠	حكاية النعلب والجار
٣٤	حكاية الملك مع السايح
٣٩	حكاية الباز والغراب
٤٤	حكاية الخاوى ومراذه
٤٨	حكاية العنكبوتة مع الريح
٥٥	حكاية الاعصى والمعد
٧٢	حكاية الاسد والصبيان
١٠٩	حكاية الرجل والسمكة
١١٩	حكاية الصدى واللصوص
١٢٤	حكاية البسناني وامراته
١٣١	حكاية التاجر واللصوص
١٣٧	حكاية النعالب والذئب والاسد
١٤٣	حكاية الراعى واللصوص
١٥٠	حكاية الدرج والراحف
١٨٤	حكاية الملك الذى حرم الصدقات

١٧٦	حكاية المجلس والبرسم
١٨٨	حكاية الرجل البغدادي
١٩	حكاية ابي اننواس
١٩٩	حكاية الرجل من بني عذرة
١٩٨	حكاية المبلسم
٢٠٠	حكاية عمرو بن الربيد
٢٠٢	حكاية مصعب بن زمر
٢٠٤	نسر الى الاسود في جنازة حولا
٢٠٨	وصد حارون الرشيد
٢٠٩	حكاية امعقل
٢٠٨	وصد حارون الرشيد
٢١٠	حكاية الحكم بامر الله
٢١١	حكاية انوشروان
٢١٤	حكاية انساق
٢١٧	حكاية خسرو برونر
٢١٩	حكاية ابن حاتم البرمكي
٢٢٠	حكاية الجارية بدر النبير
٢٢٢	حكاية الامراء الكاكية
٢٢٣	حكاية الامراء الصالحية
٢٢٨	دكتة
٢٢٩	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البراري

٢٣١	حكاية هارون الرشيد
٢٣٤	حكاية غيرها
٢٤٣	حكاية رجل فليل العمل
٢٤٥	حكاية نظيرها في فلة العمل
٢٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبيل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٢٦٦	حكاية العتبي
٢٧٠	قصة الى العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة الى بكر بن محمد
٢٨٦	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المامون
٢٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١١	حكاية الى سوبد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة الى العيما
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٢٠	قصة تحبيب وغريب

٢. 101	3. 3	=	مفر	=	معر
٢. 102	3. 4	=	ثم	=	تمت
٢. 135	3. 3	=	فيجلبك	=	فيجلبك
٢. 171	3. 1	=	بتقنيس	=	بتنفيد
٢. 173	3. 7	=	استبشروا	=	استبشروا
٢. 178	3. 6	=	بدل	=	بدل
٢. 179	3. 6	=	للاعدانا	=	للاعدانا
٢. 179	3. 8	=	better لم نوفي من	=	لا نعصر عن
٢. 180	3. 11	=	التصرف	=	التصرف
٢. 184	3. 6	=	النبا	=	الينا
٢. 189	3. 16	=	فسفته	=	فسعيه
٢. 197	3. 12	=	فكبت	=	فبكت
٢. 203	3. 6	=	دغض	=	دعص
٢. 207	3. 16	=	يرتا	=	بريا
٢. 232	3. 3	=	السمون	=	الستون
٢. 233	3. 7	=	هذه	=	هذه
٢. 242	3. 14	=	غطه	=	عظه
٢. 243	3. 9	=	مارسته	=	مارسته
٢. 246	3. 3	=	عاق	=	عاقل
٢. 282	3. 2	=	مرحت	=	مرخت
٢. 282	3. 3	=	عطيعة	=	عظيمة
٢. 285	3. 3	=	عجزنا	=	عجزنا

## Druckfehler in Band VIII.

---

С. 7	З. 12	statt	اعتشام	lies	أعشام
С. 15	З. 14	=	حبيب	=	حبیب
С. 17	З. 9	=	عبطا	=	عبطا
С. 17	З. 12	=	اعل	=	أعمل
С. 20	З. 12	=	نصار	=	نصار
С. 23	З. 9	=	دععا	=	صيعا
С. 30	З. 1	=	النعاب	=	أنعائب
С. 42	З. 11	=	نأعسنا	=	نأعسنا
С. 45	З. 7	=	اللجاجة	=	اللجاجة
С. 46	З. 14	=	الخاودي	=	الخاوي
С. 59	З. 9	=	احد	=	أخذ
С. 60	З. 3	=	دبون	=	صبون
С. 64	З. 4	=	بنعسي	=	بنعسي
С. 65	З. 2	=	عن	=	و
С. 67	З. 9	=	خرجنا	=	خرجنا
С. 79	З. 8	=	اسسار	=	اسنشار
С. 80	З. 11	=	أبياه	=	أباه
С. 84	З. 23	=	بالبائل	=	بالبائل
С. 94	З. 2	=	برو	=	بروا
С. 98	З. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
С. 100	З. 10	=	فاهم	=	فاهم

## Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كالااب** und seines Beziers Schimas **شيماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinseling'schen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutscht zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Ispahani, daß sie zur Zeit der Afghaniiden verfaßt worden wären. Vielleicht konnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

---



par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulchre, Freytag Lex. ar.-lat.: *magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.*) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit **دَهْم** in folgender Zusammenstellung vor: **والفرس لم تعرف العبور وانما كانت تغيب الموى في الدلمات والنواوس**. Da in den Wörterbüchern bei **دَهْم** nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß **دلمات** etwas anderes bedeuten. Da es nun mit **حديقة** (Garten) verbunden, **دَلَمَة دَهْمَة** „hortus, cujus color viridis ad nigrum vertit“ (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

و  
**وليّة** plur. **اوليا** §. 284 3. 4 ein **Храмъ**, ein Heiliger.

ق

فعاد S. 328 Z. 1 statt فاوقد er zündete an,  
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des  
Körpers, hier لطيف الكسح zierlichen Glieder-  
baues, a. r. كسح dismembrare mem-  
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لابد).  
ملافة S. 120 Z. 8 Länderei, Plauderei,  
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

نمسخم S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit  
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.  
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.  
ناوس plur. نواويس das griechische Wort  
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-  
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,  
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte

س

سردار S. 168 Z. 5 Hartmann, General  
(türkisch).

سعبة S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضيانة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirrt-  
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-  
lisches Instrument.)

طيار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,  
Dromedar.

ع

معبور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen  
Geistern) unser: es geht um. In  
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-  
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.  
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معد S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فاه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische  
Unrichtigkeit).

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt زوج u. f. w.

ح

حدّ س. 306 3. 6, Nase.

حوشه statt حوبشه Diminutiv von حوس, ein kleines Haus, Zelt u. f. w. D. G. d. S. S. 737. 805 u. a. D.

باحبفك س. 130 3. 7, o wie schade um dich, du thust mir leid.

حاوى س. 44 3. 5 u. a. D. ein Schlangen-  
Züchter, Schlangen-Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.)  
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache  
verzichten.

د

دى مين س. 261 3. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان س. 133 3. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات س. 233 3. 11, kleine  
Steinchen, D. G. d. S. S. 211, lapillei.

**Verzeichniss**  
 der  
**in den Wörterbüchern, besonders im**  
**Golius fehlenden Wörter,**  
 für den Band VIII.  
 der Tausend und Einen Nacht.

---

ب

- مباحث plur. مباحث S. 244 Z. 12, 14,  
 Streitfrage, eine Sache, worüber man  
 mit einem Andern nicht einig ist.  
 بوى statt بوى (Freytag Lexicon) S. 142 Z.  
 16, ein ausgestopftes Fell.

ج

- جريدة الخراج S. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-  
 ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe  
 Tausend und Eine Nacht Band 2 im  
 Glossarium.  
 زاج statt اَنْجوز a rad. زاج S. 17 Z. 11  
 Dombay in seiner Grammatica Mauro-  
 arab. führt S. 7 mehrere Beispiele ähn-  
 licher Buchstaben-Versetzungen an, die  
 häufig genug vorkommen, so heißt جوز



**SEHR HOCHWÜRDEN**

**DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH**

**HERRN**

**DR. H. MIDDELDORF,**

**ORDENTL. PROFESSOR AN DER HIESIGEN KÖNIGL.**

**UNIVERSITÄT,**

**MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN**

**MITGLIEDER U. S. W.**

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN  
FREUNDE**

**HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET**

**VOM**

**HERAUSGEBER.**





# Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

**DR. MAXIMILIAN HABICHT.**

Professor an der königlichen Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,  
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie  
zu Krakau etc.

**Achter Band**

Gedruckt mit königlichen Schriften

---

**Breslau,**

bei **FERDINAND HIRT**











